

**عموري وحمادي مرشحان لجائزة أفضل لاعب بآسيا**  
22 ص



**بسمة النمري: الأسئلة الصعبة تثير شهيتي**  
15 ص



**خط بحري لتهريب أسلحة من إيران إلى الحوثيين**  
3 ص



**أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977**  
الخميس 2016/12/01 - الموافق لـ 02 ربيع الأول 1438  
السنة 39 العدد 10472  
**Thursday 01/12/2016**  
39th Year, Issue 10472



# العرب

alarab.co.uk

## كيف ستعيد أميركا ترامب بناء مصداقيتها في الخليج

● دور بريطاني مرتقب للتشدد مع إيران واستعادة ثقة الحلفاء العرب



ثقة الحلفاء تبدأ من محاصرة التمدد الإيراني

العسكري في سوريا يعكس رغبة موسكو من إدارة الرئيس الأميركي المقبلة وعدم ثققتها بدعوات ترامب أثناء حملته الانتخابية للتعاون والتوافق مع موسكو. وتعتبر هذه الأوساط أن إجماع كافة الآراء التي نشرت مؤخرا في الولايات المتحدة حول السياسة الخارجية الواجب تبنيها والتي تدعو إلى اعتماد خيارات الحزم والقوة، ترسم ملامح لخيارات ترامب المقبلة، والتي لا يبدو أنها ستتسق مع مصالح موسكو وطهران ودمشق.

الخليجي بعد الفتور الذي سببته سياسة الرئيس أوباما خلال السنوات الثماني الماضية. ويشدد ما تسرب على ضرورة محاصرة إيران ووقف أطماعها المتناسسة على الفراغ الأميركي السابق، ودعم العلاقة التاريخية الأميركية، لا سيما أن في ذلك استعادة ثقة الدول السنّية في العالم، وهو أمر ضروري في سياق الحرب ضد "داعش". وتعتقد أوساط دبلوماسية أوروبية أن تسريع الطرف الروسي لعجلة الحسم

مع الحلفاء هو اتخاذ مواقف متشددة مع إيران".

ولفت المراقبون إلى كفة ما نشر في الولايات المتحدة في هذا الشأن وكان في الأمر تحضيرا للرأي العام الأميركي للخطوط العريضة المقبلة للسياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط. وكان من أبرز ما نشر ذلك الذي كتبه أندرو تايلر ونديس روس في مجلة "فورن أفيرز"، والتقرير الذي أعدته مجموعة عمل بقيادة الديمقراطية ووزارة الخارجية السابقة مادلين أولبرايت والجمهوري مستشار الأمن القومي السابق ستيفن هادلي. وتحذر كافة الآراء المنشورة في الولايات المتحدة والصادرة عن أسماء مشهورة في ميادين الدبلوماسية والأمن والبحث الاستراتيجي على ضرورة انتهاز سياسة فاعلة في الشرق الأوسط، بما في ذلك احتمال اللجوء إلى خيارات عسكرية لقرض خيارات في سوريا وميادين أخرى لإعادة ضبط السياسة الإيرانية وفق الأجدات الدولية العاملة على مكافحة "داعش" وتوفير الاستقرار في المنطقة.

وتذهب كافة المنابر المعنّية بشؤون السياسة الخارجية إلى تصليب الموقف الأميركي ضد إيران ورد العبث الذي تقوم به في الشرق الأوسط. فيما يعتبر كوغلين في مقالته في الدبلي تلغراف أن الاتفاق النووي الإيراني "لن يصد" خلال ولاية ترامب، مضيفا أن ذلك أمر جيد لواشنطن التي ستعمل على إعادة العلاقات مع مصر وإسرائيل والسعودية، أعداء إيران اللدودين الذين أهملهم أوباما.

غير أن مراقبين أميركيين يتاملون بشغف خارطة الأسماء التي سيتشكل منها فريق ترامب لإدارة الولايات المتحدة ويستنتجون أن الوجوه المعلنة والمرشحة تفصح عن تيار مقبل يشبه في قيمه ذلك الذي حكم الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن، وأن العمود الفقري الجامع لكل الأسماء التي تنشط حول الرئيس الجديد تدفع باتجاه خيارات تعيد تفعيل السياسة الخارجية الأميركية على نحو معاد لإيران ولاتفاق النووي معها، فيما تبقى وعود ترامب في التعاون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خيارا وليست التزاما.

وتضغط المؤسسات السياسية والأمنية الأميركية، من خلال ما يتسرب مما تنشره مؤسسات البحث التابعة لها، باتجاه إعادة تصحيح العلاقة مع دول مجلس التعاون

لندن - تعتبر أوساط دبلوماسية غربية أنه بات من الضرورة اتخاذ قرارات استراتجية كبرى تتعلق بإعادة تصويب العلاقات مع دول الخليج العربي، بعد التصدّعات التي أصيبت بها بسبب مقاربة الرئيس الأميركي بارك أوباما لمواقف واشنطن حيال الشرق الأوسط، لا سيما أولوياته في التوصل إلى الاتفاق النووي الشهير مع إيران، دون مراعاة هواجس ومصالح حلفاء الولايات المتحدة التاريخيين داخل مجلس التعاون الخليجي.

وتنطلق هذه الأوساط من أنه، إضافة إلى الاتفاق النووي، فإن السياسة التي اعتمدها الولايات المتحدة إزاء الأزمة السورية أيضا فاقمت من النفوذ الإيراني في هذا البلد وسمحت بتقوية امتداداته الأخرى في العراق ولبنان واليمن.

ودعا كوغلين محرر الشؤون الدفاعية في صحيفة ديلي تلغراف البريطانية، إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب إلى تصحيح الخط البياني للعلاقات مع دول الخليج بما يضمن المصالح الغربية ويؤمن توازنا أكبر لصالح الاستقرار في الشرق الأوسط.

وانتقد كوغلين الموقفين البريطانيين والأميركي في عهدي ديفيد كامرون وباراك أوباما في إرباك التحالفات مع دول الخليج لصالح بدائل افتراضية مع إيران.

وتتصاعد داخل الأوساط السياسية والبحثية الغربية حملة تدعو إدارة ترامب إلى تصويب التراخي الغربي في الشرق الأوسط، خصوصا في التعامل مع "الحالة" الإيرانية وشططها داخل بلدان عديدة في المنطقة، وبالتالي وضع حد للتطاول الإيراني الذي ينعكس بتكرار حالات الاحتكاك بين السفن الإيرانية والأميركية في مياه الخليج والممرات الدولية.

وطالب كوغلين رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي بإعادة بناء العلاقات في منطقة الشرق الأوسط، وعلى الأخص خلال زيارتها للبحرين الأسبوع المقبل للمشاركة في قمة للقادة الخليجين.

واعتبر كوغلين أنه "من إحدى الطرق التي يجب على ماي اتباعها للتخفيف من الاحتقان



كون كوغلين  
ماي مطالبة بتخفيف الاحتقان مع الحلفاء بموقف حاسم مع إيران

## أردوغان يهدد الأسد ويتناسى حلب

□ **موسكو** - لم تسمح موسكو بتمرير كلام للرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول أن حملة "درع الفرات" في سوريا تعترض الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، رغم تقييمه من قبل مراقبين أترك بصفته تصريحا شعبويا لأغراض التسويق المحلي.

وكان أردوغان قد ندد في خطاب ألقاه الثلاثاء بما وصفه فشل الأمم المتحدة في سوريا وقال إن توغل القوات التركية في الأراضي السورية في أغسطس الماضي بدبابات ومقاتلات وقوات خاصة عمل ناتج عما تتعرض به أنقرة من سخط.

وقال أردوغان "ما يقرب من مليون شخص ماتوا في سوريا وما زالوا يموتون. أين الأمم المتحدة؟ ظللنا نقول 'الصبر الصبر الصبر' لكننا لم نستطع التحمل أكثر ودخلنا سوريا"، مضيفا "نحن موجودون هناك لإنهاء حكم الأسد الوحشي".

واستغربت أوساط مراقبة تطرق الرئيس التركي إلى موضوع مصير الأسد فيما لوحظ صمت مرئب إزاء ما تتعرض له مدينة حلب.

وعزت هذه التصريحات للتغطية على ما يمكن اعتباره صفقة تواطأت بها تركيا لإسقاط المدينة، لا سيما أن اتصالين هاتفيين بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأردوغان أجريا خلال 24 ساعة التي سبقت دخول القوات السورية إلى شرق حلب.

وقد لاحظت مراجع معارضة تركية تجنب أردوغان التطرق إلى الوضع الداخلي السوري والاكتماء في هذا الإطار بالحديث عن "الإرهابيين الأتراك" أو عن عمليات الجيش التركي ضد تنظيم داعش.

وينصب تركيز تركيا على ضمان قيام المقاتلين التركمان والعرب الذين تدعمهم بتأمين الشريط الحدودي البالغ طوله 90 كيلومترا جنوبي حدودها ومنع الميليشيات الكردية من تحقيق التواصل الجغرافي للمناطق التي تخضع لسيطرتها.

وقد أعلن نائب وزير الخارجية الروسية، ميخائيل بوغانوف أن تصريحات الرئيس التركي حول السعي للإطاحة بالأسد، تتعارض مع اتفاقات سابقة بين روسيا وتركيا.

وكان المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، قد أعلن أن تصريحات أردوغان عن الأسد جاءت مفاجئة لروسيا، وأن الكرملين يعتبرها جدية ويراهها غير متناغمة مع التصريحات السابقة.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الوزير سيرجي لافروف سيترشح خلال مباحثاته في تركيا اليوم الخميس تصريحات الرئيس التركي بشأن الرئيس السوري.

## تحالف دولي ينطلق من أبوظبي لحماية التراث الإنساني المهدد

● صندوق دولي وشبكة من الملاجئ لاحتضان التراث المهرب ● ممثلو 40 بلدا يجتمعون لوضع أدوات جديدة للمواجهة الثقافية

أبوظبي " لتحديد معايير عامة للحماية في ضوء القانون الدولي.

ووصف لانغ أبوظبي، في حوار سابق مع وكالة الأنباء الإماراتية، بأنها "عاصمة العقل في العالم"، معتبرا استضافتها مؤتمرا لوضع تدابير عاجلة لإنقاذ التراث العالمي، ومواجهة الظلامية والبربرية التي تنتجها الحروب أمرا طبيعيا.

ويرى مراقبون أن عقد مؤتمر بهذا الحجم يمكن من الاهتمام بقضايا محورية أهملتها الحرب العالمية على الإرهاب، التي اكتفت بالمدنيين العسكري والأمني في مواجهة الظاهرة، وأغلقت الانعكاسات الأخرى.

وأضاف المراقبون أن نجاح المؤتمر سيعزز من فاعلية الحرب على الإرهاب، ويدفع الدول المشاركة فيها إلى توسيع مجال اهتمامها إلى مختلف الأبعاد، وبينها البعد الثقافي الذي يضح داعش أولوية قصوى في معاركه، حيث دأب في كل مدينة يقتحمها على تدمير تراثها الإنساني وإشاعة قيم التشدد.

وأقر محمد خليفة آل مبارك رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الذي أشرف على التحضيرات للمؤتمر، بأن موضوع حماية التراث "غالبا ما يبدو ثانويا أمام القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على نزاع غير متوقع".

وقال إن من واجبا أن نتحد ونحمي هذا التراث ونحافظ عليه.

وأشار جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي في باريس الذي شارك في تنظيم المؤتمر إلى أن "قرارات إيجابية وملموسة" ستتخذ خلاله.

وقال لانغ "ترغب في أن يصدر قرار في مجلس الأمن الدولي عن استنتاجات مؤتمر



جاك لانغ  
أبوظبي عاصمة العقل في العالم

مليون دولار، مثلما أعلنت عن ذلك باريس. ويسمح هذا الصندوق بتمويل عمليات نقل وحماية وترميم معالم تراثية من خلال استخدام تقنية ثلاثية الأبعاد خصوصا وكذلك تدريب أخصائيين لهذه الغاية. وسيشكل على شكل "وحدة قانونية مستقلة" بحسب وثيقة تمهيدية تشير إلى "مؤسسة قانونية سويسرية" قد يتم إنشاؤها في جنيف اعتبارا من 2017.

وسيحظى الصندوق بحوافز ضريبية وهو مستوحى من قواعد الصندوق العالمي لمكافحة مرض الإيدز والسل والمalaria، وهي مؤسسة غير ربحية ومقرها جنيف.

أما الهدف الثاني فهو إنشاء "شبكة دولية من الملاجئ" لتلبية طلبات الدول الراغبة في حماية تراثها المهدد.

وأشار مصدر فرنسي إلى أن متحف اللوفر في أبوظبي الذي سيضوره هولاند السبت قبل افتتاحه رسميا في 2017، "قد يصبح أيضا مركزا لحفظ الآثار المهددة".

الفرنسي فرنسو هولاند ومديرة اليونيسكو إيرينا بوكوفا بحضور ممثلين عن حوالي أربعين بلدا سعوا مسبقا إلى وضع "أدوات جديدة" لحماية التراث المهدد.

وستطرح في طاولات مستديرة ثلاثة مواضيع خلال هذا المؤتمر الذي يوصف بأنه "الوجه الثقافي للتصدي للإرهاب على الصعيدين العسكري والسياسي".

ويحمل الموضوع عنوان "الوقاية من سقوط تراث ثقافي بايد مدمرة"، فيما يكون الثاني عن محور التدخل السريع للتصدي لعمليات الاتجار والتهرب.

أما الثالث فيناقش محور إعادة ترميم المعالم الأثرية التي تعرضت للتخريب أو التدمير. ويحدد المؤتمر، الذي سيعقد على هامش أعمال انتهاء تشييد متحف اللوفر في أبوظبي، هدفين كبيرين له.

الأول يتعلق بإنشاء صندوق دولي لحماية التراث المهدد وخصص له مبلغ 100



«نتائج الانتخابات الأميركية، ستأتي بأربع سنوات عجاف على القضية الفلسطينية، سنوات تحتاج منكم ومنا لأن نقيم الواقع، ونستعد للقاء بشكل صحيح وسليم».

عبدالهادي المجالي  
رئيس حزب التيار الوطني الأردني

«أولوية الجيش الأميركي هي مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، وواشنطن لن تنخرط في عمل عسكري من أجل حل الأزمة في سوريا».

بيتر كوك  
المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية



# أخبار

## حماس تنحاز إلى عباس في معركة تكريس الهيمنة على فتح

● حركة حماس تلاحق معارضي المؤتمر في غزة ● نواب فتح بالقطاع: الخطوات الحمساوية جاءت في إطار صفقة بين قطر وأبو مازن



### عباس يحكم قبضته على فتح

خطوات المصالحة بين أكبر فصليين (فتح وحماس) والتي تحاول الدوحة أن تدخل على الخط فيها في سياق العلاقة المتوترة مع النظام المصري ومحاوله سحب الملف الفلسطيني من القاهرة.

عطاس الذي يشغل منصب رئيس مركز دراسات الشرق، أكد لـ"العرب" أن العلاقة بين حركة حماس والنظام المصري قد تشهد توترا في الأيام القادمة، بعد محاولات غير مفهومة وغير واضحة للتقارب مع حماس، على اعتبار أنها تبحث عن طرق جديدة للتعامل مع قطاع غزة.

وأشار عضو مجلس النواب المصري إلى أن غياب الرؤية الشاملة في التعامل مع حركة حماس، ربما يؤدي إلى نتائج كارثية للأمن القومي المصري، بسبب العلاقة الأيديولوجية بين الحركة وجماعة الإخوان المسلمين.

لأغراضها السياسية، فالحركة وحلفاؤها كما هو معلوم يسعيان بكل السبل لإضعاف حركة فتح والسلطة الفلسطينية القائمة، ولن يجدا أفضل من تعزيز الانقسام داخل فتح لتحقيق ذلك بالانتصار لأحد الطرفين.

والهدف الثاني لحماس وحلفائها هو تحييد الرباعية العربية وبخاصة القاهرة وإبعادها عن الملف الفلسطيني في إطار الصراع على النفوذ في المنطقة.

وقال سمير عطاس، المتخصص في الشؤون الفلسطينية، وعضو مجلس النواب المصري، إن حضور حماس المؤتمر السابع لحركة فتح، وإرسال خالد مشعل كلمة للمؤتمر، يعكسان أجواء من الغفوض حول علاقة الحركة بالسلطة الفلسطينية وخصوصا الرئيس أبو مازن.

والمح إلى أن ثمة صفقة ما برعاية قطرية للتقريب بين حماس وأبو مازن، كإحدى

منه أن هناك صفقة طبخت في الخفاء بين هذه الأطراف.

واعتبر مراقبون أن خطوات عباس صوب حماس ووعاتها، ليست فقط مرتبطة بتحجيم الأصوات الفتحاوية المعارضة له في قطاع غزة، وإنما أيضا لها ارتباط بالفتور الذي أصاب علاقته بالرباعية العربية الممتلئة في مصر والأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

فقد طرحت الرباعية منذ فترة مبادرة على الرئيس الفلسطيني لإنهاء حالة التشل التي أصابت القضية الفلسطينية وكانت من بينها إعادة توحيد الصف الفتحاوي بيد أن أبو مازن أصر على رفض المبادرة، في إصرار منه على إبعاد كل قيادي أو طرف لا يدين له بالولاء داخل الحركة.

ويبدو أن حماس وحلفاءها الإقليميين قد التقطوا هذه التطورات لتطويعها خدمة

حماس قررت الدخول ويقو على خط الأزمة التي تصف بحركة فتح، عبر الانحياز بشكل علني إلى الرئيس محمود عباس، الذي كان قد بادر في الفترة الأخيرة إلى التقرب من حماس وحلفائها الإقليميين بعد الفتور الذي أصاب علاقته والرباعية العربية.

وأكد أبو زابدة على أن نتائج مؤتمر المقاطعة تعني المزيد من السلطة لمحمود عباس، مشيرا إلى أن قيادات فتح التي تم إقصاؤها من مؤتمر المقاطعة لن تقف مكتوفة الأيدي.

ومن جهته ندد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني النائب ماجد أبو شمالة، إلى أن "حكومة فتح"، يتدخل حماس السافر في الشأن الفتحاوي الداخلي لصالح الرئيس عباس من خلال ملاحقة ومنع كل مظاهر التعبير عن الرأي التي يحاول من خلالها كوادر وقواعد فتح التعبير عن رأيهم لرفض مؤتمر المقاطعة الإقصائي بشكله الحالي تنفيذًا، كما يبدو، لاتفاق جرى في وقت سابق بين عباس وحماس برعاية قطرية في الدوحة".

ولفت النائب أبو شمالة، إلى أن "حكومة الأمر الواقع في غزة كانت قد منعت عددا من الفعاليات لكادر فتح في غزة منها إحياء ذكرى الزعيم الشهيد ياسر عرفات بعد موافقة خطية لكتلة فتح البرلمانية وقامت بسحب الموافقة الخطية قبل تنفيذ الفعالية بيوم واحد في سابقة خطيرة لم تحدث من قبل وذلك على ما يبدو تنفيذًا للاتفاق الذي جرى في قطر، علاوة على منعه لمؤتمر صحافي للمرأة أرادت من خلاله التعبير عن رأيها في مؤتمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس الإقصائي".

وأكد قيام أمن حماس برفض طلب قدمته لهم كتلة فتح البرلمانية، وذلك لعقد مؤتمر الثلاثاء، مشيرا، إلى أن "مسؤول الأمن الداخلي لحماس أبلغ النواب صراحة بانهم لن يسمحوا في غزة بأي مظاهر رفض لمؤتمر المقاطعة قبل انتهاء فعالياته في رام الله".

وكانت الحركة الإسلامية قد سمحت في الأشهر الماضية بتحركات احتجاجية، تنتقد سياسات عباس سواء كان في علاقة برفضه للمصالحة الداخلية في فتح أو في طريقة تعامله مع إسرائيل.

ولكن الخطوات الأخيرة التي اتخذها الرئيس الفلسطيني نحو حماس تحت شعار "إنهاء الانقسام الفلسطيني" وزيارته إلى كل من قطر وتركيا، أدت إلى تغير في الموقف الحمساوي تجاه المناوئين له خاصة من داخل حركة فتح في قطاع غزة، الأمر الذي فهم

رام الله - تتواصل أعمال المؤتمر العام السابع لحركة فتح، الخميس، وسط مقاطعة المئات من قيادات الحركة وكوادرها الذين اعتبروا أن هذا المؤتمر هو في واقع الأمر ليس إلا محاولة لشرعنة تيار على حساب آخر.

وكان المؤتمر، وفي خطوة متوقعة، قد أعاد اختيار الرئيس محمود عباس قائدا عاما لحركة فتح خلال جلسته الأولى، التي حضرتها حركة الجهاد الإسلامي وحماس.

وهذه المرة الأولى التي تحضر فيها حماس لمؤتمر فتح، ما يعكس وفق المراقبين وجود مناخ جديد قيد التشكل بين "فتح عباس" وحماس، ستكون له على الأرجح تداعيات مستقبلية.

وقد حازت مشاركة حماس والكلمة التي القاها رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل والتي تحدث فيها عن جاهزية حركته لشراكة مع فتح، اهتمام المتابعين للشأن الفلسطيني. ويرى مراقبون كما العديد من الفتحاويين أن خطوة حركة حماس تعكس في واقع الأمر اصطفايا وانحيازًا من جانبها لتيار الرئيس محمود عباس، ويتعزز هذا الموقف مع إقدام الحركة التي تسيطر على قطاع غزة على منع أي تحرك أو نشاط احتجاجي للكوادر الفتحاوية المعارضة على ما أسماه "مؤتمر المقاطعة".

وأكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح سيفان أبو زابدة، الأربعاء، على وجود صفقة بين قطر وحماس في غزة، تقضي برفض السماح لأي من معارضي عباس أن يعبر عن رأيه في غزة ضد "مؤتمر المقاطعة"، بينما يسمح لكل المشاركين في المؤتمر بالخروج من القطاع، وهو ما تم بالفعل.

وسبق أن رفضت حركة حماس خروج كوادر وقيادات فتح من قطاع غزة لحضور المؤتمر السابق الذي عقد في العام 2009.

### سمير عطاس:

ثمة صفقة ما برعاية

قطرية للتقريب بين حماس وأبو مازن



## تركيا تدير ظهرها للمعارضة السورية في حلب

وأضاف "نحن موجودون هناك لإحقاق الحق. نحن موجودون هناك لإنهاء حكم الأسد الوحشي الذي نشر إرهاب الدولة".

غير أن "عملية درع الفرات" التي شنتها تركيا لم تكن لها علاقة بقتال الأسد. فهي ترمي لإبعاد تنظيم الدولة الإسلامية عن شريط على الحدود السورية يبلغ طوله نحو 90 كيلومترا ومنع الجماعات المسلحة الكردية من الاستيلاء على هذه المنطقة بعد ذلك.

ويرى محللون أن تصريحات أردوغان الأخيرة لن يكون لها أي تأثير، في ظل عجز تركيا عن إحداث أي اختراق في المعادلة القائمة في سوريا.

كل خطوة تخطوها في سوريا" وإلا فإن القوات التركية ستكتشف.

وفي خطاب القاه أردوغان، الثلاثاء، ندد بما وصفه بفشل الأمم المتحدة في سوريا وقال إن توغل القوات التركية في الأراضي السورية في أغسطس الماضي بدبابات ومقاتلات وقوات خاصة ناتج عما تشعر به أنقرة من سخط.

وأوضح "ما يقرب من مليون شخص ماتوا في سوريا وما زالوا يموتون. أين الأمم المتحدة؟ وماذا تفعل؟ فللنا نقول الصبر الصبر، لكننا لم نستطع التحمل أكثر من ذلك ودخلنا سوريا".

غير أن تقاربها مع روسيا أحد حلفاء الأسد الرئيسيين وشعورها بخيبة أمل تجاه السياسة الأميركية وقلقها البالغ على تأمين حدودها من مقاتلي الميليشيات الكردية ومن تنظيم الدولة الإسلامية، كل ذلك دفعها إلى تقليص طموحاتها.

وقال بهلول أوزكان استاذ العلاقات الدولية المساعد بجامعة مرمره في إسطنبول "السياسة الخارجية لتركيا في سوريا في الوقت الحالي رهينة لروسيا. فروسيا تتحكم في المجال الجوي والجنود الأتراك وصلوا إلى مسافة 30 كيلومترا داخل سوريا".

وأضاف "تركيا تحتاج لاتفاق مع روسيا على

دمشق - مع تقدم القوات السورية المدعومة من الإيرانيين والروس للسيطرة على كامل أحياء حلب الشرقية، تسجل ردود فعل تركية محتتمة، تطرح أكثر من تساؤل.

وفي وقت من الأوقات كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يكرس جزءا كبيرا من خطبه في مهاجمة الرئيس السوري بشار الأسد، وبما يرتكبه من فظائع بحق شعبه والمطالبة بعزله وتقديم المزيد من الدعم للمعارضة.

وتركيا من المساندين الرئيسيين للمعارضة السورية منذ أوائل الحرب التي تقرب من إتمام عامها السادس.

## التحركات الاحتجاجية في السودان تتصاعد وسط دعوات لتنحي البشير

ويستدل هؤلاء على ذلك بالنجاح المتفاوت الذي حققه الإضراب العام والذي تبنته حركة "خلاص"، معلنة في بيان الثلاثاء عن توجيهها لإعلان عصيان مفتوح ابتداء من 19 ديسمبر إلى حين إسقاط النظام.

ويقول المراقبون إن حالة الغليان التي تسجل على مواقع التواصل الاجتماعي توشح أيضا إلى أن الحراك هذه المرة قد لا يكون كسابقه.

وقال تحالف سوداني معارض إن مسؤولي القصر الجمهوري رفضوا، الأربعاء، استلام مذكرة من زعمائه تطالب الرئيس عمر البشير بـ"التنحي وتسليم السلطة إلى الشعب".

وذكر تحالف قوى الإجماع الوطني، المؤلف من أحزاب يسارية وقومية ومنظمات حقوقية، في بيان صحافي أن "رؤساء أحزاب ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات وطنية تقدمت بمذكرة تطالب فيها رئيس حكومة المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) عمر البشير بالتنحي عن السلطة وتسليمها للشعب".

وأضاف البيان أن "إدارة القصر الجمهوري رفضت استلام مطالبة التنحي تحت ذريعة وجود الرئيس خارج البلاد وكذلك الوزراء المعنيين".

يذكر أن البشير في زيارة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة منذ 3 أيام.

وخلال العام 2013، اتخذت قرارات مماثلة لخفض الدعم على المحروقات، ما أدى إلى تظاهرات احتجاج اسفر قمعها عن سقوط نحو مئتي قتيل. وفي خطوة تهدف إلى منع تكرار ذلك، اعتقلت السلطات السودانية خلال الأسابيع الأخيرة أكثر من عشرة أشخاص من زعماء المعارضة، كما حوكم عدد من

وخلال العام 2013، اتخذت قرارات مماثلة لخفض الدعم على المحروقات، ما أدى إلى تظاهرات احتجاج اسفر قمعها عن سقوط نحو مئتي قتيل. وفي خطوة تهدف إلى منع تكرار ذلك، اعتقلت السلطات السودانية خلال الأسابيع الأخيرة أكثر من عشرة أشخاص من زعماء المعارضة، كما حوكم عدد من



سيناريو 2013 يتكرر

الخرطوم - تتخذ التحركات الاحتجاجية في السودان منحى تصاعديا، ردا على قرار الحكومة زيادة أسعار المحروقات والكهرباء، الأمر الذي يثير مخاوف النظام من إمكانية انفلات الأمور من تحت سيطرته.

وأطلقت شرطة مكافحة الشغب، الأربعاء، الغاز المسيل للدموع على متظاهرين، بينهم محامون وصحافيون بعد تنظيم تظاهرات في العاصمة الخرطوم وشقيقتها أم درمان.

وللمرة الأولى يشارك العشرات من المحامين في الاحتجاجات التي انطلقت شرارتها منذ أسبوعين تقريبا.

وتأتي تظاهرات الأربعاء بعد انتهاء إضراب وطني عام استمر لثلاثة أيام، تبنته حركة تدعى "خلاص" وساندته قوى المعارضة السياسية والمسلحة.

وشارك المئات في التظاهرة التي جرت في شارع رئيسي في أم درمان قرب الخرطوم، صباح الأربعاء، وردوا شعارات ورفضوا رفع الأسعار. ووصلت شرطة مكافحة الشغب بسرعة إلى الموقع وأطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

وفي تظاهرة أخرى في العاصمة الخرطوم، تجمع 150 محاميا أمام المحكمة العليا- رافعين لافتات كتب عليها "لا للغلاء - لا للاعتقال".

وتفرقت التظاهرة بعد وصول شرطة مكافحة الشغب ومصادرة اللافتات الاحتجاجية.

## السياسي في أبوظبي للتنسيق حول الوضع العربي

القاهرة - يبدأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الخميس، زيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة تمتد لثلاثة أيام.

وصرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بأن زيارة السيسي إلى دولة الإمارات تأتي في إطار متابعة التشاور والتنسيق المستمر بين الدولتين، فضلا عن المشاركة في فعاليات العيد القومي الإماراتي.

وأضاف المتحدث الرسمي أن مباحثات السيسي مع قادة دولة الإمارات ستتركز على سبل تطوير العلاقات الثنائية المتميزة على مختلف الأصعدة، بما يعزز من مستوى التعاون الاستراتيجي القائم بين البلدين لمواجهة التحديات الإقليمية الراهنة التي تشهدها المنطقة.

وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة كان قد أجراها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى القاهرة في 10 نوفمبر الماضي، ركزت على تطوير العلاقات الثنائية، ودعم الإصلاحات الاقتصادية التي أقدمت عليها الحكومة المصرية، فضلا عن التطرق لأخر التطورات الإقليمية.

وتربط بين مصر والإمارات العربية المتحدة، علاقات وثيقة، ترجمت في الدعم الكبير الذي قدمته الأخيرة للقاهرة خلال السنوات الأخيرة على الصعيدين الدبلوماسي والإقتصادي.

ويتبنى الجانبان ضرورة إيجاد آليات جديدة للحفاظ على الأمن القومي العربي الذي يشهد حالة من التهاوي في ظل الصراعات التي تعصف بالمنطقة.

وقال عبدالرؤوف الريدي، سفير مصر السابق في واشنطن، إن مصر والإمارات مهمومتان إلى أقصى حد بالوضع العربي الذي أقل ما يوصف بأنه "مأساوي" للغاية، لافتا إلى أن آخر زيارة للشيخ محمد بن زايد لمصر عكست الانشغال الكبير بما يدور في المنطقة من قبل البلدين والحرص على مناقشة آخر المستجدات لحظة بلحظة، كما أن هناك مشاريع اقتصادية واستثمارية ضخمة بين البلدين يجري الإعداد لها.



«مهما كانت قوة وخطورة من يحاول أن يعتدي على أمننا واستقرارنا فإنها تصفر أمام صلابة موقفنا وقسوة ردنا».

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز  
ولي العهد وزير الداخلية السعودي

«تبنى الأوطان بالتخطيط والعمل الجاد والتضحية، ودولة الإمارات العربية المتحدة في مسيرتها المباركة كان هذا منهجها».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
ولي عهد أبوظبي



# أخبار

## تقرير دولي يكشف الشريان الرئيسي لتزويد متمردي اليمن بالسلح الإيراني

● دور إماراتي في كشف عمليات تهريب السلاح ● قوارب الحرس الثوري تهرب المخدرات إلى جانب الأسلحة



صورة للذكرى مع هدايا إيران إلى «الشعب اليمني الشقيق»

الكبرى في المنطقة المملكة العربية السعودية. وخلال الحرب الدائرة حالياً اتخذت قضية تهريب الأسلحة للمتمردين اليمنيين منحى أكثر خطورة وأشد إثارة لغضب الرياض، حين أصبحت تلك الأسلحة تستخدم بتركيز شديد في استهداف مناطق سعودية وأقعة على الحدود مع اليمن، ما أوقع ضحايا أغلبهم من المدنيين، إضافة إلى خسائر مادية في البنى التحتية. وفي سبتمبر الماضي سلمت السعودية رسالة إلى مجلس الأمن الدولي حول انتهاكات إيران للقرار الأممي رقم 2216 المتعلق باليمن بمواصلتها تهريب السلاح للمتمردين.

الخليج العربي وعيا بمضار ترك السواحل الأفريقية الواقعة قبالة الجزيرة العربية سائبة بفعل ضعف الدول الموجودة على تلك الضفة، وبدأت تبدي اهتماماً متزايداً بملء الفراغ هناك عبر اقتراح صيغ للتعاون متعدد المجالات على تلك الدول. وتستخدم إيران الميليشيات الممولة والمسلحة، وأيضا المدربة والمؤطرة من قبلها، على نطاق واسع لمُد نفوذها في عدة بلدان عربية وتحديداً في لبنان وسوريا والعراق. وفي اليمن تستخدم طهران ميليشيا الحوثي على نحو خاص لمشاغلة غريماتها

وأضاف أن القوات البحرية في بلاد بنط لا تملك سوى 12 قارباً تعانق الشاطئ، ولا يمكنها المجازفة بدخول أعالي البحار. وذكر أن المنطقة بها ما يتراوح بين 700 و900 من قوات خفر السواحل لكن تدريبهم ومعداتهم سيئة. وأكد أن قوات تابعة لبلاد بنط رصدت في 2015 قيام قارباً إيرانياً بالصيد في مياه المنطقة دون إذن وأنه ما من سبيل للتحقق منها. وأضاف أن هناك الكثير من الأسلحة التي تتحرك هنا وهناك ومن المستحيل قطعاً السيطرة على هذه المنطقة من البحر. وخلال السنوات القليلة الماضية أظهرت دول

ضلع إيران في تغذية الصراع باليمن عبر تهريب الأسلحة للمتمردين الحوثيين أمر ثابت لدى دول المنطقة والعديد من دول العالم، لكن تقريراً صدر حديثاً يضيف تفاصيل مهمة بشأن عمليات التهريب وطرقها، ويثري ملف السوابق الإيرانية بوثيقة جديدة عن سوء سلوك طهران في محيطها، لكون التقرير صادراً عن خبراء ومختصين في أبحاث السلاح.

مع أسلحة صودرت من مقاتلين حوثيين في اليمن.

وأضاف نقلاً عن سجلات إيرانية رسمية أن اثنين من القوارب التي لم تكن مسجلة، وبالتالي لا تتبع أي دولة، كانا من صنع شركة المنصور الإيرانية لبناء السفن والتي يقع الحوض الخاص بها بجوار قاعدة للحرس الثوري الإيراني.

وقالت مؤسسة «كار» إن «قوارب المنصور تورطت منذ سنة 2012 في عمليات تهريب عديدة للهيروين والحشيش ومؤخراً الأسلحة»، مضيفة أن «تحليل الأسلحة يشير إلى أن قاربين على الأقل من الشحنات الثلاث ربما أرسلتا بتواطؤ من قوات الأمن الإيرانية». وذكر التقرير أن بعض الأسلحة التي صودرت في الهجوم على القوارب حملت أرقام تسلسل أسلحة جديدة مما يشير إلى أنها أتت من مخزون إحدى الدول. وأضاف أن أرقاماً تعريفية لأسلحة مضادة للدبابات عثر عليها في أحد القوارب تطابق أرقاماً إنتاجية لأسلحة مشابهة صادرتها قوات إماراتية من المتمردين الحوثيين أثناء عملها ضمن قوات التحالف العربي في اليمن.

وسلط التقرير الضوء أيضاً على دور الموانئ الصومالية كعقود للنقل مشيراً إلى أن السفن الحربية «اتش.ام.ايه.اس داروين» و«اف.اس بروفانس» و«يو.اس.اس سيروكو» صادرت أكثر من 4500 بندقية وقذيفة مورتر وسلاح آلي وقاذفة صواريخ خلال أربعة أسابيع بين فبراير ومارس 2016.

وقال جوناه ليف مدير العمليات في المؤسسة المتخصصة في أبحاث السلاح «يقدم هذا التقرير دليلاً يثبت إلى أن إيران لها يد في إمداد السلاح للصراع في اليمن».

ونقلت وكالة رويترز عن عبدالله جامع صالح وهو وزير سابق للموانئ والنقل البحري ومكافحة القرصنة في منطقة بلاد بنط الصومالية التي تحظى بحكم شبه ذاتي قوله إن من المستحيل تقريباً وقف مثل هذا التهريب.

عُمدن - جاء تقرير دولي نشر حديثاً وشارك في إعداده خبراء في مجال أبحاث السلاح، ليؤكد بالدلائل القاطعة ضلع إيران في تزويد المتمردين الحوثيين بالأسلحة، ما يسند الشكوى المستمرة لجيران إيران من العرب، وخصوصاً الخليجيين من تورط هذه الدولة في تاجير الصراعات وتغذية بؤر التوتر في المنطقة.

وتسود قناعة راسخة في اليمن وجواره بأن الأسلحة وأيضا الأموال الإيرانية لجماعة الحوثي المتحالفة في الوقت الراهن مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح هي ما يساعدهم المتمردين اليمنيين على مواصلة القتال رغم الاستنزاف المستمر لترسانتهم جراء الضربات الموجعة التي تتلقاها مخازنهم ومقراتهم العسكرية من قبل طيران التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وبذلك تكون إيران ضالعة بشكل مباشر في استمرار الحرب باليمن وتعطيل جهود السلام الهادفة إلى وقفها، خصوصاً وأن عمليات إمداد الحوثيين بالسلاح تزداد وتيرتها كلما تسارعت محاولات وقف الحرب من قبل جهات إقليمية ودولية.

وأكد محققون دوليون في التقرير المذكور وجود خط بحري لتهريب الأسلحة من إيران إلى المتمردين الحوثيين في اليمن عبر إرسالها أولاً إلى الصومال.

وورد بالتقرير الصادر عن مؤسسة أبحاث التسليح في الصراعات «كار» ومقرها بريطانيا والممولة من قبل الاتحاد الأوروبي، أنه عندما هاجمت أساطيل غربية ثلاثة قوارب شراعية في بحر العرب هذا العام فإن بعض الأسلحة التي عثرت عليها تطابقت

استغلال الوضع السائد في الصومال لتحويل سواحله محطة رئيسية للأسلحة الإيرانية المهربة إلى المتمردين في اليمن

## الميليشيات في العراق لا ترضى بأقل من التحول إلى حرس ثوري

● اتهام رئيس الوزراء بالخيانة لتغييره المسودة الأصلية لقانون الحشد الشعبي

المهندس، طرحت خلاله عدة خيارات، أولها تعديل نص قانون الحشد الشعبي بما يحقق المطالب التي اتفقت عليها سابقاً مع رئيس الوزراء.

أما الخيار الثاني فيتمثل في أن ترح الفصائل الموالية لإيران بجزء صغير من قواتها في الوبة الحشد الشعبي التي ستتشكل وفق القانون الجديد، على أن تحتفظ بالجزء الأكبر من قواتها خارج هذه الألوية.

والهدف الأساسي من هذا الخيار هو تجنب ما يمكن أن يترتب على تبعية قوات الحشد الشعبي للقائد العام للقوات المسلحة في ما يتعلق بالولاء، وفق قاعدة أن المقاتل يوالى من يدفع راتبه، كما يسمح لقيادات الفصائل المسلحة بامتلاك مقاتلين ونفوذ بعيداً عن الدولة، ويسهل مهمة مشاركتها في العمل السياسي.

أما الخيار الأخير المطروح، فهو الإعلان عن رفض الفصائل بشكل كامل انخراط مقاتليها في تشكيلات الحشد الشعبي التي يحددها القانون.

وتعتبر مصادر عراقية أن الخيارين الأول والثالث، مستبعدان، مرجحة أن يكون الخيار الثاني أقرب إلى التحقيق، ولكنه يضع قيادات الفصائل المسلحة الموالية لإيران أمام حقيقة أن النفوذ الأكبر في هيئة الحشد الشعبي التي ستتشكل بعد إقرار القانون سيكون لسرايا السلام التابعة لرئيس التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي أعلن صراحة أنه سيطلب من كل مقاتليه الانخراط في تشكيلات الحشد، لأنه لا يخشى على ولائهم المطلق له. والجميع يعرف أن تعداد مقاتلي سرايا السلام، بمفردها، يفوق تعداد مقاتلي جميع الفصائل الأخرى مجتمعة.

ومن جانبه لا يمانع عمار الحكيم، زعيم المجلس الأعلى الإسلامي -وفق ذات المصادر- في انخراط جميع مقاتلي سرايا عاشوراء التابعة له في تشكيلات الحشد وارتباطها بالقائد العام للقوات المسلحة، للتخلص من أعبائها المالية المرهقة أولاً، ولأنه لا يعول عليها انتخابياً بشكل رئيسي، بسبب محدودية أعدادها، ثانياً.

مقاتليهم في تشكيلات الحشد الشعبي، ما يعني خسارة التفوق الشعبي في هذه القوة، أو تلاشى فكرة تشكيل جيش شعبي مواز للجيش الرسمي.

وإضافة إلى ذلك تحصر المسودة التي أقرها البرلمان لقانون الحشد صلاحية نشر هذه القوة بيد القائد العام للقوات المسلحة، وهي فقرة لم تكن موجودة في المسودة الأولى.

وفي ظل الغضب من العبادي عقدت قيادات الحشد اجتماعاً في بغداد، ترأسه أبو مهدي

إشارة لمنع قيادات الحشد الشعبي، بعد إقرار قانونه، من العمل السياسي، ولكن النسخة التي أقرها البرلمان تتضمن نصاً صريحاً يمنع كل المنتسبين إلى الحشد من الانخراط بالسياسة.

وتنص المسودة التي أقرها البرلمان على ضمان تمثيل جميع مكونات العراق في قوات الحشد الشعبي وفقاً للمادة التاسعة من الدستور التي تتعلق بالتوازن في القوات المسلحة، وهو ما يفتح المجال -ولو نظرياً- أمام العرب السنة تحديداً لتسجيل الألاف من

بغداد - اعتُبر تمرير قانون الحشد الشعبي الأسبوع الماضي من قبل البرلمان العراقي مكسباً كبيراً للميليشيات الشعبية، لكن الخلافات الحادة التي بدأت تخرج إلى العلن بين قادة تلك الميليشيات ورئيس الوزراء حيدر العبادي بشأن القانون ذاته، تظهر عدم رضا قيادات بارزة في الفصائل المسلحة الموالية لإيران بالامتيازات والمكاسب التي منحت للحشد، وأن تلك القيادات لا ترضى بأقل من تحويل ميليشياتها إلى «حرس ثوري» على الشاكلة الإيرانية.

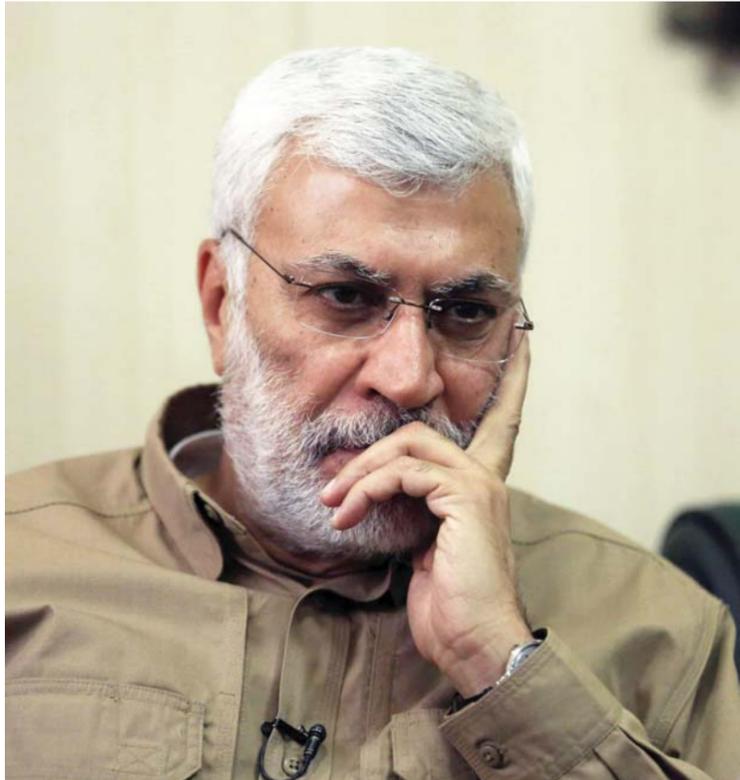
وكشفت مصادر عراقية مطلعة أن قيادات الحشد غاضبة جداً من العبادي الذي اتهمه بخيانتها، بعدما اتفق معها على مسودة لقانون الحشد الشعبي، وقدم للبرلمان مسودة مختلفة كلياً.

وأهم الفصائل المعترضة، هي عصائب أهل الحق، وكتائب حزب الله، وكتائب الإمام علي، وسرايا الخرساني، والنجباء.

وقالت ذات المصادر إن المسودة الأصلية التي اتفقت قيادات الفصائل مع العبادي على بنودها تتضمن مساواة قادة ومنتسبي الحشد الشعبي بقيادة ومنتسبي وزارتي الدفاع والداخلية على صعيدي المستنحقات المالية والتسليح. في حين أن البرلمان أقر مسودة تنص على تكييف الأوضاع القانونية للمنتسبين إلى الحشد وفق التراتبية العسكرية في ما يتعلق بالرواتب، وهذا يتطلب صدور تعليمات جديدة من القائد العام للقوات المسلحة.

العبادي رد على اعتراض هذه القيادات بإبلاغها أنه شكل لجنة لوضع تعليمات تخص رواتب وتسليح تشكيلات الحشد الشعبي بعد إقرار القانون، ولكنه أبلغها أيضاً أن رواتب وامتيازات الحشد لن تكون، بأي حال من الأحوال، مساوية لرواتب وامتيازات وزارتي الدفاع والداخلية، مبرراً ذلك بنسخ الأموال، وبيان المساواة بين امتيازات الحشد والوزارات الأمنية سيغضب القيادات العسكرية الرسمية.

كذلك تقول الفصائل المسلحة إن المسودة التي اتفقت عليها مع العبادي لا تتضمن أي



«صقور» الطائفة غاضبون

### باختصار

أعاد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، تكليف الشيخ جابر المبارك الصباح بتشكيل الحكومة الجديدة، بعد أن كان قد قدم استقالة حكومته الائتلافية الماضية تطبيقاً للإجراءات الدستورية التي تقتضيها إعادة انتخاب برلمان جديد.

بحث أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط مع وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي «الوضع العربي ولا سيما ما يحصل في ليبيا والعراق وسوريا واليمن»، وفق ما أورده وكالة الأنباء العمانية بشأن اللقاء الذي تم في العاصمة العمانية مسقط.

صدر الأربعة في السعودية حكم ابتدائي بإعدام ثلاثة أشخاص أدينوا بعدة نهم من بينها الانتماء إلى عصابة متطرفة بالقطف شرق المملكة والخروج المسلح على ولي الأمر، والمشاركة في عدد من عمليات إطلاق النار على دوريات أمنية.

أعلن، الأربعاء، في العراق عن صدور حكم بالسجن خمسة عشر عاماً بحق وكيل وزير التربية في فترة حكم الرئيس الأسبق صدام حسين هدى عمّاش «لاعتدائها على المال العام» خلال ممارستها مهامها، ما أثار سخرية دوائر عراقية من القضاء العراقي «لإهماله قضايا فساد راهنة مكشوفة للجميع وفي منتهى الضخامة والخطورة، وانصرافه لملاحقة الفساد في عهد صدام».

احتشد الأربعة في عدن أنصار الحراك الجنوبي المطالب بانفصال جنوب اليمن عن شماله وذلك إحياء للذكرى التاسعة والأربعين للاستقلال عن بريطانيا في العام 1967.



«المملكة المغربية تشيد بجهود السلطات التونسية التي أعدت مخططا خماسيا ناجحا، يمثل مرحلة جديدة في المسار التنموي في تونس».

صلاح الدين مزور  
وزير الخارجية المغربي

«إننا لا نريد أن نخرج أصدقائنا الروس في مسألة التسليح، تكفيها في هذه المرحلة المواقف الثابتة لروسيا تجاه القضية الليبية، ووقوفها إلى جانبنا في المحافل الدولية».

خليفة حفتر  
القائد العام للجيش الليبي



## برلماني ليبي: مازق «شرعية» جديد يهدد بتقسيم ليبيا

● انتهاء المدة القانونية لاتفاق الصخيرات يدخل ليبيا في أزمة دستورية ● مصير المجلس الرئاسي بات يكتنفه الغموض



### المفر الوحيد في دعم الجيش

الحسم العسكري، حيث قال «أعتقد أن أفضل السيناريوهات المحتملة، والمفروض أن تكون هي أن يتمكن الجيش الوطني من فرض سلطته على البلاد».

واعتبر أنه في صورة استطاع الجيش فرض سلطته على البلاد، فإنه قد يعطل المسألة الديمقراطية لبعض الوقت، ولكن ذلك لن يطول حيث يمكن العودة إليها بشكل أفضل بعد تحقيق الاستقرار على الصعيدين الأمني والسياسي.

ولكنه استدرك قائلا إنه في الوقت الحالي «هناك مصالح تتضارب، وإذا تضاربت المصالح يصبح من غير السهل الوصول إلى حلول تخدم صالح البلاد والعباد»، لتقترب بذلك الأزمة الليبية من مازق شرعية جديد وسط جمود سياسي قد يدفع البلاد نحو مالات خطيرة.

فإنه يؤيده، وإذا كان العكس يتجاهله». وأمام هذا الوضع الذي لا تلوح في أفقه بوادر التهدة السياسية للبحث عن حل توافقي، بدأت الأزمة الليبية تنزلق نحو مسار آخر أكثر تعقيدا وإرباكا وسط غموض دفع المراقبين باتجاه محاولة استكشاف السيناريوهات المتوقعة لمالات هذا المازق.

وبرزت في هذا السياق تكهنات متعددة منها توصل الفرقاء الليبيين إلى صيغة توافقية لتعديل الاتفاق السياسي، وإعادة تشكيل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق برئيس ونائبين، والبدء في مفاوضات جديدة للاتفاق على تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية، ووصولاً إلى سيناريو الحسم العسكري.

ولم يتردد أبو بكر بغيره في حديثه لـ«العرب»، في الإعراب عن تأييده لسيناريو

من خلال قيام تلك الأطراف بتنازلات لبعضها البعض، لافتاً إلى أن هذه المبادرة مازلت قائمة لأن بعض الأطراف أيدتها رغم تحفظات البعض الآخر عليها، كما أن التحركات الإقليمية والدولية تدفع باتجاه التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف.

وكشّف في هذا السياق عن جهود تبذلها قوى إقليمية ودولية للبحث عن حل لهذا المازق المرتقب، ولكنه وصفها بغير الفاعلة، سواء الجهود التي تبذلها الجامعة العربية أو الاتحاد الأفريقي، وبعض الدول الأخرى مثل مصر والجزائر.

وأرجع أبو بكر بغيره في حديثه لـ«العرب» ذلك إلى بعض الأطراف الليبية التي قال إنها «لا تستجيب لتلك الجهود إلا من منظار مصلحتها، بمعنى أنه إذا رأى هذا الطرف أو ذاك مصلحته في الحراك الإقليمي والدولي

توشك المدة القانونية لاتفاقية الصخيرات على الانتهاء بعد مرور عام على توقيعها في 17 من ديسمبر الجاري، ما يعني أن المجلس الرئاسي سينضم بدوره إلى قائمة المؤسسات غير الشرعية في هذه البلاد التي تتقاذفها الصراعات منذ أكثر من سنتين.

### الجمعي قاسمي

مُعقدة ومُتَشعبة منعته من الاتفاق على تشكيل حكومة موحدة، حيث تتقاذفها منذ مزيد من عام، ثلاث حكومات؛ الأولى برئاسة فايز السراج وتحظى بدعم إقليمي ودولي، والثانية في الشرق برئاسة عبدالله الثني، وهي مُنبثقة عن البرلمان المُعترف به دولياً، والثالثة في طرابلس برئاسة خليفة الغويل المدعوم من المؤتمر الوطني المنتهية ولايته. وعلى وقع هذه التطورات الخطيرة، لم يتردد أبو بكر بغيره، النائب بالبرلمان الليبي المُعترف به دولياً، في التحذير من أن ليبيا «ذاهبة بسرعة نحو التقسيم إذا لم تتوصل الأطراف المتنافسة والمتصارعة خلال الأسابيع القليلة القادمة إلى صيغة حل توافقي لتفادي مازق الشرعية المُربط بانتهاء المدة القانونية للعمل بمُخرجات اتفاقية الصخيرات».

وقال لـ«العرب»، إن الوضع العام في ليبيا مُربك بدرجة كبيرة، وهناك تسابق غير محمود بين الأطراف المختلفة، حيث يسعى كل طرف إلى محاولة جني المصلحة لنفسه بعيداً عن المصلحة الوطنية العليا.

واعتبر أن مصير المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج بات يكتنفه الغموض، باعتبار أن شرعيته ستنتهي بانتهاء مدة الاتفاق السياسي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات، أي في السابع عشر من ديسمبر المقبل.

وتابع قائلاً «إن المازق عميق، ذلك أن الاتفاق السياسي مشلول، والمجلس الرئاسي أصبح في حكم الملغى لأنه لم يستطع خلال عام كامل من الوصول بالبلاد إلى بر الأمان، بل أصبح جزءاً من الصراع».

وقال في حديثه لـ«العرب»، إنه سبق له أن طرح مبادرة تقوم على أساس أن تستجيب الأطراف الرئيسية الثلاثة؛ أي حكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج، والجيش الوطني برئاسة المشير خليفة حفتر، ومجلس النواب برئاسة عقيلة صالح، لحوار يهدف إلى التوصل إلى اتفاق سياسي جديد.

وأشار إلى أن مبادرته تدعو إلى الأخذ ببعض ما جاء في اتفاقية الصخيرات، وتعديل بعض البنود الخلافية الأخرى، وذلك

بدأت تتراكم في المشهد الليبي المعقد عوامل مازق سياسي جديد له أبعاد دستورية، جعلت ليبيا تنخرط في جدل حول سيناريوهات التصدي لاحتمال الفراغ السياسي الشرعي، وسط تحذيرات دقت ناقوس الخطر للإسراع في إيجاد حلول توافقية تبعد خطر التقسيم الذي مازال ماثلاً أمام البلاد، وياتي يُهدد أكثر فأكثر مستقبل ليبيا ومصير شعبيها.

ويرتبط هذا المازق السياسي الجديد بمخرجات اتفاقية الصخيرات التي أعطت الشرعية لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، حيث ارتفعت حدة المخاوف من حدوث فراغ سياسي حاد مع اقتراب انتهاء المدة القانونية لاتفاقية الصخيرات المُحددة في 17 ديسمبر المقبل.

وتنتهي المدة القانونية لاتفاقية الصخيرات الموقعة في 17 ديسمبر من العام الماضي مع منتصف شهر ديسمبر المقبل بحسب نصوصها، التي تؤكد أن أثرها الدستوري وصلاحيته بنودها المنبثقة عنها يفقدان قيمتهما بعد عام من توقيعها، حيث يمكن تمديدتها لعام آخر، ولكن بالاتفاق بين الأطراف المعنية، ما يعني أن المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج، وحكومته المُنبثقة عنه، سيفقدان شرعيتهما، باعتبار أن المؤتمر أي الممثلة في البرلمان أو المؤتمر الوطني ترفض الاعتراف بهما، ليُصبح بذلك المجلس الرئاسي مثله مثل بقية الهيئات غير الشرعية سواء أكانت الحكومة المؤقتة في الشرق، أو حكومة الإنقاذ في الغرب، وذلك في الوقت الذي مازالت فيه جبهات القتال مُشتعلة والخلافات السياسية متصاعدة.

وتخشى الأوساط السياسية الليبية من وقع هكذا احتمال على ليبيا الغارقة في أزمة

### أبو بكر بغيره:

الأطراف الليبية لا تستجيب للحراك الإقليمي والدولي إلا من منظار مصلحتها



## المغرب يتهم رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي بعرقلة عودته للاتحاد

مثل الجزائر وجنوب أفريقيا، اللتين عبرتا عن دعمهما لإجراء استفتاء بين سكان الصحراء المغربية على سيادتهم، سيقبلون طلب المغرب.

ومن المتوقع أن يبحث الاتحاد الأفريقي الطلب المغربي في قمته في يناير 2017 في أبيس أبابا.

ويسيطر المغرب على معظم أراضي الصحراء المغربية منذ 1975.

وجاب الملك محمد السادس أفريقيا في الشهور الثلاثة الماضية التماساً لدعم طلب بلاده من الاتحاد الأفريقي ومقترح الحكم الذاتي للصحراء المغربية.

واعتبرت الوزارة أن «رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي تتناقض مع واجبها في الحياد وقواعد ومعايير المنظمة وإرادة بلدانها الأعضاء».

ويقول المغرب إن ما لا يقل عن 36 من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، وعددها 54، لا تعترف بالصحراء المغربية كدولة مستقلة وإنه حان الوقت لسحب الاعتراف بها. ولا يعترف أي من القوى الغربية أو الأمم المتحدة بالصحراء المغربية التي تطلق على نفسها اسم الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. لكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان أعضاء أقياء في الاتحاد الأفريقي

سكانية منخفضة وكان خاضعاً للحماية الإسبانية في السابق، وضمها إلى عضويته. وقالت الوزارة إن دلاميني زوما أجلت توزيع الطلب المغربي على أعضاء الاتحاد الأفريقي من دون سبب واضح ثم اختلقت طلباً إجرائياً جديداً لرفض رسائل من أعضاء الاتحاد الأفريقي تدعم طلب المغرب.

وأضافت الوزارة في بيان نقلته وكالة المغرب العربي للأنباء الرسمية «أدانت المملكة المغربية بشدة المناورات المتواصلة لرئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي التي تسعى لعرقلة قرار المغرب استعادة مكانه الطبيعي والشرعي داخل أسرته الأفريقية».

الرباط - قالت وزارة الخارجية المغربية، الأربعاء، إن المملكة اتهمت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني زوما، بعرقلة جهودها لمعاودة الانضمام إلى الاتحاد الذي تركته قبل 32 عاماً.

وطلب المغرب من الاتحاد الأفريقي أن يعيد ضمه إلى عضويته مع سعي المملكة للحصول على دعم لخلفتها لعرض حكم ذاتي للصحراء المغربية مع بقائها تحت السيادة المغربية.

وتخلّى المغرب عن مقعده في عام 1984 عندما اعترف الاتحاد الأفريقي بالصحراء المغربية، وهي قطاع صحراوي ذو كثافة

### باختصار

◀ أعرب المبعوث الأممي لدى ليبيا، مارتن كويلر، عن تشاؤمه إزاء الأزمة الليبية، متوقفاً عدم حدوث حل جذري قريب لها، وسيكون حلها مهمة للأجيال المقبلة.

◀ عثرت إدارة الاستعلام والأبحاث التابعة للحرس التونسي (الدرك) بمدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا، خلال عملية واسعة لكشف مخازن الأسلحة، عن رشاش مضاد للطائرات عيار 14-5 ممخياً في منطقة صحراوية قريبة من بنقردان.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الأربعاء، أن قوة من الجيش ألت القبض على «إرهابيين» اثنين في اشتباك مع مجموعة مسلحة قرب الحدود المالية.

◀ بحث الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر الثلاثاء، الوضع في ليبيا، وذلك خلال لقاء جمع الطرفين بالجزائر العاصمة.

◀ وزعت الهيئة الليبية للإغاثة، الأربعاء، بالتعاون مع لجنة الأزمة بسرت فرع طرابلس مساعدات إنسانية على العائلات النازحة من سرت، والقائنة ببلديات طرابلس وضواحيها.

◀ أكد مجمع القطاع الخاص بالاتحاد العام التونسي للشغل تمسكه بمبدأ الإضراب العام الذي أقره مؤخرا، وبالداخل في المفاوضات بالقطاع الخاص لسنتي 2016/2017 بجانبيهما المالي والترتبي مع دعوة الحكومة إلى إصدار القانون الخاص المتعلقة برفع الأجر الأدنى.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الاحتقان لم يززع تمسك التونسيين بالانتقال الديمقراطي

يتمسكون بالحريات المدنية والسياسية، يتمسكون بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، وأنهم يرفضون أي مفاضلة بين المجالين».

ويبدو ربط تمسك التونسيين بالخيار الديمقراطي بتوفير التنمية والتشغيل «نوعاً من الضغط الإيجابي» على الحكومة باتجاه إطلاق إصلاحات تنموية كبرى ترتقي إلى مستوى مشاغل التونسيين دون المساس بالمسار الديمقراطي والحريات ولا بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، وهي معادلة صعبة أكدها الجدل الذي قفز إلى صدارة اهتمامات اتجاهات الرأي العام على خلفية سياسة التقشف والزيادة في الأجور وفرض الضرائب التي تضمنها قانون المالية.

ولئن يقر 67 بالمئة بأن السياسات التي أعلنها الشاهد أملت الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد أكثر مما هي خيارات فإن 66 بالمئة يرون أنهم ليسوا مستعدين للمزيد من التضحيات بعد خمس سنوات، مطالبين الحكومة بحتمل مسؤوليتها في إدارة الشأن العام.

وتستبطن المؤشرات رسالة مفادها أن السياسات التي تعتمدهم الحكومة انتهازية لا يجب أن تكون قائمة على «تعويم» مشاغل المواطن وإنما عليها أن تعتمد على مبدأ التمييز الإيجابي بين الفئات والجهات وفق رؤية مدروسة تشخص الواقع.

وبين السياسات التنموية التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة بما في ذلك قانون المالية الذي عرضته حكومة يوسف الشاهد وأثار جدلاً واسعاً بلغ حد الاحتجاجات والمطالبة بمراجعتها».

وتعكس «المفارقة»، وفق هؤلاء «وعياً سياسياً عميقاً بأن التونسيين بقدر ما

الرضا على الأوضاع العامة، خاصة في ما يتعلق بالتعاطي مع ملفي التنمية والتشغيل اللذين يتصدران اهتمامات التونسيين.

ويرجع مراقبون هذه «المفارقة» إلى أن «التونسيين يفرقون من حيث المبدأ بين الديمقراطية كخيار سياسي وشعبي يضمن حق المواطن في المشاركة في الحياة العامة



الاحتجاج شكل من أشكال الديمقراطية



«في ما يتعلق بماوتسي (جماعة إرهابية) قلت إنني لأريد أن أعلن الحرب ضد أي أحد، ولكني أخبرتهم بأنه يتعين عليهم أن يتوقفوا».

رودريغو دوتيرتي  
الرئيس الفلبيني

«ننسى لأن نكون أفضل في ما يتعلق بإعادة اللاجئين إلى مواطنهم، سواء إعادة الطوعية أو الترحيل، ولا تزال هناك خلاف حول الطريقة الواجب اتباعها».

توماس دي ميزير  
وزير الداخلية الألماني



# أخبار

## الاتحاد الأوروبي يواجه اختبارات صعبة بصعود صارخ للشعبوية

● استفتاء إيطاليا وانتخابات النمسا يهددان بتعميق أزمة أوروبا ● اتساع دائرة الأعداء وتقلص مساحة الأصدقاء أمام الاتحاد كمؤسسة



### أي مستقبل للمعتدلين في أوروبا

ويؤكد هؤلاء على صعوبة الوضع أيضا في ظل وجود توجه عالمي يميل نحو معارضة المؤسسات والسياسة التقليدية ومعارضة النخب، وهي الروح نفسها التي ساعدت دونالد ترامب على الفوز في سباق الرئاسة الأميركية.

وفي ضوء ذلك يرى الباحثان في الشأن الأوروبي رونيا كيمبين وهانز ماول أن "الاتحاد الأوروبي يتواجد في مركز زلزال سياسي يهز النظام الأوروبي حتى معاقلة الأساسية".

ومع ذلك فإن الباحث لينة لا يرى الخطر الأكبر على أوروبا في احتمال انهيار الاتحاد، بل في أن "تؤدي جرة زائدة من المشكلات دون حلول إلى شله" وألا يتبقى له سوى حد أدنى من التوافق على شكل سوق مشتركة.

في إسبانيا، ينتقدون على الأقل السياسة الحالية للاتحاد الأوروبي، حيث "أصبحت بروكسل عدوا مفضلا سواء لليساريين أو اليمينيين".

ويقول محللون إنه أصبح لدى الاتحاد الأوروبي الكثير من الخصوم والقليل من المدافعين المتحمسين.

ويضيف هؤلاء أن الاتحاد الأوروبي "المريض" بحاجة إلى مقويات مناعية ولكن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المعقدة تدمر نظامه المناعي تضاف إليها ظاهرة الإرهاب التي فضحت نقص التعاون في حماية أوروبا وأزمة الهجرة التي حدث بشأنها انقسام في جنوب أوروبا ووسطها وشرقتها بين داعم لاستقبال الهاربين من الحروب ورافض لفتح الأبواب في وجوههم.

كما حقق المشككون في الاتحاد الأوروبي المزيد من النجاحات في الانتخابات التي أجريت في سبع من إجمالي 16 من الانتخابات الوطنية التي أجريت في هذه الفترة بعد من دول الاتحاد، وهي الدنمارك وإستونيا ولاتفيا وبولندا والسويد وسلوفاكيا.

وتحكم أحزاب معارضة للاتحاد الأوروبي في سبع دول من إجمالي 28 دولة أعضاء في الاتحاد.

ووجهت أحزاب حاكمة في دول أوروبية مثل حزب الاتحاد المدني "فيديس" في المجر وحزب القانون والعدالة "بيس" البولندي وابلان من الانتقادات النارية إلى بروكسل. ويرى لينة أن اليساريين المنتقدين للاتحاد الأوروبي مثل ائتلاف سيريزا اليساري في اليونان وحزب بوديموس "قادرون" اليساري

صعود صاروخي للتيارات اليمينية الشعبوية يهدد كيان الاتحاد الأوروبي. وما يضاعف من محنة الاتحاد استفتاءات وانتخابات على الأبواب في أكثر من بلد أوروبي يمكن أن تأتي بمنافئين جدد للمؤسسات التقليدية، ما يسهم في اتساع دائرة أعداء القيم الليبرالية الراسخة يوما بعد آخر.

شيء له تداعيات خاصة". وبشكل مشابه ينظر المراقبون إلى الاستفتاءات المقررة في الاتحاد الأوروبي محاولين المحافظة على هدوء أعصابهم، حيث قال مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي "لا أريد أن أهون من ذلك وأن أجعل الأمر مأسويا.. علينا ألا نتعجل ونرى أولا".

ويعد انتخاب الرئيس النمساوي أمرا رمزيا، كما أن هوفر لا يشك في الاتحاد الأوروبي من ناحية المبدأ، في حين أنه في حال جاءت نتيجة استفتاء إيطاليا على غير ما يشتبهه رئيس الوزراء رينزي، فلن تكون هذه هي الأزمة الأولى التي تمر بها الحكومة في إيطاليا.

ومع ذلك فمن الممكن أن تتسبب أي نجاحات يحققها حزب الحرية النمساوي اليميني، أو حركة النجوم الخمسة الإيطالية المعروفة برفضها للاتحاد الأوروبي في إرسال إشارات عن قرب حدوث تغيير حكومي في كلا البلدين بالنسبة إلى العام 2017 الذي سيشهد انتخابات في العديد من الدول الأوروبية.

ويستعد اليميني المتطرف خيرت فيلدرز في هولندا للانتخابات المقبلة وفي فرنسا تامل اليمينية المتطرفة مارين لوبان في تحقيق نجاح بالانتخابات الرئاسية المقررة في مايو المقبل.

وفي ضوء ذلك يرى الباحث لينة أن "الانتخابات الفرنسية هي الأخطر" وأنه إذا تم انتخاب لوبان فستدفع بخروج بلادها من مجموعة العملة الأوروبية الموحدة "ال يورو" ومن الاتحاد الأوروبي "مما سيعني ضربة قاتلة للاتحاد الأوروبي".

لكن لينة يرى أن ذلك "بعيد الاحتمال تماما" رغم أن سلسلة النجاحات التي يحققها الشعبويون في أوروبا تجعل الأحزاب العريقة تهتز، حيث أصبح للأحزاب الأوروبية المعارضة للاتحاد الأوروبي 174 من إجمالي 751 عضوا في البرلمان الأوروبي منذ العام 2014.

بروكسل - يصف المفوض الأوروبي جونتر أوتينجر الحالة التي يمر بها الاتحاد الأوروبي كحالة مريض موجود في غرفة العناية المركزة، وأصيب أيضا بالتهاب رئوي. ويؤكد أن هذه الحالة "خطر على حياة المريض".

وكان تصويت البريطانيين في يونيو الماضي على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي بمثابة "أزمة قلبية" أعقبها شعور عميق بالإحباط.

ونأتي الانتخابات المقررة، الأحد المقبل، في النمسا وإيطاليا لتعزيز الخوف من وقوع كارثة جديدة. حيث أنه أصبح ممكنا صعود نوبيرت هوفر المعروف بانتقاداته للاتحاد الأوروبي إلى رئاسة النمسا، كما يمكن أن يسقط صديق الاتحاد الأوروبي ماتيو رينزي، رئيس وزراء إيطاليا، ضحية لاستفتاء الذي اقترحه على الدستور.

وكان من الممكن قبل بضع سنوات النظر إلى مثل هذا الاستفتاء بقلة اكتراث، لكن الاتحاد الأوروبي الآن يواجه أصعب فتراته، إذ أضعفته الأزمات ووابل الانتقادات والتشكيك في جدوى وجوده تضاف إلى كل ذلك موجة كبيرة من الشعبوية.

كما أنه ومنذ انتخاب الملياردير الأميركي دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، أصبحت كل الخيارات ممكنة تقريبا بما فيها انحلال الاتحاد الأوروبي.

غير أن الدبلوماسية الأوروبية السابق ستيفان لينة، الباحث بمعهد كارنيغي أوروبا، يرى أن الاتحاد الأوروبي أبعد ما يكون عن ذلك، حيث قال معلقا على انتخابات الأحد المقبل "لن يحدث في الرابع من ديسمبر المقبل سواء في إيطاليا أو في النمسا أي

جونتر أوتينجر:

أوروبا كمرضى في غرفة العناية المركزة وأصيب أيضا بالتهاب رئوي



## ميركل: لا فصل جديدا في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

وقررت السلطات التركية اعتقال أو عزل أكثر من 125 ألفا بينهم جنود وأستاذة جامعيون وقضاة وصحافيون وزعماء أكراد بسبب مزاعم دعمهم لمحاولة الانقلاب.

ومازالت تركيا تأمل في الحصول على حق السفر إلى دول الاتحاد دون تأشيرة دخول لمواطنيها في إطار اتفاق في مقابل مساعدتها على إبقاء المهاجرين بعيدا عن أوروبا، غير أن احتمالات الحصول على هذا الحق بحلول نهاية هذا العام تبدو ضئيلة.

وفي إطار اتفاق المهاجرين مع الاتحاد الأوروبي وافقت بروكسل على إنعاش محادثات الانضمام، وأشار أردوغان إلى احتمال إلغاء الاتفاق.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال الثلاثاء إن بلاده لم "تطلق الباب" بعد في ما يتعلق بالاتحاد الأوروبي بعدما أوصى البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي بتجميد محادثات انضمام أنقرة، لكنه قال إن بلاده أمامها خيارات أخرى مع شركاء آخرين.

ومن المقرر أن يناقش زعماء الاتحاد الأوروبي مسألة تركيا مرة أخرى عندما يجتمعون في بروكسل في قمة مقررة يومي 15 و16 ديسمبر. وأبدت ألمانيا ودول أخرى من الأعضاء بالاتحاد قلقها بشأن حملة تطهير أعقبت محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو الماضي، فيما يقول المنتقدون إنها محاولة لقمع معارضيه.

الاطلسي، وذكرت أن ذلك يعني أن المشاورات انتهت فعليا.

ولا تتوقع أنقرة أو الاتحاد الأوروبي أن تكون تركيا في وضع يؤهلها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي لسنوات. ولم يستكمل سوى فصل واحد من 35 فصلا أو مجالا سياسيا يتعين أن تتبنى تركيا في إطاره قواعد الاتحاد الأوروبي وهناك 15 فصلا مفتوحا.

وأقر البرلمان الأوروبي إجراء غير ملزم الأسبوع الماضي يحث المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء على الدعوة إلى وقف مؤقت لمحادثات الانضمام مع تركيا بسبب رد فعلها "غير المتناسب" مع محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو الماضي. لكن حكومات الاتحاد الأوروبي من المستبعد أن تلتزم بذلك.

برلين - أبلغت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل نواب البرلمان من كتلتها المحافظة، بأنها لا تتوقع أن يبدأ الاتحاد الأوروبي مفاوضات تتعلق بمجالات السياسات الجديدة مع تركيا في إطار محادثات انضمامها إلى الاتحاد.

وبدأت محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد في العام 2005 لكنها لم تحقق تقدما يذكر. وقالت ميركل مرارا إن الاتحاد الأوروبي الذي يحتاج إلى مساعدة أنقرة في معالجة أزمة المهاجرين يتعين عليه أن يواصل التعامل مع تركيا.

ونشرت صحيفة بيلد تقريرا بعنوان يفيد بأن ميركل تعارض المزيد من محادثات الاتحاد مع تركيا العضو في حلف شمال

## دول البلقان مفتوحة أمام الروس والمتطرفين الإسلاميين

في سوريا "لافدرم مهاجري"، ويخططون لشن هجمات إرهابية في البلقان.

وتقع دول البلقان بين اليونان والمجر العضوين بالاتحاد الأوروبي. وانضمت كرواتيا وسلوفينيا إلى حلف شمال الأطلسي وللإتحاد الأوروبي في حين مازالت صربيا والبوسنة وكوسوفو ومقدونيا والجبل الأسود والبنانيا تسعى للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

فدول البلقان الست تعيش مراحل مختلفة من محادثات الانضمام. وتامل صربيا في استكمال محادثات الانضمام في 2019. غير أن ضم أعضاء جدد تراجع على قائمة أولويات الاتحاد الأوروبي. ويقول دبلوماسيون من المنطقة منذ فترة إن روسيا تحاول مد نفوذها في دول مثل الجبل الأسود وصربيا ومقدونيا والآن في البانيا كذلك.

وقال راما إن بلاده ستستمر في التحرك باتجاه الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لكنه يشك في قدرة الاتحاد على قبول أعضاء جدد. وأضاف "لا يتعلق الأمر باستمرار قوة احتياجنا لذلك بل وكيف سيستمر الاتحاد الأوروبي في التطور، ومن ناحية أخرى نحن في وضع جيد نسبيا سياسيا، لكن الاتحاد الأوروبي ليس كذلك في الوقت الراهن".

مقاتلين للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، اعتقلوا في البانيا وكوسوفو. وأكدت الشرطة في البانيا أنها اعتقلت أربعة أشخاص السبب للاشتباه. وذكرت تقارير إعلامية أن المعتقلين هم أعضاء مفترضون في تنظيم داعش ويعملون تحت إمرة زعيم الكوسوفيين في التنظيم المتطرف

للقاتل في صفوف الجهاديين في وسوريا، مضيفا أن 30 منهم قتلوا و86 عادوا إلى البلد. كما كشفت السلطات البانيا وكوسوفو في عملية أخرى عن إيقاف 11 شخصا متهما بمحاولة ارتكاب جرائم إرهابية. وذكر مسؤولون أن 11 شخصا يشبهه في تخطيطهم لنسج هجمات إرهابية وتجنيد



القتال دون سند

تيرانا - قال إيدي راما رئيس وزراء البانيا، الأربعاء، إن روسيا والمنتشدين الإسلاميين قد يحاولون مد نفوذهم في دول البلقان إذا لم يضمها الاتحاد الأوروبي لعضويته.

وقال راما لصحيفة "فرانكفورتر الجماينه تسابوتنج" إن من مصلحة الاتحاد الأوروبي أن يحاول ضم دول البلقان إلى صفه. وتابع راما "إذا أردنا الأمان والاستقرار للاتحاد الأوروبي ولأوروبا لا يجب أن تكون هناك ثغرات".

وأردف "إضافة إلى ذلك يجب الإن نسنس أن هناك كذلك أطراف ثالثة تلعب لعبتها ويمكنها الاستفادة إذا ترك الاتحاد الأوروبي فراغا هناك".

ومضى يقول "أنا أتحدث عن روسيا وأتحدث كذلك عن التطرف الإسلامي".

وبالفعل تواجه دول البلقان تحديات أمنية كبرى، حيث أحبطت الأجهزة الأمنية خلال الفترة الأخيرة عددا من المخططات الإرهابية. وأعلنت وسائل الإعلام البانيا في نوفمبر الماضي عن إيقاف أشخاص سعوا إلى تنفيذ اعتداءات أثناء مباراة بين إسرائيل والبانيا في كرة القدم في شكودرا في إطار تصفيات التاهل لكأس العالم 2018.

وقبل شهر من الآن قدر رئيس مقدونيا جورجي إيفانوف مغادرة 150 مواطنا مقدونيا

### باختصار

أعلن نواب في كوريا الجنوبية، الأربعاء، عن تأجيل التصويت على إقالة الرئيسة بارك غيون هي المتورطة في فضيحة فساد لأسبوع على الأقل، وقالت الرئيسة إنها مستعدة لمغادرة منصبها قبل نهاية ولايتها في مطلع 2018.

ذكرت الأمم المتحدة، أن عدد النازحين جراء الصراع في أفغانستان هذا العام تخطى نصف مليون شخص، وهو الرقم الأعلى منذ بدء متابعة هذه الإحصاءات.

قالت الشرطة الأوروبية "يوروبول"، الأربعاء، إن ضابطة سابقة نشرت معلومات تتعلق بتحقيقات دولية عن جماعات إرهابية على الإنترنت بطريق الخطأ، وإنه لا دليل لدى يوروبول على تعرض عملياتها للخطر.

أكدت تقارير صحافية، الأربعاء، أن إسلاميين متشددين ذبحوا ثمانية من مشايخ قرى صومالية وقتلوا ما لا يقل عن سبعة آخرين بالرصاص، خلال اشتباكات نجمت عن نزاع بشأن دفع الزكاة.

أصدر مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، قرارا شدد بموجبه العقوبات الدولية على كوريا الشمالية إثر تجربتها النووية الأخيرة، وذلك عبر الحد من صادرات بيونغ يانغ من الفحم إلى الصين.

قالت وكالة "إيتار تاس" الروسية للأخبار، إن قوات الدفاع الجوي الروسية في شبه جزيرة القرم وضعت في حالة تأهب قصوى عشية تجارب صاروخية من المقرر أن تجربها أوكرانيا قرب شبه الجزيرة التي تطل على البحر الأسود.



«تنظيم الدولة الإسلامية موجود بالموصل منذ عامين، أتيج له الكثير من الوقت خلالهما لبناء دفاعات قوية جدا وتخزين الأسلحة والموارد، التي يتم استخدامها الآن لتعقيد التقدم».

جون دوريان  
المحدث باسم التحالف الدولي في العراق



«مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل قتلوا مدنيين لعدم سماحهم بوجود قنصاة على أسطح منازلهم ووضع قاذفات صواريخ عليها، أو من اشتبهوا في أنهم سرّبوا معلومات».

رافينا شامداساني  
محدثة باسم الأمم المتحدة

## مقاتلو الدولة الإسلامية يتذكرون في الأسر مسيرتهم في العراق

● أغرونا بالمال وصدقتناهم عندما زعموا أنهم سيخلصوننا من ظلم الشيعة ● موصليان: أسر الأكراد ولا جسيم داعش



وليد إسماعيل وحازم صالح.. أي مجهول قادم أخف من بلاء داعش

أي أنشطه مشبوهة. وأضاف أن تنظيم داعش تكتفه السرية وهو مهووس بحماية أمرائه خاصة من الوقوع في الأسر أو من الضربات الجوية. وأضاف "لم تكن نعرف من هو قائد جيشنا. ولم يسمحوا لنا بالاقتراب من المناطق الاستراتيجية".

وقال إنه أدرك ما كان يعيشه من أوهام لكنه لم يجرؤ على التفوه بأي انتقادات لأن هذا هو الطريق إلى السجن وربما أسوأ من ذلك.

واستشهد بفترة ضبط فيها مقاتلو التنظيم والده وهو يدخن رغم الحظر الذي فرضوه على التدخين وحذروه أنه سيتعرض للجلد.

عجز إسماعيل عن مواصلة الكلام وهو يفكر في قرار الانضمام إلى التنظيم والإيام التي قضاها في صفوفه، وكادت الدموع تطفرف من عينيه، بل إنه أشاد بأسريه الأكراد في حضور المسؤول الكردي.

وقال إنه فقد الاتصال بعائلته عندما انتقل من الموصل إلى مدينة بعشيقة حيث انتهى به الحلال محاصرا من الجنود الأكراد في ذلك البيت في انتظار أن ينفذ أمراء التنظيم وعودهم بإرسال تعزيزات. لكن هذه التعزيزات لم تات قط.

ويواجه إسماعيل وصالح مصيرا مجهولا. وفيما تستمر معركة الموصل يمثل المجمع الأمني مقر إقامة لمن يعتبرهم الأكراد المسؤولين عن المنطقة مصدر خطر كبير. وإذا تجمعت أدلة كافية فمن المرجح أن يقدم الأثنان إلى المحاكمة.

وسئل إسماعيل عن الرسالة التي يريد أن ينقلها إلى أقرابه فقال "اصبروا من فضلكم. إن شاء الله ساعد".



وفي مقابلة منفصلة مع سجين آخر يعتقد أنه شارك في القتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، تحدث حازم صالح بانفعال شديد وهو يتذكر كيف عامل الجيش العراقي أشقاءه الثلاثة في الأشهر التي سبقت ظهور تنظيم داعش على الساحة.

وقال صالح، الحداد السابق من الموصل، عن أشقائه "كانوا عمالا، اعتقلوهم لنحو شهر ونصف، وضربوهم وعلقوهم من أقدامهم، وتسببوا في خلع أكتافهم".

وتبين الروايات مدى أهمية معالجة التوترات الطائفية بعد أي نصر يتحقق على تنظيم الدولة الإسلامية لتجنب تكرار التطورات التي شكلت الموجة الثانية من التشدد السني منذ الإطاحة بصدام حسين. إلى جانب الطائفية، هناك أسباب أخرى أجبرت الموصليين، وغيرهم من العراقيين، إلى الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية قسرا أو عن طواعية؛ فإسماعيل أجبرته الضغوط التي حاصره داعش بها على الانضمام إليه.

وقال إسماعيل إنه كان يكافح لإعالة أشقائه الستة الأصغر منه عندما عطل التنظيم المخبز الذي كان يعمل به بقطع الغاز عنه بحيث لم تعد أمامه خيارات تذكر.

وعندما ضاقت به الحال ولم يعد هناك من حل جاء تنظيم الدولة الإسلامية بعرض يقتضي منحه "500 ألف دينار (400 دولار) كل شهر مقابل القيام بمهمة بسيطة وهي الإمساك بمدفع رشاش والوقوف حارسا في الشارع".

ومثل إسماعيل، قال صالح إن التنظيم فرض ضغوطا مالية مما اضطره لدفع ضرائب باهظة على متجره، ثم عرض عليه مرتبا

ونادرا ما يسمح لمن يشتهبه في أنهم من رجال تنظيم الدولة الإسلامية بالتحديث إلى وسائل الإعلام لكن مجلس الأمن لإقليم كردستان سمح لرويترز بإجراء مقابلة مع إسماعيل وسجين آخر في وجود مسؤول. ووصف الشاهدان كيف حولهما داعش من مواطنين عاديين في الموصل إلى مقاتلين جهاديين من خلال الوعود والتهديدات.

قال إسماعيل إن المعاملة الظالمة التي تتلقاها الطائفة السنية من الحكومة التي يقودها الشيعة والقوات المسلحة كان لها دور كبير في هذا التحول.

وأوضح أن أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، أثار إعجابا واسع النطاق عندما دخل مسجدا في الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، في وضع النهار قبل عامين وأعلن قيام دولة خلافة في مناطق شاسعة من سوريا والعراق بعد ستة أعوام من لجوء تنظيم القاعدة إلى العمل السري.

وخفض إسماعيل نبرة صوته وهو يقول "صدقته.. أحببناهم لأنهم خلصونا من ظلم الشيعة". وأضاف أن أربابا كثيرين من السنة وصموا بانهم من الإرهابيين من جانب الجيش الذي لم يبد مقاومة عندما اجتاحت 800 مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية شمال العراق في شاحنات بيك أب عام 2014.

توجه هؤلاء المقاتلون إلى السكان بعد أن أحكموا قبضتهم على المدينة قائلين "كل من يذهب إلى المسجد فهو آمن، ونحن إخوتكم المسلمون. وهدفنا أن نخلصكم من الشيعة ولن يظلمكم أحد... وسنعطيك الطعام والمال، وكل ما تريدون".

إما الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية وإما التعذيب حتى الموت، خياران وجد السواد الأعظم من العراقيين الذين سيطر تنظيم الدولة على مدنهم، أنفسهم أمامهما، ولا بديل أقل سوءا عنهما. يؤكد هذا الواقع شابان موصليان في شهادة أدليا بها إلى وكالة رويترز من المجمع الأمني في أربيل، حيث يقبعان بعد أسرهما على أيدي قوات البيشمركة، وهو أسر رحبا به وأكد أنه أرحم بكثير من جسيم داعش.

مايكل جورج

□ أربيل - عندما بدأت القوات الكردية بإطلاق صواريخ على مخبأ اشتبهت بوجود عدد من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية فيه، بشمال العراق، علا صوت أحد المختبئين في الداخل، قائلا إنه يحاول إقناع الآخرين بالاستسلام. لكن، لم يجد هذا الصوت، الذي قالت وكالة رويترز إن صاحبه يدعى وليد إسماعيل، وقد تحدثت إليه مراسل الوكالة، وهو في مجمع أمني بربيل، بعد أن تمكنت قوات البيشمركة من اقتحام المخبأ.

يتحدث إسماعيل، الذي كان يعمل من قبل في أحد المخابئ، عن ذلك اليوم قائلا إن البعض من الأشخاص الذين كانوا متواجدين معه في المخبأ كانوا يرددون رفع قنبلة يدوية إلى عنقه وسحب القنبل لتفجيرها.

وفي النهاية فخر تونسي منهم قنبلته الانتحارية على أمل القضاء على المهاجمين، لكنه قتل بدلا من ذلك خمسة من أفراد المجموعة وجرح الباقين؛ فيما قتل البقية بعد ذلك على أيدي الأكراد، وكان إسماعيل الوحيد الذي خرج من البيت على قيد الحياة وهو يصبح أنه ليس لديه قنابل.

وظهر الشاب العشريني في مقطع فيديو على الإنترنت وهو يخرج من البيت والذعر باد على وجهه في بلدة بعشيقة بالقرب من الموصل ويده مصابة ليعتقله مقاتلو البيشمركة؛ وهو اليوم يجلس مكبل القدمين في المجمع الأمني.

التنظيم تكتفه السرية ومهووس

بحماية أمرائه خاصة من الوقوع في

الأسر، لم تكن نعرف من هو قائد

جيشنا، ولم يسمحوا لنا قط بالاقتراب

من المناطق الاستراتيجية

## حكايات موصلية من «دولة الخلافة»: الحياة الفاخرة للمتشددين والموت مصير المعارضين

● كريستينا.. رضية اختطفت من حضن أمها

كريستينا، كفيف البصر، فسمع صوت طفلة صغيرة وقال "سمعت بابا بابا. وناديت كريستينا كريستينا، لكنها لم ترد".



التمينة فأخذوها ثم فصلوا أربعة أفراد عن المجموعة قبل أن يدفعوا الباقيين إلى الحافلة. وجلست عابدة وكريستينا على حجرها وكانت ترضعها عندما صعد أحد المتشددين وانتزع الطفلة منها. وجرت عابدة وراء الرجل وهو ينزل من الحافلة وراحت تتوسل إليه "من يراها؟ هي محتاجة لي". فقال إنه ينفذ أوامر من أميره أي قائده قبل أن يخفي بها في المستشفى ويمنعها من الدخول. وظلت الأم تتوسل وفي النهاية خرج الأمير من المستشفى وهو يحمل كريستينا.

وقالت عابدة وهي تتذكر ما حدث "طلبت منه أن يعيدها لي. فلم يتكلم وأشار لي بعينه أن أعود إلى الحافلة".

وعندما اعترضت هدهدا المتشددون في البداية ثم اقتادوها قسرا إلى الحافلة التي انطلقت بهم إلى أرض بور على مشارف المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وانزلت المجموعة بالكامل هناك. وكانت تلك آخر مرة ترى فيها عابدة ابنتها.

وفي الأيام التي تلت اختفاء كريستينا اتصل الأبوان ببعض العرب من المنطقة الذين تربطهم صلات بالتنظيم فقالوا لهما إنها تعيش مع أسرة وفي أيد أمينة. ثم انقطع الاتصال. ولم تسفر الجهود الأخرى التي بذلت لتتبع الطفلة عن نتيجة رغم أن البعض تكهن بأنه قد انتهى بها الحال إلى ملجأ للإيتام تابع للدولة الإسلامية.

وفي طريق العودة توقفت السيارة وخرج منها والد

□ الحازر (العراق) - في مخيم بالقرب من الموصل، تنقل رويتز، ماساة عائلة موصلية مسيحية انتزع تنظيم الدولة الإسلامية رضيعتها من أحضانها.

ولا يعرف شيء يذكر عما حدث لكريستينا، ذات الثلاث سنوات، منذ اختطافها، لكن أسرته تفترض أنها نقلت إلى الموصل وتدعو الله أن تعثر عليها وسط عشرات الآلاف من الفارين من المدينة الآن.

قالت الأم عابدة نوح، التي تعطي الهالات السوداء حول عينيها تعبيراً مخيفاً "نرجو أن تكون على قيد الحياة. ربما يأتي بها أحد ويبحث عنا ويتصل".

عائلة كريستينا لم تكن من بين أغلب المسيحيين الذين فروا عندما دخل تنظيم داعش، بل بقيت في مدينة قرعة قوش المسيحية الواقعة على مسافة 15 كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من الموصل.

مر 20 يوما في قرعة قوش، ظلت فيها كريستينا وأبواها محبوسين في البيت خوفا من المتشددين ذوي الملابس السوداء الذين زاروهم وطلبوا منهم اعتناق الإسلام. وفي 22 أغسطس 2014 أصدر المتشددون تعليمات تقضي بأن يتجمع كل المسيحيين الباقين في مستشفى محلي لإجراء فحوصات طبية وانصاعت عابدة وزوجها للتعليمات.

لم تجر أي فحوص وبعد فترة وجيزة أمرهم المتشددون بركوب حافلة صغيرة تنتظر في الخارج وكانت نوافذها مغطاة بالطين لمنع الركاب من رؤية ما بالخارج ومنع أي أحد من رؤية ما بداخلها.

وفتش المتشددون الذين قالت عابدة إنهم من عرب المنطقة، المجموعة المكونة من حوالي 30 مسيحيا بحثا عن المتعلقات

● العطور لا تحل إلا للدواعش وزوجاتهم



أعلى الماركات للزوجات

طبيعتها في المناطق التي تمت استعادتها في الموصل، وهي رسالة وجهها بشكل شخصي قائد وحدة مكافحة الإرهاب بالجيش الذي حضر، الاثنين، إلى حي عدن، حيث يوجد متجر سامح في موكب من سبع عربات همفي ثقيل مسلحين ملتصين.

لكن، وفي مشهد يشير إلى هشاشة الوضع الأمني، لم يترك حراس شغاتي مجالاً لأي احتمالات عندما اقترب الموكب من جهة القتال.

لذلك، قال سامح إنه من السابق لأوانه الحديث عن عودة تجارته إلى سالف عهدها، وأضاف وقد بدا الإرهاق على ملامحه "نحتاج إلى الاستقرار".

□ الموصل (العراق) - عندما دخل مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية متجر حمزة سامح للعطور في الموصل أصدروا له أمرين هما؛ أن يتخلص من بعض أنواع العطور وحمالات صدر زاهية الألوان كان يعرضها للبيع وأن يفتح بابا للرجال وآخر للنساء. بعد ذلك أصبح المتشددون أفضل زبائنهم.

وبعد أن اضطر زبائن سامح التقليديين للخروج من المدينة أصبح يعتمد في عمله على المتشددين الذين كان بعضهم يعيش في بذج. وقال "كانوا يطلبون أعلى الماركات العالمية.. بعضهم لديه أربع زوجات".

وأضاف، صاحب المتجر البالغ من العمر 23 عاما، عن قوات التنظيم المتشدد التي أخرجتها القوات العراقية الخاصة من شارع، الأحد "كانوا هم من يملكون المال. كانوا يشترون العطور لأنفسهم ولزوجاتهم".

اجتاح المتشددون الموصل قبل عامين وفرضوا تفسيرهم المتشدد للإسلام السني على المدينة الرئيسية في شمال العراق وتحكموا في كل شيء من ملابس النساء إلى طول لحى الرجال.

وقال سامح إن فتاواهم المتشددة كادت تخرجه من السوق فهي تمنع النساء -أهم زبائنهم- من استخدام العطور في الأماكن العامة وتجبرهن على تغطية أجسادهن بالكامل والبقاء داخل منازلهن.

وأضاف "داعش منع أغلب منتجاتي. منع مستحضرات التجميل وأغلب أنواع العطور للنساء والرجال وهذه..". مشيراً إلى صورة على هاتفه المحمول لحمالات صدر زاهية الألوان قال إنه اضطر لإعدامها.

ويامل الجيش أن يعيد أشخاص مثل سامح فتح متاجرهم قريبا لتعود الحياة إلى



«بالنظر للاضطرابات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، يمكن أن نلمس أن هناك نوعا من التفاوض الجديد بين الحاكم والمحكوم حول حقوق وواجبات كل منهما».

كريستيان كوخ  
مدير مؤسسة مركز الخليج للأبحاث في جنيف

«الاستقرار هو الشرط السياسي الأساسي الذي تقوم عليه سائر الجوانب الأخرى لأنه يرسى دعائم المجتمع الناجح».

فيصل الياغعي  
كاتب في صحيفة ذا ناشيونال



## الشباب العربي: الاستقرار هو السبيل للحياة لا الديمقراطية الحالية

● الدين يلعب دورا أكبر مما ينبغي له في الشرق الأوسط ● تطلع نحو عقد اجتماعي جديد يقوم على التفاوض بين الحاكم والمحكوم



### إدارة الظهر للأحلام غير الواقعية

الربيع العربي. وتعتبر مصر البلد العربي الوحيد الذي شملته هذه الأحداث ويؤمن غالبية شبابها (1 بالمائة) بأنه تغير نحو الأفضل. وبالمقابل لا تراود هذه الفكرة سوى 6 بالمائة فقط من الشباب اليمني، و14 بالمائة من الشباب الليبي، وربع الشباب التونسي (24 بالمائة). وفي ظل الاضطرابات السياسية التي تشهدها المنطقة حاليا، لا عجب في أن توافق غالبية الشباب العربي (53 بالمائة) على تشجيع الاستقرار في المنطقة على حساب الديمقراطية (28 بالمائة). وهذا ما يلاحظ على نحو خاص في دول مجلس التعاون الخليجي حيث 62 بالمائة يشجعون الاستقرار مقابل 23 بالمائة يشجعون الديمقراطية، وبلدان شمال أفريقيا حيث 58 بالمائة يشجعون الاستقرار مقابل 18 بالمائة يشجعون الديمقراطية. وبالمقابل، تشهد دول شرق المتوسط واليمن انقاسا في الرأي حول هذه القضية، حيث يولي 36 بالمائة من سكانها أهمية أكبر للاستقرار على حساب الديمقراطية مقابل 43 بالمائة ممن يعارضون الفكرة.

ولا يستغرب فيصل الياغعي، الكاتب في جريدة «ذا ناشيونال»، من هذه النتائج، مشيرا في قراءته لهذه النتائج إلى أن الاستقرار هو الشرط السياسي الأساسي الذي تقوم عليه سائر الجوانب الأخرى لأنه يرسى دعائم المجتمع الناجح. ويقول الياغعي «عندما تشير نتائج استطلاع الشباب العربي إلى أن معظم الشباب يعتقدون أن تجربة الديمقراطية لن تنجح وأنه على الجمهوريات العربية منح الأولوية للاستقرار، فإنني لا أفهم من ذلك أن الشباب العربي قد أدار ظهره لتجربة الديمقراطية أو حتى إمكانية إحداث التغيير. لكنني أأسخف تخفيضا لسقف التطلعات، أو قناعة بأن أفضل طريق للحصول على الاستقلالية الشخصية والأزدهار الاقتصادي يمر أولا وحكما من خلال بناء نظام سياسي منظم ومستقر أمنيا».

الماضية، فيما أشار 18 بالمائة فقط من المشاركين إلى أنها في تحسن. وبقي الاعتقاد قويا حول تزايد الانقسام الديني. ويعتقد نحو ثلاثة من كل أربعة مشاركين في الاستطلاع (72 بالمائة) أن الانقسام السني الشيعي يعتبر عاملا رئيسيا في تاجيح الاضطرابات في المنطقة، حيث اعتبر 20 بالمائة من الشباب ذلك سببا رئيسيا وراء تلك الاضطرابات، فيما أعرب 52 بالمائة من الشباب عن اعتقادهم بأن الانقسام الديني يعتبر واحداً من الأسباب الرئيسية وراء الاضطرابات المستمرة في المنطقة. وتترسخ في العالم العربي فكرة أن الدين يلعب دورا أكبر مما ينبغي له في منطقة الشرق الأوسط، حيث وافق على ذلك 61 بالمائة من الشباب الخليجي، و44 بالمائة من الشباب في دول شرق المتوسط واليمن، و47 بالمائة في شمال أفريقيا.

### الاستقرار أولا

بعد خمس سنوات من النضال لنيل الحرية السياسية خلال فترة الربيع العربي، يولي معظم الشباب العربي اليوم أهمية أكبر للاستقرار على حساب تحقيق الديمقراطية. وظهرت النتائج أن التفاؤل بتحسن واقع المنطقة في أعقاب الربيع العربي -الذي أطاح بأربعة قادة وأفضى إلى صراعات دامية في سوريا وليبيا- قد تراجع بشكل مطرد خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وفي عام 2016، يشعر 36 بالمائة فقط من الشباب العربي أن العالم العربي بات أفضل حالا عقب أحداث الربيع العربي، وهذا ما يعتبر تراجعا بالمقارنة مع نسبة 72 بالمائة التي تم تسجيلها في ذروة الاضطرابات عام 2012. ويتفاوت إرث الربيع العربي بشكل ملحوظ بين البلدان الأربعة التي استطلعت فيها الآراء والتي شهدت تحولات جذرية نتيجة أحداث

وفي حين لا يزال الافتقار إلى الوظائف يشكل قضية أساسية في البلدان الـ16 التي شملها الاستطلاع، أكد أقل من نصف الشباب العربي (44 بالمائة) على وجود فرص عمل جيدة في بلدانهم. ولا شك بأن القلق تجاه توفر فرص العمل كان عاليا في البلدان التي لجأ إليها داعش لتجنيد الشباب منها.

وقد أشار 2 بالمائة فقط من الشباب اليمني، و7 بالمائة من الشباب الليبي، و20 بالمائة من الشباب الفلسطيني، و21 بالمائة من الشباب اللبناني، و28 بالمائة من الشباب التونسي، و39 بالمائة من الشباب العراقي، المستطلعة آراؤهم، إلى أن لديهم فرص عمل جيدة في بلدانهم. الحلل لمشكلة تنظيم داعش لا يجب أن يقتصر على الاستجابة العسكرية والأمنية فقط، بل يؤكد حسن حسن -هو زميل مقيم في معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط في واشنطن- في تعليقه على هذه النتائج، أن هذا التنظيم ينتعش ويزدهر في ظل الإخفاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية.

وإذا بقيت هذه الإخفاقات، فيمكن لداعش أن يضعف ويختفي، على وقع الضربات العسكرية، لكن المرض الكامن سيبقى وستنشأ العديد من الجماعات المماثلة لهذا التنظيم إذا لم تتم معالجة هذا المرض.

ويضيف حسن أن نتائج هذا الاستطلاع يجب أن تكون بمثابة تذكير للجميع بأن تنظيم داعش لم يات من العدم.

لم تتعد النتيجة الثالثة التي توصل إليها الاستطلاع عن مجال التطرف والأزمات الدينية والطائفية في المنطقة، حيث يعتقد الكثير من الشباب العربي أن الدين يلعب دورا أكبر مما ينبغي له في منطقة الشرق الأوسط. ولدى سؤال الشباب العربي عن العلاقات بين السنة والشيعية، أكد حوالي نصف المشاركين (47 بالمائة) أن العلاقات بين الطائفتين قد تدهورت خلال السنوات الخمس

لم يكن مفاجئا ما خرجت به نتيجة استطلاع مؤسسة «أصداء بورصون مارستيلر» البحثية، حين كشفت أن إيمان الشباب العربي بالديمقراطية تراجع بنسبة كبيرة عما كان عليه في السنوات الأولى للربيع العربي؛ ومرد ذلك ممارسات تيارات الإسلام السياسي وتصاعد الحروب الأهلية والانتقال الطائفي الذي انتشر في المنطقة العربية على أكتاف الشباب الذين دفعوا حياتهم ثمنا لتحقيق آمال الملايين، لكن كانت النتيجة قاتلة لآمالهم، وانتهت بهم إلى الاقتناع بأن الاستقرار هو السبيل للحياة والعمل لا الديمقراطية الحالية التي يشهدونها.

سونيل جون:  
الشباب العربي هو منبع القدرات الكامنة والطاقات غير المستغلة



الذي يحظى به، حيث أعرب حوالي 4 من بين كل خمسة مشاركين (78 بالمائة) عن نبذهم للتنظيم حتى لو قام بتغيير إستراتيجيته، في حين أشار 13 بالمائة فقط من الشباب العربي إلى أنهم قد يدعمون التنظيم لو لم يستخدم العنف المفرط مقارنة مع 19 بالمائة في العام الماضي.

ويعقب القلق من تنظيم داعش مباشرة القلق من البطالة والحاجة الملحة لإيجاد مواطن شغل. وقد خلصت النتيجة الثانية من النتائج العشر التي توصل إليها الاستطلاع إلى أن الافتقار إلى الوظائف يشكل العامل الأبرز في التشجيع على الانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية.

### البطالة طريق للتشدد

يعتقد ربع الشباب العربي المشاركين في الاستطلاع (24 بالمائة) بأن الافتقار إلى الوظائف والفرص يعد أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع الشباب للانضمام إلى صفوف داعش. ومن اللافت أن واحدا من بين كل أربعة أشخاص لا يستوعبون سبب انضمام أي شخص إلى هذا التنظيم المتطرف.

أشار الاستطلاع إلى أسباب أخرى تشجع على الانضمام إلى داعش بما فيها الاعتقاد بأن تفسيرهم للإسلام هو الأصح (18 بالمائة) والتوترات الدينية بين السنة والشيعية (17 بالمائة) وبزوغ القيم العلمانية الغربية في المنطقة (15 بالمائة).

للعام الخامس على التوالي، الشباب العربي يعتبرون أن المملكة العربية السعودية هي الحليف الأول لبلدانهم بالمنطقة في وقت يتصاعد فيه نفوذ إيران إقليميا.



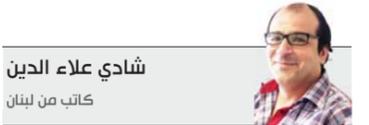
## تيار المستقبل وأزمة الطائفة السنية المهزومة

الطائفة وحضورها، في ظل صعود مطالبية كل الطوائف بحقوقها انطلاقا من التصاقها بهويتها الطائفية، التي تمنحها تماسكا لا يوفر التعريف اللاتائفي الذي يتبناه المستقبل للسنة ما يوازيه. لا يمكن ردم هذه الفجوة في ظل طبيعة النظام اللبناني إلا بتصميم عملية انتقال شاقا من حقوق الطائفة إلى حقوق المواطنين. لا يمكن مشروع تيار المستقبل أن ينجح إذن إلا إذا استطاع أن يخلق من جماعة المنتمين إليه والمؤيدين لطروحاته مجموعة متجانسة متماسكة، تجعل البيئة السنية ككل ناطقة باسم المواطنين، أو من يريدون أن يكونوا كذلك ولكنهم لا يستطيعون. يقول خطاب تيار المستقبل إذا كان السنة مهزومين فإننا لسنا سنة، وتاليا فإن مفاعيل الهزيمة السنية لا تطالنا، ويطلب بأن تتعامل معه القوى السياسية بوصفه تيارا يمثل الناس في دولة أي المواطنين. هذا المنطق جميل، ولكن هذا الشكل من تحديد معنى مفردة الناس في لبنان يتطلب معركة شاقا وطويلة ومكلفة بين الناس العاديين وبين أشرف الناس، أي الناس الإلهة.

العقبات الأبرز التي تعترض سبيل إنجاز هذا التحول تكمن داخل الطائفة السنية بشكل خاص. يخشى الكثير من السنة في لبنان أن يؤدي غياب التعريف الطائفي في وسط تيار المستقبل، الذي لا يزال التيار الأكثر حضورا في الساحة السنية، إلى ضرب مشروعية الحديث عن حقوق الطائفة السنية. تاليا يبرز السؤال عن التأثير الذي يمكن أن يطال

المسافة التي تفصل بين المواطنين وبين السنة هي المسافة نفسها التي تفصل بين تعريف السنة كإرهابيين تتخذ إبادتهم معنى حماية العالم، وبين مواطنين يجب على العالم الحفاظ عليهم ورعايتهم كي يستمر ويستمر.

تقول إنهم غير قادرين على الخروج من ثوب الخليفة داعشي مهما فعلوا، وإنهم سيبدون على يده أو على يد محاربيه الذين ينسبونهم إليه جميعا من دون أي تفرقة، مهما كانوا متمدنين، وحضاريين، ومدنيين. لعل الابتكار الخاص الذي صممه تيار المستقبل اللبناني في محاولة النجاة من هذا المازق الذي يسم حضور السنة في العالم كان في تصميم هوية لا تقوم على أن التيار هو تيار سني «لايت» ومدني وظيفي وغير محارب، ولكن في نفي النسب السني عنه تماما، والقول إنه، وإن كان ينمو في وسط سني، ليس سنيا لا بالتعريف ولا بالهوية. يقوم إغراء هذه الفكرة اللامعة على كونها تحاول تصميم قارب نجاة للسنة في لبنان ينزع التعريف الطائفي عنهم، ويحولهم إلى مواطنين مدنيين بالتعريف والهوية. المسافة الكبيرة التي تفصل بين المواطنين وبين السنة هي المسافة نفسها التي تفصل بين تعريف السنة كإرهابيين تتخذ إبادتهم معنى حماية العالم، وبين مواطنين يجب على العالم الحفاظ عليهم ورعايتهم كي يستمر ويستمر.



شادي علاء الدين  
كاتب من لبنان

لا ترعب الهوية السنية تيار المستقبل أكثر من أي شيء آخر، لأنها لم تعد هوية طائفية أو سياسية بل تحولت إلى مصير قاتم تعززه لحظة العالم الحالية، والميالة إلى تحميل هذه الطائفة المسؤولية الكاملة عن إنتاج وتنامي ظاهرة الإرهاب.

تحولت الهوية السنية إلى نوع من استحضار الإبادة واستجلابها، وشكلت المجازر المفتوحة بحق السنة منخلا لإعادة إنتاج اليمين المتطرف في أوروبا، كما كانت عنصرًا فاعلا في تهيئة الظروف المناسبة لدخول الولايات المتحدة الأمريكية في لحظة العدمية السياسية والإستراتيجية، إذا صح التعبير، مع انتخاب دونالد ترامب رئيسا. تعمل هذه التحولات على تكريس صورة للسنة تضعهم في مصاف أعداء الحضارة الذين لا يمكن للحظة الانتقام منهم أن تنتهي إلا بفنائهم جميعا. لا تزال الذاكرة الأميركية تحتفظ بمشهد الهجوم على البرجين التوأمين

«الديمقراطية تعني ضمان حقوق الجميع، والمكون السني من المكونات الكبيرة وليس أقلية ويجب أن يتم أخذ رأيه إذا كان هناك احترام للمكونات».

أسامة الخجفي  
رئيس ائتلاف متحدون في العراق



«لن نحن شرعاً قانوناً لحماية حلفاء الحرس الثوري الإيراني في العراق أم شرعاً قانوناً لتنظيم العملية العسكرية للدفاع عن الوطن؟».

مثال الألويسي  
عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي



## الغضب العراقي من العرب

### استثمار إيراني

أسعد البصري

كاتب عراقي



□ عكست الأزمة الإعلامية حول التقرير الكاذب الذي تحدثت عن حالات حمل غير شرعي لسيدات عراقيات أثناء الزيارات المقدسة إلى كربلاء، والذي نشرته صحيفة سعودية، مقدار الغضب الشعبي من المملكة رغم أن إعلامها الرسمي يساند الجيش العراقي في حملته على الإرهاب. إن غضب شيعة العراق له تاريخ، فالدعاية الإيرانية تشيع بأن المملكة دولة وهابية هدمت أربعة أضرحة مقدسة لأئمة معصومين من أئمتهم 12 في البقعة. ومنذ السبعينات إلى اليوم نجحت المملكة في طرفة بظلمة واقتصادية حققت الرفاه، بينما الشيعة لم يتمتعوا بأي ثراء يُذكر، رغم امتلاكهم لثروات كبيرة مشابهة للسعودية. هناك احتياطي ضخم من الغاز والنظف في كل من العراق وإيران، إلا أن القدر شاء أن تضاعف ثرواتها في الحرب العراقية الإيرانية، والعقوبات الدولية المفروضة على البلدين، والتضخم والحروب الأهلية، ومازالا يهدران ثروات الشيعة في معدات عسكرية تحترق، وجنود يموتون بسبب أفكار سلفية معروفة. الشيعة غاضب ويعتقد بأنه قد تم خداعه، لهذا لا يتحمل كلمة انتقاد.

□ إن الذي يوحد الشيعة والروسي والصيني اليوم، هو هذه المعاناة لعقود من الجوع، تحت الضغط الغربي العالمي. العقوبات القاسية لمحاربة الإرهاب الشيوعي والإرهاب الكيميائي. لهذا تجد بان تحالفهم العسكري والاقتصادي الأخير هو تحالف عاطفي أيضاً. شعوب تحاول أن تنهض وتجمع ثرواتها الطبيعية والصناعية.

شعبة العراق على وجه الخصوص لا يشعرون اليوم بأمان بسبب الصراع الرهيب مع السنة على السلطة الذي انتهى إلى حرب مع داعش. لهذا جنودا كل شبابهم وشيوخهم في الجيش العراقي والحشد الشعبي بحماسة مثيرة يصعب تفسيرها، ويدافعون عن بغداد والنظام السوري وإيران. تراهم يتكاتفون رغم فساد الحكومة لأن تجربتهم الطويلة مليئة بالإحباط والهزائم والجوع. من المفيد أن ننظر أيضاً إلى الطريقة التي يفكر بها الشيعة العراقي، بغض النظر عن موقفنا منه. إن مشكلتنا في المسكوت عنه، فالجميع يخفي أفكاره ومشاعره بخدعة غير مجدية. في الوقت نفسه هناك غضب سني عراقي من السعودية، فهؤلاء يتوقعون من المملكة الدفاع عن مصالحهم ضد انتهاكات الميليشيات ومشاريع التهجير ويتوقعون منها موقفاً مشابهاً لموقف إيران تجاه الشيعة. وهنا يقعون في خطأ كبير، فالسعودية دولة لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى بينما إيران دولة يسارية ثورية. ممكن لإيران أن تحتضن فتى يافعا مطارداً من بلاده مثل السيد باقر الزبيدي، وبعدها تنقله إلى دمشق ليكون ممثلاً للمجلس الأعلى، ومديراً لصحيفة معارضة، ليصبح في المستقبل شيخاً ووزيراً وسياسياً. وهكذا فعلت إيران مع شباب عراقيين آخرين من أمثال نوري المالكي وهادي العامري وعادل عبدالمهدي والغبان وحسن السنيد ومحمود الشاهرودي...الخ.

□ الحكم اليمني من جهة أخرى مثل السعودية، لا يؤمن بهذه المجازفات، لهذا لم يفهم سنة العراق لماذا السعودية لا تحميهم ولا تدعمهم. المملكة تفضل التعامل مع الحاكم الحالي القوي كركنيس الوزراء حيدر العبادي، ويمكنها اللعب على الصراع بين مقتدى الصدر والمالكي مثلاً وهذا غاية ما تستطيع، أما الذين خارج النفوذ والحكم فالمملكة تحذر من أن يفسر دعمها لهم تفسيراً طائفياً، أو تدخلها في شؤون الآخرين. لهذا بعد تحرير الموصل سيكون مؤسفاً رؤية الغضب العراقي السني والشيعي من المملكة، فالشيعي يحملها المسؤولية عن التطرف بسبب غسيل المخ الإيراني، والسني يلوم السعودية على عدم التدخل لحماية المدن العراقية العريقة من الدمار. وهذا الغضب يمكن أن تستثمره إيران في ما بعد، لتأسيس وحدة عراقية على أساس عدو مشترك، وقد رأينا بدايات ذلك، من ضم عشرات الآلاف من المقاتلين السنة إلى الحشد الشعبي الضخم. في محنة الموصل لا نجد معينا من العرب وكانها مدينة منسية.

## الاقليم العربي نتيجة لتبني قانون الحشد الشعبي

المستقبل القريب، الذي اتضحت معالمه الآن، ويستهدف تذبذب هويتهم وتجميع دورهم واحتلال مناطقهم، واعتبارهم أقلية، يجب أن تخضع إلى الأغلبية، كما قال نوري المالكي في آخر لقاءاته التلفزيونية، متعهداً بأن التحالف الشيعي لن يوقع على أي وثيقة تسوية أو مصالحة مع مقاومي الاحتلال والبعثيين وجماهير الاعتصامات السلمية التي غدر بها، وكل من عارض العملية السياسية، مؤكداً أنها ستبقى وتستمر وفق المسار الذي رسم لها.

□ وإزاء هذه التهديدات السافرة وعقب طرح ما سمي بوثيقة التسوية الشيعية، سيئة المضمون والأجندة، تزامنا مع إقرار قانون الحشد الشيعي ومخاطره، لم يعد أمام السنة العرب من خيار، غير التوجه لإقامة إقليمتهم العربي ليكون حاضنة لهم، وفي الوقت نفسه، ملاذاً آمناً لإخوتهم الشيعة العرب الملاحقين والمطاردين من الميليشيات الإيرانية، وقد عزموا على تشكيل حرسهم الوطني لحمايتهم من التغول الشيعي المتربص بهم، وتهديدات داعش المتواصلة لهم، وهم على ثقة بأنهم قادرون على تفعيل موارد مناطقهم من نفط وغاز وكبريت وفوسفات ويورانيوم وزراعة ومياه، لتنمية اقتصادهم، واستثمار دعم المحيط العربي والعالم الإسلامي لتعمير مدنهم، خصوصاً وأنهم أصحاب خبرات في الإدارة والقيادة، اعتمدوا العلم في تجاربهم السابقة ولم يؤمنوا بالغيبيات والأوهام ولم ينتظروا مهدياً يطلع عليهم ليصلح حالهم.

□ إن إقامة الإقليم العربي وليس السني، الإداري وليس الطائفي، المدني وغير الديني، باتت ضرورة وطنية وحاجة عراقية بعد أن تعاضم الدور الإيراني في العراق وبات قادة قم وطهران يحكمون البلاد مباشرة أو بواسطة عملائهم قادة الميليشيات والأحزاب والمرجعيات الشيعية الذين لا ينكرون تبعيبتهم لإيران، ووفق هذه المعطيات الخطيرة، فإن من حق القيادات العراقية المعروفة بالبقاء الوطني، المؤمنة بالمواطنة لا بالذهب، المقتنعة بالتعددية الديمقراطية وليس بالأغلبية أو الأقلية العديدة، إنشاء الإقليم العربي وإجراء استفتاء شعبي في ثلثي مساحة العراق لإقراره دستورياً، وتنظيم انتخابات تشريعية تحت إشراف الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لانتخاب قيادته وبرلمانه من العراقيين الأصلاء، بعد أن استكملت أسس تشكيله، وإجراءات تنفيذه بعد الانتهاء من معركة الموصل، شاء من شاء وأبى من أبى، ليكون الممثل الحقيقي للعراق ودولته المدنية، التي لن يكون فيها اجنثا ثاري ولا مساعلة انتقامية، وتقودها نخبة من أهل الكفاءة والعزيمة والافتدال، وشخصياً كمواطن، أُرشح أمين حزب البعث عزة الدوري وزعيم المشروع العربي خميس الخنجر وقائد حرس نينوى أمثال الخجفي، لقيادة الإقليم العربي في مرحلته الأولى، ثقة بوطنيتهم وإخلاصهم، وعارفاً بقدراتهم في تقديم الدعم لجهود أهلهم ورفاقهم، الشيعة العرب في الفرات الأوسط والجنوب، للخلاص من تسلط المالكي وعملاء إيران، ومسك مناطقهم بأنفسهم بعد تطهيرها من الدخلاء، ليعود العراق العربي شامخاً موحداً، كما كان من الموصل إلى الفؤاد.

بات واضحاً أن الأحزاب والمرجعيات والميليشيات الشيعية في العراق، مصممة على تنفيذ أجندتها في التسلط ونهب الثروات وممارسة التنكيل بالفئات الأخرى، لتبقى وحدها سيدة الموقف وصاحبة القرار، وقد تغولت في الفترة الأخيرة وأصبحت لا تقبل بأي رأي أو نصيحة لتعديل اعوجاج منهجها وتغيير لهجة خطابها، وتشبعت بطائفيتها، وقدمتها كاولوية على الوطن الذي تعتبره مجرد ضيعة تحكمها بمفردها، وتستغل موارده لصالحها، وتحظر على غيرها، المطالبة بحقوقه التي كفلها الدستور، الذي صاغته قيادات شيعية، كما هو معروف. إن إصرار التحالف الوطني الذي يسمونه البيت الشيعي، على تمرير قانون الحشد الشعبي، بما يحمله من نزعة طائفية وتوجهات عادية، وما يتضمنه من إضعاف الجيش والقوات المسلحة، وإحلال الحشد الشيعي وهو خليط ميليشياوي طائفي قائده الجنرال الإيراني قاسم سلیماني، بدلا منهما، هو رسالة موجهة إلى السنة العرب أساساً، لأن التحالف لا يقدر على فرض هذا القانون على الأكراد وقوات البشمركة موجودة، أما مضمون الرسالة فهو: اعترفوا بسيادتنا عليكم واقربوا بخضوعكم لنا، وإلا فإن حشدنا (المقدس) جاهز لسحقكم.

□ إن السنة العرب بغالبيتهم الساحقة، تتقدمهم نخبهم السياسية والعلمية والعسكرية والعشائرية والدينية، باتوا على قناعة بأن استمرار العيش تحت سطوة الأحزاب والميليشيات الشيعية، سيفضي إلى المزيد من النكبات بمحافظاتهم وأهلها في



## الأسد يؤسس حشده الشعبي

□ وسيتم تطبيق الأمر نفسه في فيلق الأسد الجديد الذي لا بد أن يستفيد بالمقابل من خبرة العديد من الميليشيات التي ستتولى تدريب عناصره، بل وقياداتهم في المعارك المزمع خوضها على الأرض.

□ ولن يكون مستبعداً أن يكون متطوعو الفيلق الجديد في غالبيتهم من لون طائفي واحد خاصة وأن المكون السني بات، سواء تم الاعتراف بذلك أم نفيه، يشكل عبئاً ثقيلاً على بنية سوريا المفيدة، كما أن تعرض قريتي كفريا والفوعة الشيعيتين لقصف جوي "مجهول المصدر" كما قالت وسائل إعلام النظام وحلفاؤه الروس، لا يمكن تفسيره إلا على أنه يصب في خانة التحشيد لتشكيل الفيلق من أبناء الطائفتين الشيعية والعلوية، ولن نستبعد وقوع بعض التفجيرات في مناطق سيطرة النظام ونسبتهما إلى داعش كما حدث في مرات سابقة.

□ علماً أن التهويل الإعلامي الذي رافق الإعلان عن تشكيل "الفيلق الخامس اقتحام" لا يكاد يختلف من حيث نوعيته وطريقته عن ذلك الذي رافق تشكيل ما يسمى بقوات الدفاع الوطني منتصف العام 2012، والذي كان يشرف عليه وبشكل مباشر قادة من الحرس الثوري الإيراني، أو حتى ذلك الذي رافق تشكيل الفيلق الرابع الذي يحمل بدوره تسمية اقتحام قبيل قرابة عام من الآن.

□ ومع احتمال أن يبدأ الفيلق الجديد عمله خلال أشهر، فإن توقع المزيد من التدمير والأعمال الانتقامية هو أمر وارد، خاصة في ظل التفكك الحاصل في صفوف المعارضة وما تبقى من قوات الثوار على حد السواء، والتي تم تمريقها بفعل معارك جانبية متلاحقة أو

□ بالتزامن مع إقرار البرلمان العراقي وبغالبية أعضائه الشيعة قانوناً يحول ميليشيات الحشد الشعبي إلى جزء من الجيش العراقي مع ضمان استقلاليتها، بل ويحولها ابتلاع الجيش العراقي مستقبلاً بسبب ما تتمتع به من صلاحيات، بدأ نظام دمشق الإعداد لتشكيل فيلقه الخامس الذي أطلق عليه تسمية "اقتحام"، والذي سيتشكل من متطوعين لائقين لتأدية واجبه في الدفاع عن النظام والانضمام إلى حشود الميليشيات الطائفية التي توافدت من ست دول على الأقل في واجب "جهاد مقدس" يهدف، أولاً وأخيراً، إلى قمع الثورة الشعبية ضد نظام بشار الأسد، ومد أذرع إيران في بقاع جديدة.

□ باتي الإعلان عن تشكيل هذا الفيلق بعد قرابة شهر من سؤال وجهته صحافية في صحيفة يرأفد الروسية لرأس النظام عن السبب وراء عدم قيامه بالدعوة لتغيير عام لمواجهة "الإرهاب"، ويبدو أن هذا ما بدأت روسيا بفعله بالتنسيق مع إيران التي تمتلك خبرة لا يستهان بها من خلال تشكيلها لميليشيات الحشد الشعبي في العراق، والتي جاءت بفتوى من المرجع الشيعي علي السيستاني، وتولنت بلون طائفي واحد كان هدفها المعلن وقتها محاربة داعش، قبل أن تتحول إلى تنظيم لا يقل وحشية عن تنظيم داعش بسبب العديد من الانتهاكات التي ارتكبتها في العديد من المناطق التي دخلتها، كما حدث في الفلوجة وتكريت، وما يحدث حالياً على أطراف مدينة الموصل، في ظل عدم وجود رقابة تقيد سلوكها وتجاوزاتها، فهي حشد مقدس كما لا يتورع عن تسميته غالبية السياسيين العراقيين المرتبطين بإيران،

هارون محمد

كاتب عراقي



□ إن إقامة الإقليم العربي وليس السني، الإداري وليس الطائفي، المدني وغير العراقي بعد أن تعاضم الدور الإيراني في العراق وبات قادة قم وطهران يحكمون البلاد مباشرة أو بواسطة عملائهم

□ إن السنة العرب بغالبيتهم الساحقة، تتقدمهم نخبهم السياسية والعلمية والعسكرية والعشائرية والدينية، باتوا على قناعة بأن استمرار العيش تحت سطوة الأحزاب والميليشيات الشيعية، سيفضي إلى المزيد من النكبات بمحافظاتهم وأهلها في



## الأسد يؤسس حشده الشعبي

ثائر الزعزوع

كاتب سوري



□ بالتزامن مع إقرار البرلمان العراقي وبغالبية أعضائه الشيعة قانوناً يحول ميليشيات الحشد الشعبي إلى جزء من الجيش العراقي مع ضمان استقلاليتها، بل ويحولها ابتلاع الجيش العراقي مستقبلاً بسبب ما تتمتع به من صلاحيات، بدأ نظام دمشق الإعداد لتشكيل فيلقه الخامس الذي أطلق عليه تسمية "اقتحام"، والذي سيتشكل من متطوعين لائقين لتأدية واجبه في الدفاع عن النظام والانضمام إلى حشود الميليشيات الطائفية في واجب "جهاد مقدس" يهدف إلى قمع الثورة الشعبية

□ علماً أن التهويل الإعلامي الذي رافق الإعلان عن تشكيل "الفيلق الخامس اقتحام" لا يكاد يختلف من حيث نوعيته وطريقته عن ذلك الذي رافق تشكيل ما يسمى بقوات الدفاع الوطني منتصف العام 2012، والذي كان يشرف عليه وبشكل مباشر قادة من الحرس الثوري الإيراني، أو حتى ذلك الذي رافق تشكيل الفيلق الرابع الذي يحمل بدوره تسمية اقتحام قبيل قرابة عام من الآن.

□ ومع احتمال أن يبدأ الفيلق الجديد عمله خلال أشهر، فإن توقع المزيد من التدمير والأعمال الانتقامية هو أمر وارد، خاصة في ظل التفكك الحاصل في صفوف المعارضة وما تبقى من قوات الثوار على حد السواء، والتي تم تمريقها بفعل معارك جانبية متلاحقة أو



«استمرار نظام الأسد في إجرامه ما كان ممكناً لولا أنه أمن العقاب؛ بسبب عجز المجتمع الدولي حتى الآن، بالإضافة إلى الدعم الفعلي الذي يتلقاه من حلفائه وخاصة روسيا.»

أنس العبدية  
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«الحكومة الجزائرية أبدت تراجعاً رهيباً في مجال الحقوق والحريات، لأننا لم تفتح حتى باب الحوار للنقابات المستقلة التي لديها تمثيل واسع وسط الطبقة الشغيلة.»

رمضان تعزيبت  
رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العمال الجزائري

## الجزائر: مقدمات للزلزال القادم

المجتمع الجزائري والقضاء على قيم الوطنية في نفوس الجزائريين والجزائريات. يبدو واضحاً أن وضع المجتمع الجزائري ينذر بعواصف كاسحة في العام القادم، خاصة وأن احتياطات الصرف في الخزينة العامة بدأ ينضب كما أن عائدات النفط قد تقلصت بنسبة خيالية، وأن اللجوء إلى الاقتراض من الصندوق الدولي أصبح حقيقة مرّة.

هناك معطيات كثيرة تؤكد القراءة الصحيحة والموضوعية لها أن ما يحدث في الجزائر رهاناً هو بمثابة مقدمات للزلزال الذي سيصعب بها في المدى المنظور، ومن بين هذه المقدمات تدهور الأوضاع المعيشية للجزائريين جراء الرفع المطرد لدعم المواد الأساسية التي لا يمكن أن يستغني عنها المواطنون والمواطنات في بلد يقدر تعداد سكانه بـ 40 مليون نسمة، وتفشي المحسوبية والبيروقراطية وثقافة الرشوة، وتحكم عصابة مفرجة من رموز الحكم العائلي وامتداداته في منطقتي تلمسان والغرب الجزائري وفي بعض المناطق الموالية له على قدرات الاقتصاد الجزائري بنسبة 70 بالمائة، بما في ذلك مؤسسات التصدير والاستيراد الخارجي التي تهيم عليها هذه العصابة المكونة من ضباط متقاعدين وغير متقاعدين لهم القوة والجبروت، ومن عناصر تابعة للقطاع الخاص أثرت بطرق ملتوية وغالباً بواسطة إقامة الشراكة في الغرف المعتمة مع مسؤولين كبار لهم نفوذ كبير في أجهزة الدولة.

من الملاحظ أن أعراض التدهور الشامل متعددة وفي صلبها الانهيار الأخلاقي في المجتمع، وتفشي ثقافة النهب والسلب والتحطيم لكل ما هو وطني، وهي تمتد إلى قطاعات تعتبر أساس البنية الفوقية الوطنية مثل التعليم الذي أصيب بانحطاط مستواه البيداغوجي والتربوي الأخلاقي والعلمي بنحو مخيف ينذر بتشكيل مجتمع أمي مصفح بالشهادات المزيفة، وقطاع الثقافة الذي حول إلى مزرعة للبرنيس، على غرار المهرجانات البدائية التي تصرف عليها أموال الشعب ولا مردود روحياً وحضارياً ومادياً من ورائها.

لا في هذا الأسبوع تعرض العشرات من النقابيين الجزائريين (معلمون وأطباء وأساتذة وعمال) الذين تظاهروا في الشوارع، احتجاجاً على مشروع تعديل الحكومة الجزائرية لنظام التقاعد في البلاد الذي سيقدّم قريباً للبرلمان للتصويت عليه، للضرب وتمزيق اللافتات التي رفعوها، فضلاً عن اعتقال عدد منهم من طرف رجال الشرطة من أجل القضاء بوسائل الزجر والتعسف المادي على تظاهرتهم، رغم أن جميع الأعراف الدولية لا تمنع المظاهرات السلمية ذات الطابع السياسي أو المهني. من المعروف أن نظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة قد منع حق التظاهر منذ العام 2001، ويمثل هذا الإجراء التعسفي خرقاً سافراً لأبجديات الديمقراطية وحقوق الإنسان.

لا شك أن النظام الحاكم في الجزائر يدرك تماماً أن الشارع الجزائري لم يعد يثق في سياساته المرتجلة والمخلّة بمبادئ التعددية السياسية من جهة، ومن جهة أخرى فإنه يعرف أيضاً أنه انتهى ولم تعد له شرعية أخلاقية وأن أيامه معدودة، حيث أن رحيل الرئيس بوتفليقة عن الحكم بعد انتهاء عهده الرابعة المفروضة فرضاً سيكون بمثابة القشة التي ستقضم ظهر البعير. من الواضح أيضاً أن الرئيس بوتفليقة وجماعته، في قصر المرادية وداخل أحزاب الموالية وفي أجهزة الجيش والأمن والإدارة، يخافون من انفلات الوضع خاصة وأن الشعب الجزائري المكبوت منذ سنوات قابل للانفجار في أي لحظة، إذا توفر العامل الذي يساعد على اشتعال التمرد الشعبي.

ففي الأسبوع الماضي خرج السيد أحمد أويحي، الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي ومدير ديوان رئيس الجمهورية، ليحذر على الملأ من الإخلال بالاستقرار الوطني وهو في الحقيقة يعني استقرار النظام وأصحاب المصالح في دواليبه أولاً وأخيراً. إن هذا الرجل المعروف بين أوساط الشعب الجزائري بسياساته كمشرف على الملفات القذرة عندما كان رئيساً للوزراء لسنوات، هو أحد رموز النظام الذين يحطم ولا يزالون يلعبون أدواراً رئيسية في تحطيم

## انتهت انتخاباتكم.. فلنعد للوطن



غنيم الزعبي  
كاتب كويتي

لا يخفي هذا الوطن الصغير الجميل أثناء الانتخابات، وتحل محله كانتونات قبلية طائفية حزبية اقتصادية. لهذا يتنافس الكثير من الكويتيين الصعداء عند انتهاء الانتخابات البرلمانية لأن الوطن عندهم تلتئم لحمته مرة أخرى، وتتجمع أوصاله التي مرقتها تلك الانتخابات إلى قطع مجهرية صغيرة، إلى درجة أننا بعد أن كنا نسمع عن القبيلة دخلنا الآن في أفخاذ القبيلة. وبعد أن كان الحديث عن الطائفة، صُدنا أن الطائفة تحتوي على طوائف أخرى كثيرة.

الخلل برأيي ليس بعدد الدوائر الانتخابية وتوزيعها، بل الخلل هو في الدوائر الكثيرة التي تشكل وعي الناخب الكويتي الذي يلتزم بالتصويت لئلا يتركه لأنه سهل معاملته للذهاب للعلاج في الخارج، وغيب عن ذاكرته أن أحد أسباب تعطله للعلاج في الخارج هو تقصير ذلك الناخب وتخاذله في استخدام أدواته الرقابية والتشريعية لإصلاح الوضع الصحي المتردي.

يصوت لئلا يتركه لأنه ساعد ابنه في الحصول على وظيفة، ولم يصنع ذلك الناخب بسؤال عن سبب اضطراب المواطن صاحب البلد إلى جلب واسطة لكي يحصل ابنه على وظيفة في بلد يعمل فيه 3 ملايين وافد.

الناخب وعقلية الناخب هما أساس خراب أو صلاح أي بلد. لماذا صوتت لابن قبيلتك الذي سيخدم القبيلة وينسي البلد. لماذا صوتت لابن طائفتك الذي سيخدم طائفته وينسي البلد، وكذلك الحزبي وكذلك التاجر.

صوت للمرشح الذي يحمل هم الوطن كله في طروحاته وبرامجه. صوت للمرشح الذي لديه رؤية شاملة واسعة تتجاوز القبيلة والطائفة وتعاقد سماء الوطن. الآن بعد نهاية الانتخابات تعالوا "ترجع وطن موحد" يرتب أولوياته، ويضع بين عينيه الحقائق الإقليمية التي تحيط بوطننا الصغير وتكاد تلتهمه. حذار ثم حذار من أن نكرر ما فعلناه قبل الغزو العراقي بأيام وأسابيع، حين دخلت علينا الدبابات العراقية بينما كنا غارقين في شأننا السياسي المحلي.

نقطة أخيرة: الانتخابات الحالية مكنتنا

من التعرف على خامات سياسية جديدة طبية، وكذلك أعادت إلى الأذهان بعض الساسة المعتقدين. لماذا يختفي كل هؤلاء بعد الانتخابات؟ لماذا يحضرون العمل المدني بالانتخابات البرلمانية؟

انتشروا في مجتمعاتكم المحلية واعملوا على تغييرها إلى الأحسن. جهود بسيطة مترابطة تعني شعبية كبيرة متواصلة.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

## رسائل حلب إلى شعوب العالم

فشلت في فرض إدخال المساعدات العاجلة للمحاصرين في حلب بعد أن توأطت في اقتلاعهم من داريا وسواها.

في كل مرة يهدأ الكصف، تعيد لنا الثورة السورية شكلها الأول وهتافاتها الأولى وتستعيد أهدافها الأولى. ساخرة من العالم المتفرج على فاشية ودموية أعدائها؛ أعداء الشعوب والإنسانية جمعاء.

في السابع والعشرين من فبراير الماضي وبمجرد الإعلان عن وقف الأعمال العدائية، خرج السوريون حيث استطاعوا، يتظاهرون ويرفعون أعلام الثورة ويأفطاتها، في الغوطة وحمص وحلب وإدلب ودرعا وفي كل القرى والأحياء التي كانت خارج سيطرة نظام الأسد وعصاباته. لم يرض ذلك جبهة النصرة، فحاولت قمع المظاهرات في إدلب وخصوصاً في معرة النعمان، فكان الافتراق واضحاً بين الثورة والقوى المضادة للثورة من عصابات الاستبداد الديني، الأمر الذي لا يمكن ملاحظته تحت نيران الطائرات وفي ظل البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والفراغية والنابالم والفوسفوري. وبالمقابل فإن ذلك الافتراق لم يرض العصابة الأسدية ومن هم خلفها، فقاموا بحرق الهدنة وشن الغارات على المناطق التي شهدت الانتفاضة في وجه جبهة النصرة، كما حدث في قصف السوق الشعبية في معرة النعمان وكذلك قصف الأسواق والمشافي في مدينة إدلب. وحين اعتمد النظام سياسة الحصار والأرض المحروقة والقضم والاقتلاع في محيط دمشق وغوطتها، وتمكن من إفراغ داريا من أهلها، ظن الاحتلال الروسي أنه يمكن أن يطبق ما جرى في داريا على مدينة حلب. فكان إطباق الحصار عليها وشن أعنف الحملات النارية على مدى أسابيع على مختلف أحيائها واستهداف المباني السكنية والمرافق الصحية والإسعافية ومراكز وسيارات الدفاع المدني، بهدف حرمان المصابين وهم بالملات وكذلك المرضى من العلاج، والذين انهالت عليهم الأبنية من أن يتم إنقاذهم فيدنفون تحت ركام بيوتهم. وتحت نظر النظام العالمي والمنظمات الدولية يتم اختبار أشد وأحدث الأسلحة الروسية بما فيها المحرمة دولياً وقصف قواطل المساعدات دون أن يبادر هذا النظام العالمي وهذه المنظمات الدولية إلى اتخاذ أي إجراء ملموس لوقف هذه الجرائم التي صنفها الأمين العام للأمم المتحدة جرائم حرب وضد الإنسانية.

وبعد أسابيع من ممارسة تلك الجرائم، أعلن الاحتلال الروسي وقف القصف لساعات

لا تم تكن الرسائل الأخيرة الصادرة من حلب المحاصرة، موجهة إلى أنظمة العالم، ولكنها رسائل إلى أطباء العالم الذين يحملون قسم أنقراط، وإلى شعوب العالم، التي ربما ينتظرها المصير نفسه إن لم تتحرك.

وفيما تؤكد المنظمات الإغاثية الدولية مأساوية الوضع في حلب المحاصرة منذ قرابة المئة يوم، وأن كمية الطعام المتوفرة لما يزيد عن 270 ألف مدني محاصر توشك على النفاد، وأن جميع النقاط الطبية خرجت عن الخدمة نتيجة القصف المتواصل على الأحياء السكنية والمرافق الحيوية، وأن المئات من المصابين والمرضى لا تتوفر لهم الخدمات الضرورية لإنقاذهم، يتواصل القصف ولمجازر التي يرتكبها الطيران الأسدي والروسي، ويتواصل حشد الآلاف من المقاتلين التابعين للعصابة الإيرانية من ميليشيات أفغانية وعراقية ولبنانية وإيرانية تحاول اختراق الخطوط الدفاعية من مختلف الجهات.

ورغم أن الأمين العام للمنظمة الدولية صرح أكثر من مرة بأن ما يجري في حلب يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ورغم تصريحات منظمة "انقذوا الأطفال" أكدت تصريحات الأمين العام، لا تزال المنظمات الدولية تنتظر موافقات النظام الأسدي لإدخال المساعدات التي سبق أن شهدت عمليات إدخالها إلى المناطق المحاصرة في سوريا لسلسلة من الفضائح.

وفيما تؤكد حكومات العالم والمنظمات الدولية عجزها التام أمام مقتلة حلب، تؤكد ثورة الشعب السوري استمراريتهما وجذريتها، وعدم إمكانية إسقاطها في كل مرة يحاول أعداؤها إعلان وأدائها.

تخرج من تحت الانقاض. تعيد على أسماعنا هتافات الثورة الأولى. وتفضح من جديد مدى بشاعة النظام الأسدي ودموية القوى التي تحميته وتحركه، وتعمل على الاستفادة من تآبيد وجوده على رقاب السوريين وعلى بلادهم ومدنهم ومجتمعهم التي حولها وحلفاؤه إلى انقاض. وتعري تواطؤ النظام العالمي ومدى الانحطاط الأخلاقي الذي انحدر إليه، حين يشهد على إفناء المدن السورية واحدة إثر أخرى بالتدمير والمجازر والتهجير القسري لمن تبقى من محاصرين افتقدوا إلى أي من مقومات الاستمرار، وتسقط عند أقدم أطفالها الجياح كل المنظمات الدولية وعناوينها "الإنسانية" الخداعة، حيث

أزراج عمر

كاتب جزائري



عمق الأزمة يتمثل في فساد النظام

الحاكم ومؤسساته، فضلاً عن

انتشار كل أشكال الأمية الفكرية

والسياسية بين صفوف المسؤولين

الكبار الذين يديرون الشؤون العامة



عديد نصار

كاتب لبناني

تغاضي شعوب العالم عن تحويل

حلب إلى مقبرة جماعية لأهلها يعطي

المشروعية لمثل هذه الجرائم لتكون

سوريا وشعبها نموذجاً لكيفية تعاطي

أنظمة الطغاة مع شعوبها في القادم

من الأيام



انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة لن يؤثر على عقود النفط والغاز الإيرانية الجديدة والعقد الأول سيتم توقيعه خلال 3 أشهر».

بيجان زكنة  
وزير النفط الإيراني



«الأردن سيوفر 85 مليون متر مكعب من المياه النقية من مشروع قناة البحر الميت، إضافة إلى الحفاظ على بيئته وتزويده بمئتي مليون متر مكعب من المياه سنويا».

حازم الناصر  
وزير المياه والري الأردني

## أوبك تفاجئ الجميع باتفاق لخفض الإنتاج

● ترويض إيران بسقف إنتاج تحت 3.8 مليون برميل يوميا ● الاتفاق ينتظر عقبات التنفيذ ومساهمة المنتجين المستقلين



تسوية الخلافات الشاقة

ألف برميل يوميا خفض إنتاج المنتجين المستقلين الذي تشترطه أوبك لتنفيذ الاتفاق

600

المستقلين في الأسبوع المقبل لمعرفة مدى استجابة أولئك المنتجين لمطالب أوبك. وتزايد الضغط على أوبك في الأسابيع الأخيرة منذ فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية. بسبب وعده برفع جميع القيود عن إنتاج النفط والغاز في الولايات المتحدة، الأمر الذي يمكن أن يعمق تخمة الأسواق ويؤدي إلى تراجع الأسعار.

على الكثير من اجتماعات أوبك السابقة. وكانت طهران تصر على مطالبة السعودية بخفض إنتاجها بنحو مليون برميل يوميا، لكن نبرتها تغيرت صباح أمس حين قال وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه «أنا متفائل»، وذكر أن روسيا مستعدة لخفض الإنتاج.

وقالت أوبك إنها ستعفي ليبيا ونيجيريا من الخفض نظرا لتضرر إنتاج تلك الدول جراء الاضطرابات أو العقوبات، لكن لم يتضح حتى الآن الموقف من العراق الذي طالب أيضا بإعفاءه من تقييد الإنتاج بسبب ظروفه الاستثنائية حيث يخوض حربا ضد تنظيم داعش.

وسوف تنتظر الاتفاق المفاجئ نتائج اجتماع مقرر بين دول أوبك والمنتجين

وتعتبر تلك التصريحات بمثابة تنازل من الرياض التي أصرت في الأسابيع الأخيرة على مشاركة إيران الكاملة في أي خفض للإنتاج.

وأكد الفالاح أيضا أن المنظمة تركز على خفض الإنتاج إلى 32.5 مليون برميل يوميا. وأعرب عن أمله في أن تساهم روسيا وغيرها من المنتجين المستقلين بخفض قدره 600 ألف برميل يوميا.

وأضاف أن ذلك «سيعني أن السعودية ستتحمل عبئا ثقيلًا وخفضًا كبيرًا من مستوى إنتاجها الحالي ومن توقعاتنا لعام 2017. لذا لن نقدم على ذلك ما لم نتأكد من وجود إجماع واتفاق على الالتزام بجميع المبادئ». وكانت الخلافات بين السعودية وخصمها اللدود إيران هيمنت

فجرت منظمة أوبك مفاجأة كبيرة بالتوصل إلى اتفاق لخفض كبير في الإنتاج، بعد أن هددت الخلافات بين السعودية وكل من العراق وإيران بفشل الاجتماع. وتمكن الاتفاق من ترويض مطالب إيران ليضع لها سقف إنتاج عند 3.797 مليون برميل يوميا، لكن الاتفاق لا يزال ينتظر عقبات التنفيذ ومساهمة المنتجين من خارج المنظمة في خفض الإنتاج وخاصة روسيا.

خالد الفالاح:

السعودية ستتحمل عبئا ثقيلًا وخفضًا كبيرًا من إنتاجها ومن توقعاتها لعام 2017



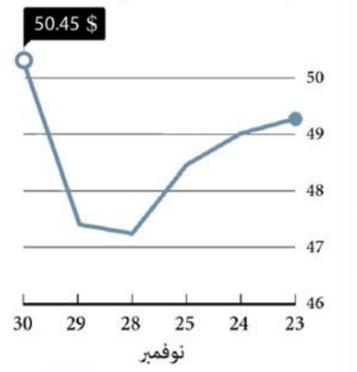
الاتفاق الجديد، مقارنة بنحو 10.54 مليون برميل أنتجتها يوميا في أكتوبر، أي بخفض يقارب نحو نصف مليون برميل يوميا. وبعد التحول في مناخ الاجتماع، صباح أمس، حين وصف وزير الطاقة السعودي خالد الفالاح الأجواء بأنها «متفائلة» في إشارة إلى إمكانية مواجهة الخلافات الكبيرة. ويقول محللون إن الاتفاق قد يواجه عقبات كبيرة في التنفيذ بسبب صعوبة التأكد من التزام الدول الأعضاء، إضافة إلى أنه ينتظر جولة جديدة من المحادثات مع المنتجين المستقلين من خارج المنظمة للحصول على التزامات محددة بالمساهمة في خفض الإنتاج وخاصة من روسيا وكازاخستان.

وبدا أن أوبك مضطرة لتجاوز خلافاتها بسبب استمرار تخمة المعروض في ذروة ارتفاع الطلب في فصل الشتاء، الأمر الذي يندرج عودا الأسعار إلى الهبوط الحاد، عند تراجع الطلب في الربيع المقبل. وذكر مصدر أن المنظمة تريد من المنتجين المستقلين المساهمة بخفض الإنتاج بواقع 600 ألف برميل يوميا، بينها خفض إنتاج روسيا بنحو 400 ألف برميل يوميا.

وسرعان ما ظهرت بوادر خلافات في هذا الصدد، حين أعلن مصدر بوزارة الطاقة الروسية أن الخفض الذي طلبته أوبك من موسكو قد يكون «مبالغًا فيه بعض الشيء». وفتحت الرياض أبواب التوصل إلى الاتفاق حين أكد الفالاح قبل الاجتماع أن السعودية مستعدة لتحمل «عبء ثقيل» في إنتاجها والقبول بتثبيت الإنتاج الإيراني عند مستويات ما قبل العقوبات.

النفط في لندن

30 نوفمبر 2016، الساعة 11:00 ت غ تسليم يناير، بالدولار الأمريكي



© AFP

## البنوك المصرية تتجه لكسر المعايير مجددا بخفض عوائد شهادات الادخار

● البنوك تلجأ لكافة الأساليب لجمع أكبر كمية من الدولارات بأي ثمن ● الخطوة تشير إلى قرب خفض البنك المركزي لأسعار الفائدة



محمد الأتربي:

أرباح البنوك سوف تتأثر بسبب ارتفاع العائد على الشهادات الجديدة

أكثر من 5 مليارات دولار، إضافة إلى 1.1 مليار دولار من شهادات العائد البالغ 16 بالمئة.

وتبدو معادلة رفع سعر الفائدة على الشهادات قصيرة الأجل، وتقليلها على

الشهادات طويلة الأجل مقبولة، وهي تهدف إلى خفض المعروض النقدي في السوق بشكل سريع جدا، في إشارة تؤكد أن البنك المركزي يتجه لخفض أسعار الفائدة في الفترة المقبلة. وتوقع خبير الاستثمار والتمويل مدحت

نافع أن تستقر أسعار الفائدة خلال 3 أشهر حين يتم ضبط سوق سعر الصرف بعد موجات التذبذب التي يشهدها الآن.

وأضاف لـ«العرب» أنه كان من الأفضل أن يتم منح الأفراد الذين يتنازلون عن الدولار للبنوك ميزة تفضيلية، وأن يقتصر بيع الشهادات ذات العائد المرتفع 20 بالمئة لتلك الفئة.

وقال «من الواضح أن البنك المركزي يسعى لتقليل المعروض النقدي من السوق بشكل سريع، ما دفعه لبيع تلك الشهادات للجميع دون تمييز».

وطالب البنوك بأن تتوسع في تمويل الاستثمارات خلال الفترة المقبلة، بعد أن أصبحت لديها فوائض مالية ضخمة، بدلا من إقراض الحكومة فقط.

وتسبب الإعلان عن قرب خفض عوائد شهادات الادخار ذات العائد المرتفع في زحام شديد بفروع البنوك، خاصة أن التصريحات جاءت بعد تأكيدات سابقة من جميع رؤساء البنوك بأن بيع الشهادات مستمر ومتاح لجميع المواطنين.

وتعمل فروع البنوك الحكومية منذ 3 نوفمبر من الساعة صباحا وحتى التاسعة مساء، طوال الأسبوع باستثناء يوم الجمعة حيث تعمل في المساء فقط، في حين تقدم البنوك الخاصة خدماتها من التاسعة إلى الخامسة مساء.

للدولار. وتهدف البنوك من خفض عوائد شهادات الادخار إلى تقليل فاتورة العوائد الكبيرة التي تدفعها لحملة الشهادات، والتي من المتوقع أن ترهق الجهاز المصرفي.

قال محمد الأتربي رئيس بنك مصر لـ«العرب» إن أرباح البنوك سوف تتأثر العام المقبل نتيجة العوائد المرتفعة لشهادات الادخار الجديدة، لكننا نستهدف ضبط سوق الصرف، من خلال تشجيع الأفراد على بيع الدولار للبنوك.

وقال مستثمرون لـ«العرب» إن رفع سعر الفائدة على الأوعية الادخارية من شأنه تقويض حيلة الاستثمار، حيث يلجأ الأفراد إلى استثمار أموالهم في تلك الأوعية منعدمة المخاطر، بدلا من الاستثمار في الأنشطة المختلفة.

وأوضحوا أن الاقتراض من البنوك في هذه الظروف يعد مستحيلا، حيث تصل أسعار الفائدة إلى 19.5 بالمئة، وهي معدلات عالية تعرقل النشاط الاستثماري.

ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة على الائتمان والخصم في البنوك المصرية بنحو 3 بالمئة بالتزامن مع تحرير أسعار الصرف، بهدف مواجهة معدلات التضخم التي صاحبت القرار.

وقفزت معدلات التضخم الرسمية وفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء إلى 16.4 بالمئة، إلا أن عددا من الخبراء قالوا إنها بلغت أكثر من 20 بالمئة.

أكدوا لـ«العرب» أن أسعار السلع والخدمات في الأسواق شهدت ارتفاعات كبيرة جدا تفوق المستويات الرسمية لمعدلات التضخم، خاصة مع خفض دعم الطاقة في 4 نوفمبر الماضي وقرار تحرير أسعار الصرف.

وبلغت قيمة مبيعات البنك الأهلي من شهادات الادخار ذات العوائد البالغة 20 بالمئة



مدحت نافع:

لا بد أن يقتصر بيع شهادات العوائد المرتفعة لمن يتنازل عن الدولار للبنوك

من المواطنين خلال تلك الفترة، نتيجة تنازل الأفراد عن الدولار لشراء شهادات الادخار ذات العائد المرتفع، والاستفادة من تخفيض قيمة الجنيه أمام الدولار بمعدلات تقرب من 100 بالمئة.

وكان الأفراد قبل صدور قرار تحرير أسعار الصرف، يفضلون بيع العملة في السوق الموازية للحصول على أسعار أفضل بسبب الفجوة الكبيرة بينها وبين السعر في السوق الرسمية.

واضطرت البنوك لخفض قيمة الجنيه بنحو 10 بالمئة تقريبا خلال الأيام الماضية بهدف مواجهة السوق الموازية، والتي كانت قد بدأت في الظهور ورفعت سعر صرف الدولار أمام الجنيه إلى نحو 17.7 جنية



سلطة الدولار لا تزال مطلقة



«هناك فرص استثمارية في أكثر من 100 مشروع في القطاعين العام والخاص، وقد أبرمنا اتفاقات بشأن 44 مشروعا، تصل تكلفتها الإجمالية إلى 67 مليار دينار».

مراد فرادي  
منسق مؤتمر تونس 2020

**TUNISIA 2020**  
ROAD TO INCLUSION SUSTAINABILITY AND EFFICIENCY  
مؤتمر تونس 2020 يوموي 29 و30 نوفمبر 2016

# اقتصاد

## تونس تطوي صفحة «تونس 2020» وتترقب النتائج

● رئيس الحكومة يوسف الشاهد: تمكنا من تأمين 8.24 مليار دولار استثمارات و6.5 مليار دولار في صورة قروض



### حماس الوعود ينتظر التنفيذ

تنمية والقيام باستثمارات في ميادين مختلفة يحددها الصندوق. وأعلنت سلمي اللومي، وزيرة السياحة خلال مؤتمر صحفي، أنه سيتم تجديد ميناء سيدي بوسعيد بالكامل، في دعوة صريحة للمستثمرين الذين حضروا الندوة الدولية للاستثمار. وقالت إن «العديد من موانئ الصيد ستحول إلى موانئ ترفيهية، على غرار ميناء جربة في جنوب البلاد»، مشيرة إلى أن أشغال بناء ميناءين جديدين أحدهما في محافظة بنزرت والآخر في تونس العاصمة وتحديدًا في ضاحية قمرت ستنتهي بحلول العام المقبل. ووقعت اتفاقية بين وزارة السياحة والصناعات التقليدية ومؤسسة الماجدة دار نوار القطرية، لإحداث وحدة سياحية في ضاحية قمرت شمال العاصمة بقيمة 200 مليون دولار لبناء وحدة سياحية جديدة.

الحكومة التونسية للمشاركة في هذه الندوة كمساهم رئيسي، يعود إلى الثقة الكبيرة في تونس وحكومتها والطاقات الكبيرة لشبابها». وأوضح أن تجربة التجاري وفاء بنك، كمستثمر مغربي في تونس كانت ناجحة، وأن الوقت حان لإعطاء نفس وروح جديدة للاستثمار، معتبرا أن هذه الندوة هي مبادرة إيجابية للتعريف بالقوانين المطروحة من جانب الحكومة لدعم الاستثمار. ورصد البنك الأوروبي لإعادة التعمير والتنمية قرابة 700 مليون دولار لمساعدة القطاع الخاص ومشاريع البنية التحتية والطاقة خلال السنوات القادمة. وكانت الحكومة التونسية قد أبرمت في اليوم الأول من المؤتمر مذكرة تفاهم مع صندوق قطر للتنمية، تقضي بفتح مكتب للصندوق في تونس يتيح له تمويل مشاريع

وقال خالد العبيدي، المدير العام للوكالة التونسية للاستثمار الخارجي في تصريح لـ «العرب»، إن «الوكالة ستكثف من تحركاتها خلال الفترة المقبلة عقب مؤتمر تونس الاستثماري بهدف الترويج لمناخ الأعمال في البلاد حتى تكون قبلة للمستثمرين المقبلة». وأشار في أعقاب التوقيع على اتفاقية مع المنظمة المكسيكية للتجارة الخارجية «برومكسيكو» إلى أن الحكومة تتطلع إلى تعزيز التعاون مع المكسيك في قطاع صناعة مكونات السيارات رغم البعد الجغرافي بين البلدين. ولقي المؤتمر اهتماما كبيرا من دول المغرب العربي وخصوصا من المغرب الذي كان من بين المساندين لهذا الحدث. وقال محمد كتناني، رئيس مجموعة التجاري وفاء بنك أحد أكبر البنوك في أفريقيا، إن «التجاري وفاء بنك قبلت دعوة

أكد مراقبون أن المؤتمر الدولي للاستثمار «تونس 2020» أعطى دفعة جديدة لتونس من أجل إنعاش اقتصادها ورفع معدلات النمو في كافة القطاعات، لكن البعض يشكك في وفاء الحكومة بالتزاماتها ومدى قدرتها على تحويل الوعود إلى مشاريع ملموسة.

### رياض بوعزة

تمكنت الحكومة التونسية من عقد حزمة من الاتفاقيات مع مؤسسات مالية عربية ودولية للنهوض باقتصادها المتعثر خلال مؤتمر «تونس 2020» الذي اختتمت فعالياته أمس.

ويرى الخبراء أن تنفيذ المشاريع الاستثمارية على أرض الواقع وتجسيد تلك التعهدات على الوجه الأمثل سيكونان من أبرز التحديات التي ستواجه الحكومة لتحقيق مخطط التنمية 2016 - 2020.

وشكل قرار البنك الإفريقي للتنمية فتح مكتب إقليمي له في تونس، الحدث الأهم في اليوم الثاني من مؤتمر الاستثمار «تونس 2020» الذي شهد مشاركة 1400 من المستثمرين والمسؤولين من أنحاء العالم.

وأكد جاكوب كولستر، المدير الإقليمي لمنطقة شمال أفريقيا، خلال إعلان القرار أن البنك سيمنح تونس قرضا يصل إلى نحو ملياري يورو خلال السنوات الخمس القادمة. وذكر راضي المدب، المدير العام لشركة كومتى التونسية للإنشاءات، أن خطوة البنك الإفريقي مهمة في هذا التوقيت، مشيرا إلى أن التحول الاقتصادي سيكون صعبا ويحتاج إلى الكثير من الجهد، وأن الدعم المقدم في المؤتمر يحتاج إلى ترجمة على أرض الواقع. ووقعت الحكومة التونسية خلال المؤتمر أكثر من أربعين اتفاقية مع حكومات وصناديق استثمار من دول أوروبية وخليجية وأفريقية، شملت قطاعات السياحة والصناعة والطاقة والصحة والتعليم.

وأبرمت المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية الحكومية، أمس صفقة مع شركة «إيني» الإيطالية لإقامة مشاريع في الطاقة البديلة، سيكون أولها محطة الطاقة الشمسية

### خليل العبيدي:

سنكثف من تحركاتنا بعد المؤتمر للترويج لمناخ الأعمال في تونس



## التونسيون قد ينتظرون طويلا ترجمة وعود الاستثمار إلى مشاريع

● مخاوف من تبخر التعهدات بعد انقضاء مؤتمر «تونس 2020» ● الحكومة مطالبة بمعالجة العقبات ومتابعة تنفيذ الالتزامات



خيمس الجهيناوي:  
سنقوم بإرساء آلية متابعة بالتنسيق مع المستثمرين والدول والأطراف الرئيسية

على أموال ضخمة، لكنها ذهبت إلى التشغيل العشوائي وزيادة الأجور التي أضرت بالبلاد». وشدد الجودي على ضرورة خلق مناخ اقتصادي جديد، والعمل أكثر على مراعاة التوازنات المالية، مشيرا إلى ضرورة أن تخصص التمويلات لخلق الثروة ودعم التنمية الجهوية والاهتمام أكثر بمسألة التشريعات القانونية والإصلاحات الإدارية، وتطوير البنية التحتية وتحسين مناخ الأعمال.

واستبعد التراجع عن تعهدات مؤتمر الاستثمار قائلا إن «الوعد لم تصدر عن أشخاص عادييين أو شركات ومؤسسات مجهولة، بل من دول تحتل مراكز اقتصادية متقدمة.. أعتقد أن المستثمرين وصناديق التمويل والبنوك صادقون في تعهداتهم».

لكن خبراء آخرين شككوا في جدوى الحديث عن مشاريع استثمارية صعبة التحقيق، مثل المشروع السياحي الذي طرحه مجموعة ماجدة القطرية، والذي أكد مسؤولون تونسي أنه سيضم فندقا ذا خمسة نجوم ونحو 900 فيلا للإيجار ومجمعا تجاريا يضم أهم الماركات العالمية في إحدى ضواحي العاصمة بتكلفة تقدر بنحو 220 مليون دولار.

ويتساءل الخبراء عن مدى جدية هذا المشروع، في وقت تعاني فيه الفنادق من الركود طوال العام، باستثناء موسم الصيف، الذي أنقذه هذا العام إقبال السياح الروس والجزائريين.

ويقول الخبراء إن على تونس أن تخفف اعتمادها الكبير على السياحة في إنقاذ الاقتصاد، وضرورة التركيز على جميع القطاعات وخاصة الصناعة. وتبدو تونس بحاجة ماسة إلى تغيير جذري في القوانين والإجراءات المتعلقة بالاستثمار، والبحث عن حلول حقيقية للآزمة الاقتصادية بكل جراءة دون إلقاء اللوم على المعارضة والنقابات، لتعزيز النمو وتوفير فرص العمل للعاطلين.

والإجاب وتحرك عجلة الاستثمار من خلال تقديم ضمانات ومنح وحوافز وتسهيلات مغرية.

ويعد القانون أيضا بإزالة الحواجز البيروقراطية وخلق مناخ خصب للمشاريع والأعمال، وإرساء حوكمة الاستثمار من خلال التصدي للفساد، وتسوية النزاعات وخاصة العقارية منها.

كما أقر القانون الحماية القانونية للمستثمرين وتبسيط الإجراءات الإدارية، ومنح الكثير من الفوائد للشركات المصدرة، وفتح مناخ حرة للاستثمار، وغيرها من الامتيازات للمستثمرين الأجانب. ويخشى الخبراء من أن تنتهي الوعود الاستثمارية بانتهاء أيام المؤتمر كما حصل في مصر، حيث لم تترجم الوعود الكبيرة في مؤتمر الاستثمار

الذي عقد في مارس 2014 حتى الآن، ولم تجد المشاريع الكبرى مثل العاصمة الإدارية الجديدة طريقا إلى أرض الواقع.

ولذلك يطالب الخبراء كافة المسؤولين بسرعة ترجمة الوعود الاستثمارية الكبيرة إلى مشاريع ملموسة، والاستجابة لمطالب المستثمرين والأطراف الدولية التي ركزت على أهمية تعزيز الشفافية وكفاءة الإدارة وإصلاح القوانين ومعالجة الخلافات الاجتماعية والسياسية من أجل النهوض بالوضع الاقتصادي.

وأكد الجودي أن التمويلات الضخمة التي عرضت خلال مؤتمر الاستثمار تفرض على الحكومة التونسية أن تتعاطى معها بجدية وصرامة كبيرة مع الملفين المالي والاجتماعي، وخاصة المواقف المتشددة لنقابات العمال.

وقال إن «الإدارة التونسية مطالبة اليوم بأن تكون مرنة، وأن توجه التمويلات بسرعة إلى مشاريع الاستثمار والتنمية، ولا تبددها في الإنفاق العام وتغطية عجز الموازنة، مثلما حدث بعد ثورة يناير 2011، حين حصلت تونس

معرض الجودي:  
ينبغي توجيه التمويل لمشاريع الاستثمار والتنمية وعدم تبديده في الإنفاق العام



معرض الجودي:  
ينبغي توجيه التمويل لمشاريع الاستثمار والتنمية وعدم تبديده في الإنفاق العام

وقدمت السلطات التونسية خلال المؤتمر وعودا كبيرة لتذليل كافة العقبات وتهيئة المناخ العام الذي يوفر الظروف الملائمة للمستثمرين لإنجاز مشاريعهم.

وجدد وزير الخارجية خيمس الجهيناوي خلال لقاءاته بصيغوف مؤتمر «تونس 2020» حرص الحكومة على تهيئة الأسباب الكفيلة بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة من خلال إرساء آلية متابعة بالتنسيق مع المستثمرين والدول والأطراف الرئيسية الداعمة، تجتمع مرتين سنويا.

وأرسل مجلس النواب التونسي رسالة طمأنينة إلى المستثمرين الأجانب من خلال إقرار قانون الاستثمار، الذي يحتوي على 36 فصلا تهدف إلى تشجيع المستثمرين المحليين

وقدمت السلطات التونسية خلال المؤتمر وعودا كبيرة لتذليل كافة العقبات وتهيئة المناخ العام الذي يوفر الظروف الملائمة للمستثمرين لإنجاز مشاريعهم.



حان وقت العمل



«الحكومة ستقوم بكل ما تستطيع فعله من أجل تخفيف الألم عن أهالي وأصدقاء الضحايا وأسرة الرياضة والصحافة في البرازيل بعد تحطم طائرة فريق شايبوكينسي».

ميشال ناصر  
الرئيس البرازيلي

«هناك أشخاص غير سعداء لأنني لا أموت، يقولون إن موغايي سيموت، لكن متى سيكون ذلك؟ لماذا يجب أن أموت؟ الله لا يريد لي الموت الآن».

روبرت موغايي  
رئيس زيمبابوي



## «السالسا» سلاح مادورو القوي في وجه المعارضة

● الرئيس الفنزويلي: إذا رقص أوباما يكون رائعاً وإذا رقصت أكون مجنوناً ● سياسة إعلامية لكسب أصوات ناخبين جدد



الرقص آخر الحلول

علماء نفس يؤكدون أن مادورو يريد أن يظهر أنه واثق من نفسه ومطمئن وليس كشخص ستسقط حكومته

المعارضة كابريليس، الذي وصف برنامج مادورو بـ «المسخرة».

وهاجم كابريليس الرئيس الفنزويلي قائلاً إن «عليه (مادورو) أن يظهر القليل من الاحترام للشعب الفنزويلي لأن الترفيه ليس مجاله».

يذكر أنه أثناء إحدى حلقات البرامج اتصل مادورو برئيس نيكاراغوا دانيال أورتيغا، لتبنيته بالفوز في الانتخابات التي جرت ببلاده، والتي وصفها خصومه بأنها مزورة.

السيدة الأولى المحاربة زوجة الرئيس؟».

واتهم واشنطن بالسعي إلى إضعاف إدارته. وسببت هذه القضية إحراجاً لمادورو وسط أزمة اقتصادية خلفت الملايين من المشردين والمحتاجين لعدم تمكنهم من العثور على طعام أو لضعف مقدراتهم الشرائية. وكانت هذه القضية واحدة ضمن عدة قضايا ربط فيها ممثلو الإدعاء بالولايات المتحدة بين أفراد لهم صلة بالحكومة الفنزويلية وعمليات تهريب مخدرات.

وقال زعيم المعارضة إنريكي كابريليس مستهزئاً «تواصل الرقص الآن؟ البلاد تنتظر أن تواجه الوضع».

ويرد مادورو بالموسيقى على معارضيه، مثل رئيس البرلمان هنري راموس ألوب باغنية «أنت مجنون مجنون وأنا مطمئن»، وكذلك أغنية تنطوي على تحد بعنوان «غير قابل للتدمير». وأغنية «بدوي» لزعيم

مناشراً بذلك في البرنامج الذي بثت بعد الحادثة. وقال مادورو، الجمعة الماضي، إن الولايات المتحدة أدانت اثنين من أبناء شقيق زوجته بتهمته بتهرب مخدرات الأسبوع الماضي لإضعاف حكومته اليسارية.

وكان هذان الشخصان قد أدينا في وقت سابق من الشهر الجاري في محاكمة لمحلفين، بتهمة محاولة تنفيذ صفقة لتهرب مخدرات قيمتها عدة ملايين من الدولارات للحصول على قدر كبير من الأموال لمساعدة عائلتهما على البقاء في السلطة.

وفي أول تصريحات له منذ هذه الإدانة هاجم مادورو ما وصفه بأنه علامة واضحة على «الإمبريالية الأمريكية».

وقال مادورو في كلمة استغرقت ساعات خلال «مسيرة للمرأة» في كراكاس «هل تعتقدون أنه من قبيل الصدفة أن يلقى الإمبرياليون قضية غرضها الوحيد مهاجمة

أزمة اقتصادية خانقة تطبق على الاقتصاد الفنزويلي وتهدد النظام، مقابل رئيس لا يكتثر بالتطورات الحاصلة ويرد على خصومه السياسيين ببرامج إذاعية يؤدي فيها رقصة السالسا، فيما يقول خبراء إنها سياسة اتصالية من مادورو لكسب تعاطف الناخبين.

ضحية قتل أو صف طويل ينتظر أمام محل تجاري.

لكن سائق الشاحنة أورلاندو زاكارياس، عبر عن رأي مختلف. فقد رأى أن مبادرة مادورو تسمح بمواصلة «الثورة الاشتراكية». وأضاف «شيئاً فشيئاً يمس كل فنزويلي لينقل إليه رسالته». ويقول مادورو الذي يدين باستمرار حملة لتشويه صور في وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية، إن هذا البرنامج هو «صوت الحقيقة».

وأكد «أنها ثورة في مجال الاتصال»، موضحاً أنه سيؤمن لنفسه حضوراً أكبر في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، حتى أنه دعا مؤسس موقع فيسبوك مارك زوكربيرغ إلى مقابله في فنزويلا.

ويقدم الرئيس الفنزويلي أحد برنامجه «اتصال مع مادورو» لأربع ساعات كما كان يفعل سلفه الرئيس الراحل هوغو تشافيز (1999-2013) الذي كان يظهر على الشاشات في برنامج «الو... الرئيس».

وفي برنامج «وقت السالسا» الذي يبث على الإذاعة وعلى الإنترنت عن طريق موقعي فيسبوك وبيريستوك، يتحدث سائق الحافلة السابق الذي يحب الغناء خلال التجمعات عن أهم فناني هذا النوع من الرقص وعن زيادة الأجر والنزاعات مع المعارضة.

وقال خبير علم النفس الاجتماعي ريكاردو سوكري، إن مادورو وباختياره لهذا النمط الشعبي من الرقص يامل في استعادة أصوات الناخبين البسطاء الذين عملوا على أن يدفع ثمن الأزمة الاقتصادية، بتصويت أغليتهم للمعارضة في الانتخابات التشريعية التي جرت في 2015.

وهو يؤكد مجدداً أنه سيبقى حتى نهاية ولايته الرئاسية وإن كان خصومه يطالبون برحيله المبكر.

وقال سوكري «يريد أن يظهر على أنه واثق من نفسه ومطمئن وليس كشخص ستسقط حكومته»، مشيراً إلى أن «تشافيز اختاره خلفاً له لأنه يستطيع تجاوز الصعوبات دون أن يظهر عليه القلق».

ومع أن اقرباء لزوجته أدبنوا بتهرب مخدرات في الولايات المتحدة، لم يبد مادورو

## البريكست يمنع النوم عن رئيسة الوزراء البريطانية

لأن كل شيء حدث بسرعة كبيرة وكانت خزانة ملابسها لا تزال في منزلها الموجود بدائرتها الانتخابية في مايدنهد.

وكانت ماي وزوجها فيليب يستعدان لشراء المزيد من أثاث السكن في منزل جديد يقع في الطابق العلوي، بما أن شقيقتيها السابقة في لندن كانت مساحتها أصغر.

وقالت إنها لا تحتاج إلى مصفف شعر، ولكنها كاثوليكية تعتمد على نصائح زوجها المفيدة، الذي غالباً ما يرافقها في رحلات التسوق. وأضافت «إنه جيد في اختيار الإكسسوارات، وخاصة حقائب اليد والأساور كهديا، كما يجيد اختيار الزهور».

يتعود ببطء على أن يصبح زوجها لرئيسة الوزراء.

وأردفت ماي «يحتاج فيليب لإدخال نوع من التعديل على حياته حتى يتقبل أن يكتب الناس حول ما يرتديه من ملابس ويلتقطون معه من صور سيلفي، ولكنه سوف يتعود على ذلك».

وأوضحت «إنه فوجئ بمدى الأهمية التي أصبح عليها. ويقول فيليب إن في ذلك 90 بالمئة من المرح 10 بالمئة من القلق».

وكشفت أنها اضطرت لاقتراض ثوب بحري أزرق اللون ومعطف أصفر خلال أول ظهور لها خارج داوونغ ستريت كرئيسة للوزراء،

خلال مرحلة ما بعد البريكست». وأوضحت ماي أن طفولتها، حيث نشأت في بيت كاهن، وإحساسها بالواجب وإيمانها المسيحي القوي كلها عوامل تدفع نهجها في الحياة والعمل.

وقالت رئيسة الوزراء «كان نهج والدي يتمثل في أن نبذل قصارى جهدنا لفعل الأفضل في كل ما نفعله. لم تكن هناك أي إشارة إلى أن لا أفعل شيئاً معيناً مجرد أنني بنت».

وتحدثت ماي عن حياتها الخاصة مع زوجها فيليب، حيث أفادت بأن عدم قدرتهما على الإنجاب أثرت في كلا الطرفين، وأضافت أن زوجها فيليب الذي يرافقها منذ 36 عاماً

لنسان - رغم أن الإقامة الجديدة لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في «10 داوونغ ستريت» والتي من المفترض أن توفر كل أسباب الراحة، فإن عملية تنظيم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يبدو أنها منعت النوم على ماي.

وقالت رئيسة الوزراء «إنها لحظة التغيير، وهو وقت صعب للغاية. ونحن بحاجة إلى المضي قدماً في تطبيق البريكست، وأنا مدركة تماماً لذلك. أريد أن أتأكد من أن كل ما نفعله بضمن أن تكون بريطانيا بلداً يعمل من أجل الجميع. وأن أفكر حقاً في صياغة دور جديد لبريطانيا على الصعيد العالمي



إنريكي كابريليس:  
هل تواصل الرقص الآن والبلاد تنتظر أن تواجه هذا الوضع؟

### باختصار

زار الأمير البريطاني هاري دار نايفنجيل للأطفال في باربادوس، الثلاثاء، حيث التقى مع أطفال جميع الأعمار في إطار جولته بمنطقة الكاريبي، كما افتتح الأمير رسمياً مبنين جديدين في الدار التي تُوّج وترعى الأطفال حتى سن 18 عاماً.

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما في مقابلة نشرت، الثلاثاء، أن زوجته ميشيل «لن تترشح أبداً» إلى الانتخابات الرئاسية، نافياً بذلك شائعات سرت أخيراً عن احتمال خوضها غمار المعركة الانتخابية في 2020.

ينتظر أن يزور الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي المغرب برفقة زوجته كارلا بروني وابتها جوليا، لقضاء عطلة رأس السنة عقب انسحابه من الحياة السياسية.

كشفت صحيفة «نيويورك بوست» أن ميلانيا ترامب زوجة الرئيس الأمريكي المنتخب وابنتها لن يقيم في البيت الأبيض بعد تنصيب دونالد ترامب رئيساً أميركياً في يناير القادم، وقالت إنهما سيطلان في برج ترامب، بحيث يتمكن بارون من مواصلة الذهاب لمدرسته الخاصة في الجانب الغربي.

دعا البرلمان التايواني، الثلاثاء، ولي العهد ماها فاجيرالونجكورون ونجل الملك الراحل، إلى أن يصبح الملك الجديد بعد أسابيع من الغموض مما أثار الكثير من القلق والهواجس.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

### كوبا تعيد رماد كاسترو

#### إلى مهد الثورة

□ هافانا - بعد حفل تابيني استمر يومين نقل رماد فيدال كاسترو، الأربعاء، نهائياً من العاصمة الكوبية إلى سانتياغو دي كوبا (شرق) مهد الثورة الكوبية وسيق دفنه الأحد.

ونقل الوعاء الخشبي الذي يحتوي على رماد «الكومندنتي» المعروف في قاعة تابعة لوزارة القوات المسلحة الكوبية منذ حرق جثمان كاسترو في موكب مهيب يضم عدة سيارات قطع مسافة 950 كلم في الاتجاه المعاكس الذي سلكه كاسترو إثر انتصار الثورة التي قادها في 1959.

وبعد رحلة تستمر أربعة أيام سيدفن رماد كاسترو، الأحد، في مقبرة سانتا إيفيغينيا دي سانتياغو قرب ضريح خوسيه مارتى مهندس استقلال كوبا.

وستنتهي هذه الجنازة فترة الحداد الوطني لتسعة أيام منذ إعلان الرئيس راؤول كاسترو مساء الجمعة عن وفاة شقيقه فيدال. ومن الثاني إلى الثامن من يناير 1959 تنقل فيدال كاسترو «المنتصر» في كافة مناطق البلاد في «قافلة الحرية» بعد فرار الدكتاتور باتيستا إلى الخارج إثر محاصرته في هافانا في حين تولى كاسترو الحكم في سانتياغو دي كوبا.



□ أقامت السفارة العمانية في لندن حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السادس والأربعين لسلطنة عمان، وحضره السفير العماني الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زاهر الهنائي ووزراء بريطانيون وقادة في الجيش وسياسيون آخرون.



«الإمارات تجسد قيم التآخي بين مكونات المجتمع، لأنها تنطلق من ثوابت راسخة مبنية على أساس الاحترام المتبادل والحوار، ونبيذ كل أشكال الإرهاب والتطرف».

أحمد خلفان المنصوري  
الأمين العام لجائزة محمد بن راشد للتسامح



«من الضرورة الاستفقال على تأهيل الأئمة وتحييد دور المساجد والكف عن الخطابات الإنسانية، للمزيد من الفاعلية في التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب».

ماهر الزغلامي  
باحث تونسي في علم الاجتماع

## المسيحيون العرب.. أهمية الحضور وتدبير الاختلافات

● المسيحية تواجه الانقسام من الداخل والتطرف من الخارج ● مستقبل العرب المسيحيين مرتبط بمستقبل المسلمين المعتدلين



### وحدة الصف المسيحي مطلب الجميع

عرقية ودينية وطائفية ومذهبية ولغوية، لكن المجتمعات المتقدمة نجحت في احتواء تلك الاختلافات، وتحقيق التعايش في ما بينها وتحويلها إلى عامل ثراء، عبر مبدأ إرساء دولة القانون والمواطنة، التي يتساوى فيها الجميع، بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية. ورات نيفين مسعد، أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن العالم العربي فشل في ذلك، فتحولت تلك الاختلافات إلى عامل صراع وصدام، ومن ثم فشل مفهوم التعايش بين الاختلافات، وهو ما أظهرته ثورات الربيع العربي، حيث سعى كل طرف إلى فرض رؤيته وسيطرته على بقية الفئات، وفق نظرية «المباراة الصفرية»، ولذلك دخلت تلك الدول في صراعات وأزمات وحروب أهلية مفتوحة بلا أي أفق للحل. وتتسببت تلك الاختلافات مع الاستقطابات الخارجية، حيث سعى البعض من الدول إلى دعم الجماعات المتحالفة معها دينياً وسياسياً، وأثرت كل تلك التعقيدات والصراعات بشكل سلبي على الوجود المسيحي.

الدول استغلت الأنظمة التنوع الديني لتزكية نار الحرب الأهلية، كما حدث في تجربة الحرب الأهلية بلبنان. قال نبيل عبدالفتاح الخبير في شؤون الأقباط، إن أبرز تحديين واجههما المسيحيون المشرقيون في العصر الحديث، هما الاستبداد والإرهاب الناتج عن الفكر التكفيري القائم على عدم الاعتراف بالآخر كما حدث في العراق، عندما أراد داعش إقامة ما يسمى بالخلافة الإسلامية، قام باستهداف «المختلف» معه من الطوائف الدينية الأخرى، كالمسيحيين والإيزيديين والأشوريين والكلدانيين وغيرهم، وقتل الكثيرين منهم، وحرقت وتدمير كنائسهم وممتلكاتهم، وتهجيرهم من مدنهم وقراهم. وبعد عزل جماعة الإخوان المسلمين من السلطة في مصر، قام الإخوان وحلفاؤهم بحرق وتدمير الكنائس المصرية، وفي سوريا كان المسيحيون ضحايا للصراع الدموي بين النظام والجماعات المسلحة، وفي لبنان أثر الاستقطاب السياسي وحالة الفراغ على وضع المسيحيين. ولا يوجد مجتمع في العالم متجانساً، فكل المجتمعات فيها اختلافات

واتخذت الدولة خطوات لتصحيح الأوضاع التي عانوا منها كثيراً، خاصة في ما يتعلق ببناء وترميم الكنائس، لكن ذلك لا يعني انتهاء كافة المشكلات المسيحية. وتؤثر الأوضاع السيئة والحرب الأهلية في سوريا بشكل كبير على أوضاع المسيحيين في لبنان، نظراً لما بين البلدين من علاقات وترايط قوي، حيث أدت الحرب السورية إلى نزوح عدد كبير من المسيحيين إلى لبنان، ما نتج عنه استقطاب داخل المجتمع اللبناني، بين مؤيد للنظام السوري وآخر مؤيد للمعارضة. عانت الدول العربية لعقود في ظل أنظمة استبدادية، سعت دائماً إلى توظيف الدين لصالح السياسة، ولعبت على أوتار التعدد العرقي والطائفي والمذهبي، وإشعال الصراع والتنافس في ما بين هذه الفئات، من أجل الحفاظ على سلطتها الاستبدادية. البعض من تلك الأنظمة، لجأ إلى تقوية وإعلاء طائفة معينة وتهميش واضح ومهين لطوائف أخرى، مما أوجد حالة من الاحتقان المجتمعي والصراعات المذهبية، وفي بعض

المؤتمر العالمي الثالث لرابطة الكنائس الإنجيلية بالشرق الأوسط، الذي انعقد في لبنان مؤخراً تحت عنوان «الإنجيليون والحضور المسيحي في المشرق»، يلقي الضوء على التحديات والمخاطر التي تواجه مسيحيي الشرق، وبإمكانه أن يقترح الحلول التي تبدأ بضرورة نبذ الخلاف داخل الكنائس المسيحية، لمواجهة ما يتعرض له المسيحيون من اعتداءات على أيدي الجماعات التكفيرية.

### شيرين الدياتموني

واضحة، وهي الرغبة في التعايش بين الجميع.

المسيحيون في بلدان الشرق الأوسط جزء من نسيج المجتمع عبر العصور التي تمتد لأكثر من ألفي عام، وقد كانت لهم إسهامات في كافة المجالات، وفي مصر يشكل المسيحيون حوالي 10 بالمائة من السكان، وتبلغ النسبة في سوريا بين 6 و8 بالمائة، أما في لبنان فيمثلون الأغلبية تقريباً، وهناك وجود مسيحي في العراق والأردن، وتتنوع وتتعدد الطوائف المسيحية، بين كاثوليك وأرثوذكس وإنجيليين، وهناك العشرات من الكنائس والمذاهب لدى هذه الطوائف الثلاث الكبرى. وفي السنوات الأخيرة، واجه المسيحيون في المشرق العربي، العديد من المشكلات والتحديات السياسية والأمنية، دفعت الكثيرين منهم إلى الهجرة والنزوح إلى خارج المنطقة، كما واجه المسيحيون تحديات دينية ترتبط بالانقسام والتعدد المذهبي. وأشار الباحث سامح فوزي، في حديثه لـ «العرب»، إلى أن مسيحيي الشرق واجهوا مصاعب ضخمة، خاصة بعد اندلاع ثورات الربيع العربي، وظهور التنظيمات الجهادية التكفيرية التي استهدفت حياتهم وكنائسهم وممتلكاتهم، وقد تعرض عدد كبير منهم للاغتيال والقتل، وهدمت الممتلكات من الكنائس التاريخية، خاصة في سوريا بعد اندلاع الثورة وتحولها إلى حرب أهلية ووجود المليئات من التنظيمات المسلحة.

واعتبر فوزي أن المسيحيين، كغيرهم من أطراف المجتمع السوري، انقسموا بين مؤيد لنظام بشار، وهم الأغلبية، باعتبار أن سقوط نظامه سوف يقودهم إلى الجهل، خاصة إذا وصلت إلى السلطة تنظيمات متشددة، فإنها ستسعى إلى طمس الهوية المسيحية والقضاء على التنوع الديني والعربي، الذي يتمتع به المجتمع السوري، وبين أقلية انضمت إلى المعارضة المسلحة، احتجاجاً على جرائم القتل التي ارتكبتها الجيش السوري والمليشيات المتحالفة معه ضد المدنيين، ورفضوا المصالحة معه. لكن مسيحيي مصر كانوا أفضل حالا من مسيحيي سوريا، فبعد اندلاع ثورة 30 يونيو عام 2013 وتولي الرئيس عبدالفتاح السيسي السلطة، تحسنت أوضاع المسيحيين كثيراً،

تحقيق التقارب والتنسيق بين الكنائس الإنجيلية في الشرق، خاصة في مصر وسوريا ولبنان والأردن، يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحقيق الوحدة المسيحية الشاملة، ويقوي دور المسيحيين في مواجهة التحديات وتحقيق السلام، خاصة بعد اللقاء التاريخي والمهم الذي عقد في السويد مؤخراً، بحضور البابا فرنسيس وعدد من القادات الإنجيلية والكاثوليكية في العالم، وقد تم التوقيع فيه على وثيقة المصالحة بين الكنائس الكاثوليكية واللوثرية. وكان استقبال الرئيس اللبناني ميشال عون، بقصر بعبدا، لعدد من قيادات رابطة الكنائس الإنجيلية بالشرق الأوسط، برئاسة القس أندريه زكي رئيس الرابطة، ورئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، قد أثار تساؤلاً حول الدور الذي سوف يسهم به انتخاب رئيس جديد للبنان في دعم هذا الوجود المسيحي، وعن دور رابطة الكنائس الإنجيلية في ذلك. واعتبر كمال زاخر الباحث القبطي، أن الانقسام الديني كان أحد أكبر التحديات التي واجهت المسيحيين في المشرق، حيث أن هناك العديد من الطوائف والمذاهب المسيحية، وفي داخل كل طائفة مذاهب متنافسة وغير موحدة، وقد أضعف هذا الانقسام وحدة المسيحيين وأثر سلباً على دورهم في المجتمع.

وأشار زاخر إلى أن رابطة الكنائس الإنجيلية في الشرق الأوسط، والتي نشأت في عام 1974، تعد نموذجاً لتحقيق الوحدة المسيحية بين الإنجيليين في المشرق العربي، وتستهدف العمل المشترك من أجل دعم الاستقرار والسلام في المنطقة، في ظل التحديات التي تواجهها خاصة الحرب في سوريا، وقال إن استقبال الرئيس اللبناني لرابطة الكنائس الإنجيلية، كان رسالة

التنظيمات المتشددة تسعى إلى طمس الهوية المسيحية والقضاء على التنوع الديني والعربي، الذي يتمتع به المجتمع السوري

## الزرادشتية موضع اهتمام وسؤال لدى الغرب والشرق

### باختصار

أفادت مصادر أمنية عراقية بأن طيران التحالف الدولي قصف تجمعاً لتنظيم داعش، ما أسفر عن سقوط 15 قتيلًا وسبعة مصابين جنوبي مدينة كركوك /250 كلم شمال بغداد.

أعلنت شرطة جامعة أوهايو أن الشاب الذي نفذ الاغتيال هجوماً في حرم الجامعة الواقعة في مدينة كولومبوس (شمال الولايات المتحدة) قبل أن تقتله الشرطة، يدعى عبدالرزاق علي ارتان وكان طالباً في هذه الجامعة.

أعلنت وزارة الداخلية عن اعتقال أربعة أشخاص في إسبانيا للاشتباه بصلاتهم بشبكة هجرة غير شرعية يستخدمها تنظيم داعش لإيصال جهاديين إلى أوروبا بما يشمل الذين نفذوا اعتداءات باريس عام 2015.

أكد قائد القوات الألمانية في أفغانستان أندره بودمان ضرورة بقاء الجيش الألماني في أفغانستان على المدى الطويل.

كشفت السلطات المصرية تفاصيل توقيف أفراد خليتين اتهموا بالتورط في تنفيذ هجمات إرهابية في محيط القاهرة.

جددت السعودية تضامنها مع مصر وتركيا في الاعتداء الإرهابي الذي استهدف نقاط التامين في محافظة شمال سيناء، وكذلك التفجيرات التي وقعت في ولايتي أضنا وشرناق التركيتين.

صحة فارسية للعودة إلى الجذور الزرادشتية بدأت في الظهور، وتزدهر في إيران وخارجها كردة فعل على غياب الهوية

الذي تمثله دولة إيران اليوم، وأن ذلك «شجع على النظر إلى الإسلام على أنه دين غريب فرض بالقوة على الفرس بعد الغزو العربي في القرن السابع للميلاد»، مما يشير إلى أن الزرادشتيين ينظرون إلى النظام الإيراني الشيعي على أنه امتداد لهذا الغزو. يشير جون ليمبرت في تقرير مجلة فورين بوليسي، إلى أن العلاقة الوطيدة التي تربط بين إيران وكل من قطر وعمان، تدل على أن المشكلة بين إيران والعرب ليست عرقية ولا شيعية، بل ناتجة عن الكثير من التقاطعات بين العرب والفرس، وقليل من فهم كل منهما الآخر مع الكثير من سوء الفهم المبرر والمغلوط أحياناً. لكنه أبرز أن الفخر الفارسي الذي قاوم تعريب إيران لأكثر من 2500 عام أمد الشعب الإيراني بالكثير من الشوفينية التي انعكست على خطاب أنظمتها السياسية في مختلف العهود.

في إحدى الدراسات كان الحديث عن مجوسية إيران على أساس أنه اتهام يستخدمه العرب السنة؛ وخصوصاً التنظيمات الجهادية المنتمية إلى الطائفة، واصفة ذلك بأنه جزء من أدوات الحرب الطائفية القائمة بين السنة والشيعية، وتوضح حالياً في معطيات الصراع داخل سوريا. يخلص الباحث الهاشمي إلى أن اتهام إيران بالمجوسية، جزء من بروباغندا متصلة بالتطرف الديني والعربي في آخرها، يمكنها مداعبة مشاعر الجماهير داخل دول المنطقة المحتقة ثقافياً واجتماعياً ودينياً، وأكثر من يستخدمها ينتمون إلى تنظيمات متطرفة.

يرى الغرب في الكثير من المنشورات أن إيران، حتى وهي في ظل نظام ديني توسعي، لا تزال أعمق حضارة من العرب جراء صورتهم النمطية المشوهة، وحاضرهم المتصل بالإرهاب والتسلط الاجتماعي والديني. كما أن الكثير من الباحثين في أنثروبولوجيا الشرق أوسطية والدراسات الاجتماعية والثقافية عموماً، يرون أن الجذور الحضارية للإيرانيين انسجمت مع هويتهم الإسلامية في غالب الأحيان، بينما حدث العكس من وجهة نظرهم عند العرب، وتعد في بعضها أن التنسيع يشترك في الكثير من المعتقدات والمظالمات والتراث الديني مع الديانتين اليهودية والمسيحية.

توضح الباحثة زونيبا رازجي -وهي زرادشتية- أن هناك صحوة فارسية للعودة إلى الجذور الزرادشتية بدأت أخيراً في الظهور، وأن هناك «عودة للاعتناق» تزدهر في إيران وخارجها كردة فعل على غياب الهوية الفارسية العريقة لمصلحة الإسلام

بين العرب والإيرانيين في الوقت الحاضر، تمتد إلى الجذور العرقية والحساسيات الشعبية التي أنتجت جروح التاريخ الغائرة بين العريقين العربية والفارسية في مختلف القرون منذ أول ظهور لدولة الفرس. ويتضح أيضاً أن الغرب يدين للمجوسية (الزرادشتية) كديانة بالكثير من الاحترام والامتنان، لأسباب تاريخية مختلفة، عدا أنها تعتقد أنها تتعرض للقهر والتطهير، سواء من قبل نظام الثورة الإيراني أم من الدولة الإسلامية التي تمارس تطهيرا شاملاً في حق الإيزيديين، ويعتقد -ربما بشكل مغلوط- أن ديانتهم انبثقت مما تتعرض له منذ القدم. وهذا يعني أن استخدام العرب لتهام الإيرانيين بأنهم مجوس يرجح بأن ينعكس بشكل إيجابي على الإيرانيين، حتى في ظل نظامهم الحالي. إن لم يكن ينعكس سلباً على مستخدمي الاتهام باعتبار أنهم يمثلون أولئك الذين يحاولون وضم شعب يدين بالإسلام تبعاً لجذور تمتد لآلاف من السنين.



الزرادشتية عقيدة متجذرة يضطهدها نظام طهران ويزايد بها في نفس الوقت

دبي - الغرب يحترم الزرادشتية لأسباب تاريخية سواء لأنها تتعرض للقهر والتطهير من قبل نظام الثورة الإيراني، أم من تنظيم داعش الذي مارس التطهير في حق الإيزيديين. من المهم أن نفهم كيف يرى العالم غير المسلم أوجه هذا الصراع السنني الشيعي، وبالتحديد كيف يروي فكرة اعتقاد أهل السنة أن الشيعة مجوس.

هذا هو المدخل الذي تأسست عليه دراسة الكاتب الإماراتي محمد الهاشمي، «زرادشتية إيران بين نظرتين: عربية وغربية»، فلقد شكّل العداء بين المذاهب والطوائف الإسلامية وجهاً بارزاً للوقائع الإسلامي على مر العصور؛ وقد تراوح هذا العداء بين الدموية والحروب انتقالاتا للسجلات الكلامية والتكفير المتبادل، وانتهاء بالمعاملات بين أتباع المذاهب والطوائف في التجارة والحياة الاجتماعية ومظاهرها كالزواج والجيرة والإقراض المالي. لكن كثيراً ما تناسس العداء على شيء من التمييز العرقي والإثني الشعوبي عدا الخلاف الفقهي والعقائدي، وانعكس الأمر على الصراع السنني-الشيعي، حتى تجاوز التمييز الإثني والعربي بينهما واقع بان أتباع المذهبين ينتشرون في بلاد العرب والحجم.

كان للموروث شيء من التأثير على هذه الفكرة، التي تشكلت وتيرت حتى عصرنا الحالي، بسبب التوتر الجاري بين ضفتي الخليج العربي، حتى صار هناك ربط بين الشيعة وعبادة النار وبين الشيعة والفارسية الزرادشتية، وبين الشيعة والحقد على العرب أو العكس، ومن ذلك أن حديثاً منسوباً إلى الرسول (ص) أشار إلى سلمان الفارسي وقومه بأنهم هم من أشار القرآن إليهم عند ذكر استبدال العرب بهم إن تولوا. أما عن رؤية الغرب فيلاحظ الهاشمي في بحثه الذي تضمنه كتاب «الشرطة الدينية الجزء الثاني» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، أن الغرب يرى أن هناك جذوراً عميقة للصراع السياسي القائم



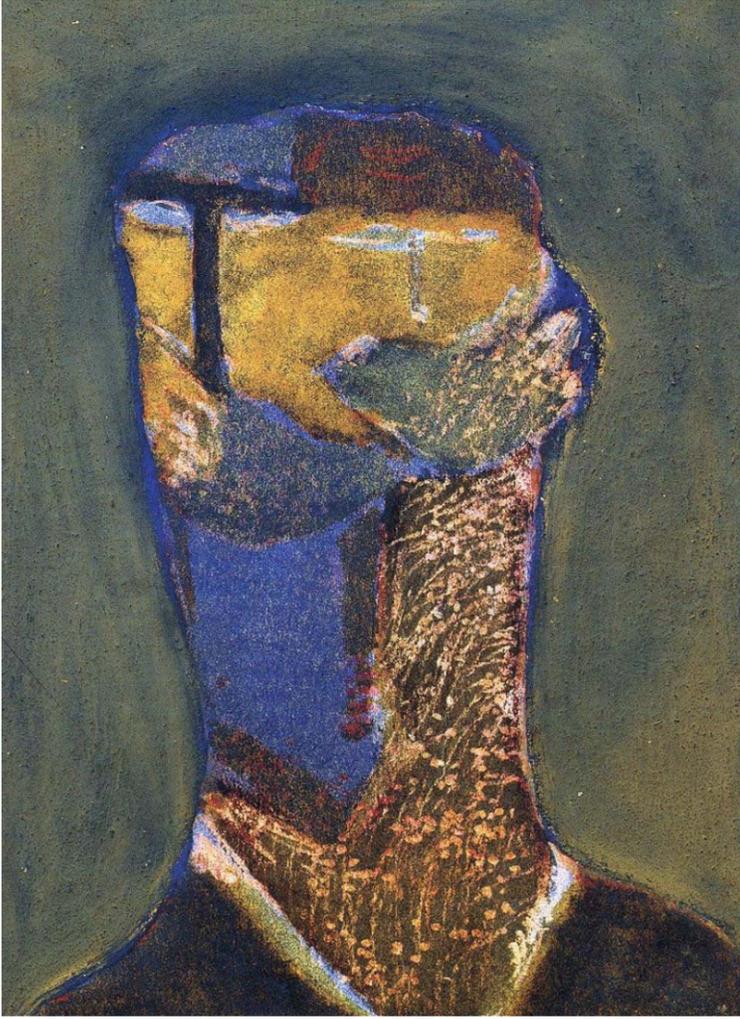
تخصص ورشة الزيتون الأدبية بالقاهرة، شهر ديسمبر لمناقشات إبداع وكتابات المرأة، ففي أولى الندوات، الإثنين 5 ديسمبر، تناقش الورشة رواية «الفاهرة 104» للكاتبة ضحى عاصي.

عن مكتبة السلام، يصدر قريباً عمل نقدي جديد موسوم بـ«صيرورة النهر الشعري: قراءة في أعمال صلاح بوسريف الشعرية»، للكاتب والشاعر المغربي رشيد الخديري.



## عالم الإنتلجنسيا العراقية المشوهة في روايات علي بدر

● محمد فاضل المشلب يحاول تعريف ظاهرة المثقف تاريخياً ● التراث عند المثقف لم يمثل قيمة إنسانية وثقافية أصيلة



ضبابية صورة المثقف العراقي (لوحة للفنان نذير إسماعيل)

والإيديولوجيا، حيث أبطاله غارقون في الأزمنة. وفي الفصل الثالث يواصل المشلب مقاربتة النقدية للشخصيات الروائية التي حفلت بها روايات علي بدر، إذ يقترح منظورا سيميائياً لمعالجة طبائع هذه الشخصيات وتمثالاتها لأقنعة التاريخ وتشوهاتنا وأسرارها، من خلال ثلاثة مباحث «الشخصية المرجعية»، و«الشخصية الإشارية»، و«الشخصية الاستذكارية».

وضمن سياق فضح العلاقات الثقافية والسوسيولوجية التي تعيشها، وعبر ما تتعالق به من تشوهات لها علاقة بـ«الفظائع الكبرى التي عاشها بدءاً من فظائع السلطة وانتهاء بفظائع المجتمع».

انحنت مباحث هذا الفصل على مقاربات لصور «المثقف المسيطر، المثقف الإغترابي، المثقف المهزوم، الإنتلجنسيا العراقية في علاقة واضحة بالتاريخ والسلطة

مثلما يضعنا أمام الشخصية الضد، حيث انموذج رجل الدين في شخصية الشيخ أمين، والذي يحاول عبره استعارة صورة الشخصية المشوهة في وعيها، والرافضة لقيم ومظاهر الحداثة.

ورغم أن هناك العديد من الروايات التي كتبها بدر، والتي يمكن من خلالها استقراء علاقات المثقف بالنسق السياسي، إلا أن اختيار الكاتب لرواية «الجريمة، الفن، وقاموس بغداد» يثير تساؤلاً حول مرجعيات هذا الاختيار لرواية يشترك فيها التاريخ السري لبغداد مع استبداد السلطة ومع أحداث تمسّ العالم العميق لبغداد التاريخية. وفي المبحث الثاني «المثقف والمرأة» يحاول الكاتب مقارنة موضوعه تعدد هي الأخطر في روايات بدر، إذ أن المرأة المتخيلة في هذه الروايات هي امرأة مشوهة، فهي انموذج للمرأة العاهرة والعنيدة والضحية والخائنة، وأن المثقف يمارس وعي بطولته المخذولة والمشوهة عبر غمار اللذة والخداع، والإيهام بالفحولة التعويضية، وهو ما تبدى واضحاً في «بابا سارتر» و«الركض وراء الذئب».

وفي مبحث «المثقف والتراث» نجد أكثر اهتمامات الروائي علي بدر حضوراً، أنه مشغول بالتاريخ السري العراقي، وبفكرة الوثائق والمخطوطات التي تدون هذا التاريخ، ولعل ماورد في موضوع الوثيقة في رواية «بابا سارتر» هو إبراز للحمولة الرمزية لوظيفة المثقف الشائثة والمشوهة في هذه الوثيقة، فضلاً عن أن انشغاله بتاريخ الصراع السياسي ينطلق من هيمنة وهم صدمة الحداثة التي عاشتها الإنتلجنسيا العراقية، والطبقة الوسطى عبر التاريخ/ مرحلة الاستبداد التركي والإحتلال الإنكليزي.

وينحني الفصل الثاني «انماط الإنتلجنسيا» على موضوعه توصيف المثقف العراقي، عبر تمثالاته لرؤى ووظائف تختلط فيها الكثير من الأقنعة التاريخية والثقافية، حتى تبدو الرواية التي يكتبها بدر وكأنها تجديبات سرديّة لهذه الأقنعة، إذ هو يستقرئ عبرها تاريخ الأمكنة والشخصيات والأحداث، مثلما يستنكر غيرها التوصيف الأخلاقي للشخصيات، نابذاً الإيديولوجيا والنزعة الحكواتية، ليقترب مستويات أكثر فاعلية للقراءة، ولمفهوم التخيل الروائي،

تثير العلاقة في ما بين التاريخي والروائي أسئلة إشكالية مفتوحة، إذ تضع التاريخ عند العديد من الشبهات، مثلما تضع الروائي عند مهيمنات غير مأمونة من التخيل، وحين تعالج هذه العلاقة موضوعات غامضة وملتبسة في حياتنا، وتصطنع لها وقائع مُتخيلة واقتنعة، نجد أنفسنا أمام معطيات من الصعب الاطمئنان لها، والثوق بمرجعياتها، لكن ذلك في المقابل يتحول إلى حافز لوظائفية ذلك المتخيل، بوصفه مجالاً تعبيرياً يستغرق ما هو وجودي أو غائر في شبكة علاقاته النصية، حيث ينزوي التاريخ بمسكوتاته ورواته ومُخبريه والناظرين فيه أمام فاعلية السرد وشرائحه.

علي حسن الفواز

يضعنا كتاب الباحث محمد فاضل المشلب الموسوم بـ«الإنتلجنسيا العراقية في عالم علي بدر الروائي - دراسة في الرؤى والتمثيلات» أمام قراءة مكشوفة لمقاربات علي بدر وأطروحاته حول «سردنة التاريخ» والطبائع السرية لمقموغيه، ولانساقه المضمرة عبر عوالم شخصياته الثقافية والمشوهة والمثيرة للجدل، وعبر رؤيته للتاريخ العراقي بوصفه أحداثاً ووثائق وصراعات وتمثلات.

### الصراع والاعتراب

يختار الروائي العراقي علي بدر مقارنة موضوعه الإنتلجنسيا في التاريخ العراقي المعاصر بوصفها مادة حيوية للسرد، فقد انحنى عبر معالجته الروائية على موضوعات تخص الأنثروبولوجيا العراقية وتحولاتها وسرائر صراعاتها في العقود الأخيرة من القرن الماضي، إذ باتت موضوعات الهوية الذات والجنوسية والحرية والسلطة أحباراً تتسع لقراءاته الثقافية والحفرية، ولا سيما عالم الطبقة الوسطى العراقية الخاضعة للجماعات الثقافية، بوصفها الطبقة الأكثر تمثلاً للتحول، والصراع والاعتراب. يضعنا الكاتب في عمله الصادر عن دار الرافين في بيروت ودار «وراقون» بالبحريرة سنة 2016، أمام عتبة تمهيدية لتوصيف الإنتلجنسيا من خلال التعريف بظاهرة المثقف تاريخياً، وعبر تحديد التسمية والمفهوم، إذ تحولت حادثة النقيب الفريد

### صور المثقف

أحتوى الكتاب على ثلاثة فصول تمحورت حول نظرة الكاتب لمقاربات علي بدر السردية وقراءاته لعلاقات المثقف العراقي بالهوية والجماعة والتاريخ، وعبر أنموذج الشخصيات التي يختارها. الفصل الأول يحمل عنوان «الإنتلجنسيا والآخر» وعبر ثلاثة مباحث هي «المثقف والسلطة»، و«المثقف والمرأة»، و«المثقف والتراث»، يضعنا الكاتب من خلال رواية «الوليمة العارية» أمام لعبة الروائي علي بدر وهو يحدد ملامح هوية بطله الثقافي في شخصية منيب أفندي، الباحث عن أسلوب حياة مختلف، وذي طابع أوروبي مشوه،

أعلنت وزارة الثقافة المغربية عن فتح باب الترشيح لجائزة المغرب للكتاب برسم سنة 2017، أمام الكتاب والشعراء والنقاد والباحثين والمفكرين والمترجمين المغربية، بأعمالهم المنشورة سنة 2016. آخر أجل لتقديم الترشيحات حدد الجمعة 13 يناير 2017.

تقام مساء الخميس 6 ديسمبر الجاري، أمسية للشاعر الكويتي مسفر الدوسري عضو مبادرة الشعراء العرب، ويجاوره الشاعر عبد الله الفلاح بمشاركة عازف العود الفنان أحمد.

### أعلنت وزارة الثقافة المغربية عن

أعلنت هيئة دبي للثقافة والفنون «دبي للثقافة» عن إنشاء مكتبة قراءة خاصة للأطفال الأيتام بـ«قرية العائلة».

تمثل مسرحية «نا ومارشال» الجزائر في الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للبيالي مسرح جسور بأسفي (المغرب)، التي ستعقد من 6 إلى 10 ديسمبر الجاري.

تنظم رابطة مصطفى جمال الدين الأدبية احتفالية شعرية، بالتعاون مع المركز الثقافي البغدادي، وبمشاركة نخبة من أدباء بغداد وذلك بمناسبة الذكرى العشرين على رحيل الشاعر العراقي مصطفى جمال الدين، وذلك الجمعة 2 ديسمبر الجاري، بالمركز الثقافي البغدادي بشارع المتنبي.

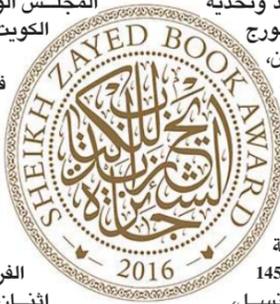
لتراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## مصر وتونس والمغرب وفرنسا في جائزة الشيخ زايد فرع الترجمة

محمد قاسم من مصر، ومن إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 2015. وكتاب «الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط» للمؤلف كريستيان كوتس أولريخسن، ترجمه إلى العربية طارق راشد محمد من مصر، ومن منشورات جروس برس ناشرون- المجلة العربية، لبنان 2015. أمّا الأعمال المنقولة عن اللغة الفرنسية وإليها فعددها ثلاثة، جاء اثنين منها من منشورات دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان للعام 2016، وهما

المدار الإسلامي، لبنان 2016، وكتاب «الفلسفة في الجسد- الذهن المتجسد وتحديه للمفكر الغربي»، للمؤلفين جورج لاكوف ومارك جونسون، ترجمه إلى العربية الباحث عبدالمجيد جحفة من المغرب، ومن منشورات دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان 2016، وكتاب من جزائين بعنوان «القسطنطينية- المدينة التي اشتنتهاها العالم (1453-1924)» للمؤلف فيليب مانسل، ترجمه إلى العربية الباحث مصطفى

أبوظبيي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب، أمس الأربعاء، عن القائمة الطويلة لفرع «الترجمة» التي اشتملت على 8 أعمال من أصل 86 عملاً، ينتمي أصحابها إلى أربع دول هي مصر وتونس والمغرب وفرنسا. وانقسمت الأعمال ما بين ترجمات إلى العربية عن اللغة الإنكليزية وأعمال منقولة من اللغة الفرنسية وإليها بالإضافة إلى عمل مترجم من الألمانية. وقد ضمت الترجمات من الإنكليزية أربعة أعمال هي، «العذالة والعقاب في المتخيل الإسلامي خلال العصر الوسيط» للمؤلف كريستيان لانغ، ترجمه إلى العربية الباحث رياض الميلادي من تونس ومن منشورات دار



## حفلات التوقيع

ظاهرة أخذت تنتشر في معارض الكتب بعيداً عن أهميتها الأدبية والإبداعية بل وبعيداً عن الروح الاجتماعية التي يجب أن تتقدم حتى على الروح الإبداعية، فالكتابة في وجه من وجوها أخلاق اجتماعية قبل أن تكون إبداعية.

لا نغتم حقوق الآخرين في الانتشار بين القراء فهذا حق طبيعي جدا وقد توفرت سبل كثيرة للترويج والتسويق في الإلكترونيات المتعددة، لكن هناك وجهات نظر في كيفية عرض «البضاعة» الأدبية ما دام البعض ممن يستسهلون الكتابة يحاولون أن يتصدروا الواجهة الثقافية بكل طريقة ممكنة وليست أقلها حفلات التوقيع التي يتسابق إليها هوة الأدب ومتوهمو الإبداع والذين يعدون الكتاب مثل البضاعة القابلة للترويج والبيع والشراء في استقطاب المشتريين والمتبضعين. نعتقد إن الكثير من دور النشر خرجت من فاعليتها الثقافية ودخلت في فاعلية تجارية مكشوفة، فإذا كان الأدباء المعروفون يحققون شيئاً من هذا لكفاية أسمائهم وحضورها اللامع، فإن الهواة في مثل هذه التجمعات «التوقيعية» ونظراً لعوامل

معظم الأحيان وهو أمر معروف لدى القراء والإدباء معاً. وفي العادة يميل إلى قبول حفلات التوقيع أدباء وفنانون باحثون ونقاد وأكاديميون وسياسيون معروفون وهي إحدى وسائل الجذب والتسويق التي يقوم بها الناشرون أو بعض المنظمات الأدبية والثقافية لا لترويج الكتاب فحسب، إنما لترويج فكرة الكتاب المبدعة وتوضيح أهميته الإبداعية ومواجهة الكاتب مع قراءه ليحموا بصمته الشخصية كنوع من الذكرى والتقليد الجمالي لا غنى عنه لهواة الأدب وقارئيه.

لكن الأمر اختلف اليوم مع ظهور وسائل إعلامية وإعلامية جديدة في مواقع التواصل وشبكات الاتصالات السريعة لنرى أن حفلات التوقيع التي خرجت من معاطف الأدباء الكبار بتقاليد الرصينة إلى مبتدئين وهواة بتجارب محدودة جداً، تروج لهم دور النشر مستغلة وسائل الاتصالات الحديثة فيملأون القاعات بقراء سطحيين وأصحاب ومعارف وأقارب في محاولة إشهارية استعراضية بعيداً عن روح التواضع التي يتحلّى بها المبدعون، وهذه

وارد بدر السلام كاتب من العراق



في بعض الأحيان ترغم المؤلفين مناسبات معينة وتفاعلات جماهيرية شكلية كانت في ما سبق من علامات التواصل الإبداعي بين المؤلف المبدع وبين القارئ وجعله قريباً منه وإن بمسافة محددة لكنها مسافة محكومة بالاحترام والتفاعل الإيجابي. المناسبات المعروفة في هذا التقارب تقترن بصدور المؤلفات السردية والبحثية والشعرية للمبدعين وكانت تتخذ شكلين الأول الإهداءات الشخصية، وهي محكومة بظرفية العلاقات اليومية الأدبية والاجتماعية والثاني تجمعات التوقيع في أماكن وحواضن أدبية وهي قليلة ولم تكن سائدة كثيراً كما يحصل الآن تبعاً للتقاليد الثقافية التي تتنوع على هذا الوتر الأدبي في هذا المكان أو ذاك. ومثل هذه التفاعلات التي نسيمها شكلية تترك بصمة الكاتب على كتابه بهيئة «توقيع» مع جملة ترحيبية قصيرة تكاد تتكرر في



عن منشورات مؤسسة "الأفق" للثقافة والفنون، صدرت، مؤخرًا، المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر وهيب نديم وهبة بعنوان "الجسر"، وتشمل 36 قصيدة متنوعة.

صدر للشاعر والباحث المغربي يحيى عمارة كتابان نقديان، الأول بعنوان "فواكه الشعرية" والمعرفي، مقاربات شعرية معاصرة، والثاني "الشعر المغربي المعاصر، قضايا وتجارب".



## بسمة النمري: الأسئلة الصعبة تثير شهيتي للكتابة

● تجربة كاتبة من القصة إلى القصة القصيرة جدا إلى الرواية



السرد الجميل وحده لا يصنع قصة

◀ على القاص الحقيقي أن يكون شجاعاً أولاً، متمرداً تأثراً على الضحالة، يلقي سؤاله الصعب، ويلهث وراء إجابة تقنعه

أن أضافتم إلى تقني بيان الكاتبة الأثني هي الأكثر قدرة ومهارة على تناول الموضوعات والقضايا التي تتعلق بها، وذلك لأنها تحياها حقيقة، تحس بها وبأثرها عليها فلا تنظر من بعيد حين تكتبها، وبالتالي، دون تقصّد منها، سينعكس ذلك على نصّها الذي بالضرورة سيحكيها بصورة أفضل مما لو كتبه أحد غيرها، لذا حين تكتب المرأة ذاتها تتحاذر بذلك إلى كتابة ما تقنعه وتبدع أكثر فيه، وهذا لا يدينها، ولا يستوجب أبداً أن تُنار قضية ضدها تدفعك إلى تبرير نفسها وتبرئة منجزها".

تقول "في نهاية الأمر لا يسعني إلا أن أشفق على مجتمع ذكوري ظالم يقيد حرية المرأة فيما تكتب وترسم وتبدع، يدينها إن تجلت روحها بمنح، وينصّب تحلق عالياً في سماء الإبداع الإنساني الأصافي، تلك الإبداعات المدهشة التي لو أتاحت لها الفرصة أن تنطلق بكل طاقتها الكامنة فيها، بعيداً عن أساليب التورية والتميز والتلميح".

توصف أعمال بسمة النمري القصصية بـ"الوصفية الشعرية" وهي فنانة تشكيلية إلى جانب عملها القصصي، وهنا تؤكد النمري أنها لا تستطيع أن تنكر أن اللوحة قد أثرت قسماً وأضافت إليها الكثير. هذا الإمتزاج بين الفنون وتزاوج الكلمة باللون أنتجا جنساً أدبياً جديداً، بالنسبة إليها على الأقل، تتداخل فيه الحدود بين التشكيل والقصة، لتغدو اللوحة قصة مكتوبة باللون، والقصة ترسم لوحة بالكلمات.

وتشير النمري إلى أن الأسئلة الجائعة إلى إجابات تسدّ نهما هي التي تثير شهيتها وتدفعها إلى الكتابة، تلك الأسئلة مطارق تنهال على عقلها وتلجّ عليه، ترهقه، تضنيه، حتى أنها لا تترك لها فسحة تمارس فيها فعل الحياة، أو حتى فعل العيش دون أن تبحث في أمرها، وتعمل فيها فكرها. هي أسئلة الحياة، أسئلة ما بعد الحياة، وكل ما لا يستطيع إدراكه بحواس المادّة الخمس بشكلها جسدياً لديها، يحثها على محاولة النجاة من الوقوع في فخ ما هو عادي.

تبين النمري أن الكتابة هي أحد وجوه الإبداع البشري، والأصل فيها هو الحس الإنساني الذي يحكمه عقل الكاتب، قبل أن تلتفت لاسم من وضعه أو جنسه.

وتتابع "تلك التسميات؛ الأدب النسوي، الأدب النسائي... لا تؤمن بها بته، إلا في حال

البقاء في صومعة القصة القصيرة رهانٌ قد لا يروق للكثيرين خاصة في زمن وُسم باكراً بأنه "زمن الرواية"، لذا فالكثير من الكتاب والكاتبات في الوقت الراهن يتجهون لكتابة الرواية متمعدين الخروج من تلك الصومعة التي ضاقوا بها ذراعاً. "العرب" حاورت الكاتبة الأردنية بسمة النمري حول روايتها الصادرة حديثاً "المنشده" بعد سبع مجموعات قصصية.

حنان عقيل

الله والخلق، سؤال القدر، الكون والوجود، مستعينة بتداعي الذكريات التي عاشتها، بخاصة ذكريات طفولتها المضطربة التي تحفل بأحداث كانت تفوق قدرة الطفلة آنذاك على استيعابها، والتي من خلال استدعاء أحداثها تسترجع مواقف الشخصيات المؤثرة التي كانت تؤثت تلك الأحداث.

وعن الصعوبات التي واجهتها في كتابة رواية بعوالمها الرحبة على عكس ما اعتادت عليه من كثيف واختزال في القصة القصيرة، تلتف النمري إلى أن البداية مع القصة القصيرة كانت في مجموعات القصص الأربعة الأولى: "منعطفات خطيرة"، "رجل حقيقي"، "حجرة مظلمة"، "أقرب بكثير مما تتصوّر"، انتقلت بعدها إلى القصة القصيرة جدا في الثلاثية "سفر الرؤى"، "كذلك على الأرض"، و"ما لا يُرى"، أي نحو المزيد من الكثيف ومن الاختزال، ومن تحميل فضاء النص أضعاف ما يحكيه النص ذاته، وكان السبب وراء ذلك أن الأفكار التي كانت تجول بعقلها تدفعها نحو الكتابة في جنس القصة القصيرة، والقصة جدا، لكن في رواية "المنشده" استرسلت في كتابتها دون تكلف، ودون قصد في البحث عن طرق جديدة لكتابتها".

وتتابع "كان الأمر يجري بسلاسة، وبمعة لا سبيل لوصفها. عن تجربتي تلك أقول إن الفكرة كانت رأس الكلمة، وأصل الفكرة كان العقل الذي تحكمه السروح التي ياتمر بامرأها، يسير بتوجيه منها ليجسدها في الكلمة، كان هذا هو الأساس في كتابة المنشده".

السؤال الصعب

ثمة أفكار فلسفية وتجارب روحية وغوص عميق في أغوار النفس البشرية تتكى عليها أعمال النمري القصصية. هنا تلتفت صيفتنا إلى أن الكلمة جسد، والمعنى فيها هو الروح، وقد تستوفي القصة شروطها، لكن يبقى هناك شيء ما ناقص فيها، إن لم تنهض بها روح خالقة تهزها وتحببها. السرد الجميل وحده لا يصنع قصة، إذ لا بد لها أن تجترح جيداً غير شيئاً في الكون ويضيف إليه، فيغدو بعدها مختلفاً عما كان قبلها، وإلا فلم الكتابة... لذا على الكاتب أن يثري الفكرة التي تسكن عقل قصته".

وتنوه النمري بأن على القاص الحقيقي أن يكون شجاعاً أولاً، متمرداً تأثراً على الضحالة، يلقي

سؤاله الصعب، ويلهث سعياً وراء إجابة تقنعه، دون أن يلقي بالاً للحدود المفروضة سلفاً، والتي تكبل العقل وتحدّ إبداعه وقدرته على الخلق، ويضمن قصته كل ذلك، تلك هي مهمته الأصلية التي وُجد لأجلها.

بعد سبع مجموعات قصصية، صدرت مؤخرًا الرواية الأولى للكاتبة الأردنية بسمة النمري بعنوان "المنشده"، وعن أسباب اتجاهها لكتابة الرواية بعد اقتصرها السابق على مجال القصة توضح النمري أن الأفكار التي قامت عليها الرواية كانت قد ابتدأت تتعمق بمرور السنوات، وكانت دائمة الانشغال بها وبتخيل الأحداث التي ستترجم تلك الأفكار من خلالها، حتى إذا حان الوقت المقدر لها، أفرغت جل وقتها وانبكت على صياغة كل ذلك في كلمات تندفق وتسطور تتوالى إلى أن اكتمل العمل، فكانت "المنشده" التي لم يكن هناك من جنس أدبي غير الرواية، تحمّله كل ما أرادت قوله ليحكياها.

رحلة الخلاص

تتحدث النمري عن روايتها قائلة "تدور أحداثها حول محورين رئيسيين: الأول هو تلك الحيوانات المتوازية مع الحياة التي نحياها الآن، لكنها تجري في أبعاد أخرى لا ندرها في الأحوال العادية، وأصل تلك الحيوانات هو الأفكار المنبثقة من العقل والتي لا تفنى لأنها طاقة في الأصل، لكنها تتحول إلى أشكال أخرى في أبعاد مختلفة، أما المحور الثاني فيدور حول شخصية "المنشده" الذي أوحى لبطلته الرواية أن تبحث فيه وعنه لتكشف ماهيته وتعثر عليه في نهاية المطاف، وخلال رحلتها المضنية في البحث عنه تترك البطللة أن تظهر في حياتها كان يهدف إلى مساعدتها على الوصول إلى خلاصها".

وتتابع "يشكف المنشده للبطللة أن بذرة الخيانة التي اختارتها الروح منذ البدء كي تحقق ذاتها ستبقى لعنة أبدية تختم دائرة رحلة الخلاص، الذي هو عودة الروح الإنسانية إلى أصلها الذي انتزعت منه ذات خيانية تمّت بفكرة طارئة عبرت العقل الكوني المطلق، اختارتها تلك الروح بإرادتها الحرة الخالصة، فكانت النتيجة أن فصلتها عن روح الله، وحرمتها بذلك من جنّتها التي هي في اتحادها بالروح الكلية المطلقة، وكانت وراء اندحارها إلى سكنها المادي الذي غدا فيه جميعها، والذي حين تجسدت تلك الروح فيه، تأكد لها يقيناً انفصالها الفعلي الموجع عن حقيقتها الأصلية، عن الله".

وتوضح النمري أن كل ذلك يتحقق في الرواية من خلال بطلته وحيدة تجول أروقة الرواية، تحاول عن طريق حوارها مع ذاتها أن تجيب عن أسئلتها الصعبة التي تلقى سكينتها وتحيرها، مثل سؤال الخير والشر، سؤال



## «الاستثمار في الثقافة» بمسقط مؤتمر وقضية

المتوفرة في الاستثمار في الثقافة، ودور القطاع الخاص في دعم المشاريع الثقافية. فيما يدور المحور الرابع حول النهوض الاقتصادي بالقطاع الثقافي وإعداد الموارد البشرية، والاستثمار الاقتصادي للمبدعين في المجال الثقافي. ويدرس المحور الخامس نماذج دراسات جدوى اقتصادية في مجالات الثقافة، ويسلط المحور السادس الضوء على تجارب محلية ودولية في الاستثمار الاقتصادي في الثقافة.

وقالت الدكتورة عائشة الدرمكية رئيسة النادي الثقافي إن أهمية هذا المؤتمر تأتي من كونه "يُخرج الثقافة من نطاقها الفكري الخاص إلى نطاق اقتصادي مهم"، حيث يسهم إسهاماً مباشراً في الحركة التنموية، لكن الاستثمار لا يحقق أهدافه إلا إذا أخذ في اعتباره المستوى الثقافي للمجتمعات، فثقافة المجتمع هي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الكثير من المشروعات الاقتصادية، بل إن حضارات الأمم تعتمد على الثقافة وما تنتج من أنشطة تؤسس لهوية المجتمع، ولهذا لا يمكن أن يتم التخطيط الاستراتيجي دون أن يتأسس على الثقافة التي تمثل الهوية.

وأوضحت الدرمكية أن هناك أربعة أنواع من الاستثمار الثقافي: الاستثمار في المرافق الثقافية والتراث المبني، الاستثمار في الأحداث الثقافية ودعم الإبداع وتكوين المجموعات الفنية والمتحفية، والاستثمار في توفير ظروف وشروط جاذبية وبروز

مسقط - ينظم النادي الثقافي بعمان بالتعاون مع الجمعية الاقتصادية العمانية مؤتمر بعنوان "الاستثمار في الثقافة" يومي 11 و12 أبريل 2017.

ويهدف المؤتمر إلى الربط بين الثقافة والاقتصاد بوصفهما مفهومين أساسيين في تنمية المجتمعات من ناحية، وبوصفهما ضماناً للتنمية المستدامة التي تنتسدها المجتمعات العالمية اليوم من ناحية أخرى، ولهذا فإنه يرنو إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المتعلقة بثقل العلاقة؛ ومنها كيف يتم تحويل "المواد الثقافية" إلى مواد اقتصادية؛ وما نوع المشروعات الاقتصادية التي يمكنها الاستثمار في الثقافة؛ كما يتساءل المؤتمر عن كيفية الاستفادة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة من مواد الثقافة اقتصادياً؛ وعن كيفية التخطيط لمشروعات اقتصادية ناجحة في مجالات الثقافة؛ وعن أهم التجارب الاستثمارية الاقتصادية العربية أو العالمية التي نجحت في استثمار الثقافة؛ ويشتمل المؤتمر على ستة محاور، أولها البعد الاقتصادي للثقافة حول أهمية الثقافة كعامل من عوامل توليد الثروة والتنمية الاقتصادية والنهوض بالصناعات الثقافية في إطار التنمية الثقافية وثقافة التنمية، وثانيها الاستثمار الثقافي ووضع السياسات الاستثمارية، وبناء مؤشرات قياس البعد الاقتصادي للثقافة. ويناقش المحور الثالث الإبداع والمقاولة؛ أي المشروعات الثقافية الصغيرة والمتوسطة، والموارد المحلية

ليس فقط كدعامة للاستدامة، بل أيضاً كعنصر من العناصر التمكينية لتحقيق التنمية. فلم يعد من المقبول حصرها في الفنون أو في التصنيفات الشائعة: "ثقافة نخوية"، ثقافة شعبية... وما إلى ذلك، إذ أن الثقافة -بصيغة أخرى- هي "كيف ولماذا نقوم بأفعال معينة هنا؟". فسؤال "كيف" يفترض توضيحاً لكيفية القيام بما نقوم به من وجهة نظر مادية (فعلية)، أما سؤال "لماذا" فيركز على دلالات ومعاني ما نقوم به.

وتلتفت النمري إلى أن هذا التجلي المادي للثقافة يدفع إلى الانتباه إلى الأسمال الثقافي للفرد الذي عرفه السوسولوجي الفرنسي بيير بورديو بأنه "مجموعة من الموارد الثقافية التي يمتلكها شخص ويمكنه تعيّناتها". ويمكن أن تأخذ، وفق هذا التعريف، شكل إنتاجات ثقافية يمتلكها الشخص من قبل الكتب أو الإنتاجات الفنية المختلفة، أو شكل مهارات ثقافية تدعمها شهادات أو دبلومات مدرسية أو أكاديمية، أو أن تكون "مندمجة"، أي جزءاً من الشخص نفسه.

وتتسدد النمري الخاصة بالمؤتمر على أهمية الإبداع للنهوض بالابتكار في القطاع الاقتصادي، فالأفكار الإبداعية أساسية للابتكار سواء تعلق الأمر بمنتج أو بمسلسل إنتاج أو سيرورته. فالابتكارات تقود إلى تغيير تكنولوجي سيغذي بدوره النمو الاقتصادي. ولهذا يقف الباحثون بوجود علاقة لا يمكن إنكارها بين الإبداع والأداء الاقتصادي للمقاولات والإقتادات عموماً.

أهمية مؤتمر «الاستثمار في الثقافة» تأتي من كونه يخرج الثقافة من نطاقها الفكري الخاص إلى نطاق اقتصادي مهم

الفاعلين (أفراداً ومؤسسات) في الصناعات الثقافية، وأخيراً الاستثمار في الصناعات الثقافية وإنتاج المضامين.

وجاء في النشرة التعريفية بالمؤتمر: إن الثقافة هي الدعامة الرابعة للتنمية المستدامة إلى جانب كل من التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة، وهو ما جعلها تحتل موقعا ضمن أجندة القرن الـ21 التي عُرضت أولاً ببرشلونة خلال شهر مايو 2004، والتي ساندتها منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة.

وقد جاءت هذه الأجندة في شكل برنامج للتفكير والعمل من أجل القرن الـ21 وتوجهت إلى السلطات المحلية، كما شكّلت أداة عمل إضافية لاتفاقية اليونسكو المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي.

ووفقاً للنشرة، فقد أقرت خطة التنمية لسنة 2030 التي اعتمدها منظمة الأمم المتحدة في دورتها السبعين (25-27 سبتمبر 2015) بالدور الرئيسي للثقافة والإبداع والتنوع الثقافي في مواجهة تحديات التنمية المستدامة، حيث أصبح يُنظر إلى الثقافة

## الصدفة أم الابتكار

أبو بكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس



لم نر معظمتنا قرا رواية "فرينكتشتاين أو بروميثيوس الحديث" للإنكليزية ماري شيلي، ولكن قليل منا يعرف ظروف نشأتها. تلك النشأة التي نجمت عن صدفة أعجب من ذلك "المخلوق" المسخ الذي تحول إلى أسطورة معاصرة. كان ذلك عام 1816 على ضفاف بحيرة ليمان السويسرية، حيث التقى خمسة من الشباب الإنكليزي المتمرد، هم اللورد بايرون وعشيقتة كلير كليرمونت والدكتور جون بوليدوري والشاعر بيرسي شيلي وعشيقتة ماري ولستونكرافت في منزل فخم تلهه عتمة تامة تذاح على كافة النصف الشمالي للكرة الأرضية، بسبب بركان تفجر في إندونيسيا في ربيع العام الأسبق، وغطى السماء برماد أسود جعل تلك السنة بلا صيف.

ولم يجدوا سبيلا لتزجية الوقت سوى الخيال، حيث اقترح بايرون أن يكتب كل واحد منهم حكاية أشباح، فالف بوليدوري حكاية امرأة بوجه ميت، ووضع بيرسي شيلي مسودة حكاية عن مصاصي الدماء سوف يستغلها في قصيدته "مازينا"، فيما أعلن بايرون وعشيقتة عجزهما، أما ماري التي ستتزوج بيرسي بعد ذلك بعامين وتعرف باسم ماري شيلي، فقد قررت أن تكتب حكاية تتناول المخاوف الغامضة الكامنة في الإنسان التي تستثيرها فجأة فظاعة مرعبة.

ورغم صغر سنها، كانت قد اطلعت على تجارب الإيطالي لويجي غالفاني (1737-1798) في إنعاش الجثث كهربائياً، ونظريات البريطاني إيريسموث داروين (1731-1802) عن تنامي الماد التي لا حراك بها. وفي ليلة من ليالي شهر يونيو، رأت فيما يرى النائم رجلاً ممتعها جاثياً عند قدمي مخلوق قام بتجميع أعضائه. ثم رأت ذلك المخلوق البشع وهو يقوم، بفعل آلة غريبة خلفه، بحركات مضطربة وكأنه نصف حي. عندما صحت كان ذلك الكابوس لا يزال ماثلاً في ذهنها، فانطلقت بداية من الشهر الموالي في كتابة رواية بطلها الدكتور فيكتور فرينكتشتاين، بروميثيوس في عصر الأنوار، مسكون بماورائيات العالم وجوهر الحياة، فانفتحت لها أبواب المجد وعذا المؤرخون مبتدعة الخيال العلمي.

إذا كانت الحاجة أم الاختراع، فإن الصدفة أم الابتكار، رأيناها في هذا المثال، وكذلك في مثالين شهيرين هما قاعدة أرخميدس عن قوة الطفو، وقانون الجاذبية لدى نيوتن، ولكن شيلي وأرخميدس ونيوتن كانوا يملكون خلفية علمية كي يتلقفوا تلك الصدفة ويثبتوا قاعدة رياضية أو قانوناً فيزيائياً، أو يتكروا جنساً أدبياً، أي أن ذلك في النهاية ليس متاحاً لكل الناس. عندما حدثنا أستاذ الفلسفة أيام الدراسة عن فحاحة نيوتن، طلع من بيننا من قال له: "واين الجهد في ذلك، وقد وقعت عليه فحاحة عن طريق الصدفة؟" فردّ عليه: "لو وقعت عليك لاكتفيت بأكلها".

## باختصار

تنظم الجمعية المغربية للسياسات الثقافية، الأربعاء المقبل بالدار البيضاء، يوماً دراسياً لتقديم التقارير الخاصة بنتائج العمل في برنامج "تعزيز حرية التعبير والحقوق الثقافية".

تحتضن مدينة الخميسات المغربية، من 30 نوفمبر الجاري إلى 3 ديسمبر المقبل، فعاليات الدورة الأولى للمهرجان الإقليمي للثقافة والفنون الأصلية، تحت شعار "الثقافة في خدمة التنمية".

بمشاركة باقة من الشعراء العراقيين، تنظم الحركة الثقافية في لبنان والمنبر الثقافي وصحيفة أثير العمانية واتحاد الكتاب اللبنانيين، مهرجان الشعر العراقي وذلك الأحد 4 ديسمبر في الرملة البيضاء بلبنان.

افتتحت مؤخراً الجمعية العمانية للفنون التشكيلية التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم المعرض السنوي الأول للتصميم الجرافيكي ويستمر حتى 5 ديسمبر الجاري.



تستعد الفنانة المصرية حورية فرغلي من خلال جلسات عمل مكثفة لمسلسلها الجديد «برمودا» للمخرج حسين شوكت، والمقرر أن تخوض من خلاله السباق الرمضاني القادم 2017.

تواصل النجمة الأردنية صبا مبارك حاليا تصوير الجزء الثاني من مسلسل «حكايات بنات»، وهو من بطولة دينا الشربيني وإيجي المقدم ومي عمر، ومن إخراج مصطفى أبو سيف.



# دراما

## أي مصير ينتظر الدراما المصرية بعد رحيل الكبار

● ضياع ملامح الشخصية المصرية بغياب نجوم التسعينات ● الجيل الجديد لم ينجح في تقديم الرمز النموذج



رحيل محمود عبدالعزيز ترك فراغا في الساحة الدرامية المصرية

في رمضان المقبل، سوف يكشف النقاب عن العهد التلفزيوني الجديد الذي قد يكون مؤشرا على حال الدراما المصرية مستقبلا، وسوف يشارك أغلب النجوم الرجال في رمضان بأعمال، كأحمد السقا وكريم عبدالعزيز ومحمد رمضان ومصطفى شعبان ويوسف الشريف ومحمد هنيدي.

وبالتأكيد هناك آخرون في الطريق، وهؤلاء جميعا من المفترض أن يعبروا عن هوية المجتمع المصري بقضاياها وإشكالياته في المرحلة الحالية، فهل هذا فعلا ما سوف نراه على الشاشة؟

ولا شك في أن المجتمع مليء بالسلبيات، لكن هل هذا مبرر لأن تكون مسلسلات رمضان كلها عاجة بالسلبيات؟ لا أحد يطالب النجوم بأن تكون كل أعمالهم إيجابية، إنما لا بد أن تكون هناك توازنات، وهو ما يتطلب ضرورة قيام الدولة بدور قيادي ممثلة في التلفزيون الحكومي، أو حتى مدينة الإنتاج الإعلامي، رغم كونها شركة مساهمة خاصة، من أجل استعادة الأدوار التي كان يقدمها الكبار الراحلون ويتشوق الجمهور إليها كثيرا الآن.

بالإضافة إلى ذلك فإن الواقع يشير إلى أن العصر الذهبي لجيل المبدعين الكبار تلفزيونيا كان الأنجح تسويقيا على مستوى الفضائيات العربية، خاصة أنه مازال حريصا على أن يقدم التلفزيون القدوة، في ما يبته الجمهور، وهو ما تفتقده الدراما المصرية في الوقت الحالي.

المنظومة التي عمل من خلالها الكبار جعلتهم أكثر تلقائية في التعامل مع أدوارهم، ولم تكن ظاهرة "تفصيل الأعمال" على مقاس النجوم واضحة المعالم في سنوات نجاح هؤلاء الكبار الأولى في الدراما التلفزيونية، لذلك خلت أعمالهم من الأداء المقتعل وكانوا يندمجون بحق في الشخصية التي يقدمونها.

في الماضي، كانت المنافسة بين جيل الكبار تهدف إلى إسعاد الجماهير، واستكمال نجاحاتهم في مشوارهم السينمائي، فجميعهم كانوا يعملون بالاتجاهين جنبا إلى جنب لإيمانهم بأن ذلك واجب قومي، ولم يفكر أحد منهم في اعتزال العمل بقطاع على حساب قطاع آخر بحثا عن المزيد من الشهرة والانتشار.

لا سيما أن أغلب هؤلاء لم يتجهوا للفيديو كنوع من التقرب لشريحة أوسع من الجمهور والتعبير عن همومه، بل كانت "المادة" الهدف المسيطر، خاصة مع ارتفاع الأجور بالدراما التلفزيونية التي تقدر حاليا بالملايين. لم يشغل بال هؤلاء النجوم الشباب أن يقدموا أعمالا تقترب من الحيوات الحقيقية للناس، أو تقدم قدوة أو رمزا، بل كان كل همهم الاستعراض بالعضلات من خلال مشاهد الحركة العنيفة؛ "الاكشن" أو "البلطجة".

### غياب الرمز

عند مقارنة أعمال الجيل القديم بما حاول بعض نجوم الدراما الجدد تقديمه في السنوات الأخيرة، مثل مسلسل "حرب الجواسيس" لهشام سليم ومئة شلبي، أو "الصفعة" لشريف منير وهيثم زكي، وغيرهما، نجد الفشل في جذب المواطن المصري، كما أن النجوم الذين قدموا هذه النوعية من المسلسلات لم يصحبوا رموزا أو أبطالاً في أعين المشاهدين.

## «الضاحك الباكي» حلم مؤجل لم يفارق عابد فهد



تجسيد شخصية نجيب الريحاني مطمح كل فنان

طابع خاص. ونال "سمرقند" إعجاب ومتابعة المشاهدين على مستوى الوطن العربي، وتمكن من خطف الأضواء في مواقع التواصل لفكرته الجديدة والطريقة والخارجة عن المألوف.

وتطرق المسلسل التاريخي الذي عرضته قناة "أبوظبي" إلى الرغبة في نيل الجاه والسلطة عبر الترهيب والعنف والقتل، ورأه البعض نوعا من الإسقاط على أحداث تقع في زمننا الراهن كقيام مجموعات متطرفة في مقدمتها تنظيم الدولة الإسلامية بسبي وبيع النساء والمتاجرة بهن وقتل وذبح من يخالف هذه المجموعات الفكر أو المعتقد.

وتفاعل الجمهور مع النجم عابد فهد في تجسيده لدور حسن الصباح الذي طاف البلاد يجمع أتباعا له، ليكونوا عوناً على الملك شاه، فصار يجر العبيد ويقتل أسيادهم ليدينوا له بالولاء.

وقدم مسلسل "سمرقند" للمخرج الأردني إيد الخزون قصة افتراضية عن جارية تباع وتشتري وتتحول لتصبح الوصيصة الأولى للملكة في القصر، أهم ملك في تلك الفترة التي يعرض لها المسلسل.

والمسلسل ملحمة تاريخية بحبكة درامية معاصرة، حيث استند إلى الأساس التاريخي في شكله العام وشخصياته الرئيسية، ولكنه لا ينتمي إلى فئة الأعمال الوثائقية.

صاحب شخصية "كشكش بيه" التي قدمها في فيلمه "صاحب السعادة كشكش بيه" عام 1931، ثم مثل نفس الشخصية في فيلم "حوادث كشكش بيه" عام 1934.

وشارك نجيب الريحاني في العديد من الأعمال التلفزيونية مثل مسلسل "أبوحصكة جنان" و"كاربوكا"، كما شارك في أكثر من أوبرات غنائية مثل "ولو"، "إش"، "قولوا له" وغيرها.

ويعتبر الممثل الفكاهي المصري من أصل عراقي نجيب الريحاني من أشهر ممثلي المسرح في القرن العشرين، وقدم في حياته الفنية أكثر من 33 مسرحية قبل اعتزاله المسرح عام 1946.

وقد توفي الريحاني عام 1949 بعد أن قدم آخر أعماله في فيلم "غزل البنات"، حيث أصيب بمرض التيفوئيد الذي كان سببا في وفاته.

وكانت آخر أعمال السوري عابد فهد المسلسل التاريخي "سمرقند"، الذي عرض في رمضان الماضي، وجسد خلاله شخصية "حسن الصباح".

واستحوذت مشاهد الجريمة و"الاكشن" والتراجيديا على معظم الأعمال الدرامية العربية في رمضان 2016، لكن مسلسل "سمرقند" تفرد بتقديم فانتازيا تاريخية لها

يضع الجمهور المصري، وربما العربي، يده على قلبه خوفا مما ستقدمه له الدراما التلفزيونية في رمضان المقبل، ويتساءل الكثيرون عما يمكن أن يقدمه الجيل الحالي من النجوم بعد رحيل البعض من النجوم الكبار، وتراجع البعض الآخر، احتجاجا وغبضا أو كسلا أو مرضا؟ وهل سوف يظل الجمهور محكوما عليه بمشاهدة دراما الجن والعفاريت والبلطجة وال"اكشن" المبالغ فيه؟

### سارة محمد

"ليالي الحلمية" للفنان يحيى الفخراني وصلاح السعدني، و"الثعلب" لنور الشريف، و"أفقت الهجان" لمحمود عبدالعزيز، كلها أعمال رسخت لهوية الشخصية المصرية في حبها للوطن، و"جدعتنا"، وتلقائيتها في التعامل دون تكلف مبالغ فيه، كما هو الحال الآن، خصوصا أن البعض من هذه الأعمال احتفت بالطبقة المتوسطة وبالأحياء الشعبية وبالحرارة المصرية، وعالجت الكثير من المظاهر الاجتماعية.

وتندرج تحت الأسباب التي ساهمت في نجاح التجارب التلفزيونية لهؤلاء الكبار، أن ما قدموه من أعمال كان يشبه النماذج المجتمعية الحقيقية، كالفلاح البسيط "أبومعاطي"، هذا الدور الذي يعد إحدى العلامات الهامة في تاريخ محمود عبدالعزيز، والذي قدم من خلاله حالة طبيعية لمواطن بسيط يقع في حب فنانة مشهورة.

هناك أيضا مسلسل "محمود المصري" الذي أعاد "الساحر" محمود عبدالعزيز إلى الدراما بعد انقطاع سنوات، و"إن أعيش في جلباب أبي" لنور الشريف، وكلاهما تحدثا عن الشخصية العاصمية المكافحة، التي صعقت من أسفل الدرج لتبلغ أوج النجاح. أما يحيى الفخراني فقد اتخذ منهاجا جديدا في سنوات عمله الأخيرة، فبعد أن رسخ في الأذهان صورة الأب الصديق والمحب لأبنائه، كما في مسلسل "نصف ربيع الآخر" و"سكة الهالسي" وغيرهما، راح يبحث عن الجانب الروحاني والإيماني داخل الإنسان، كما في مسلسل "الخواجة عبدالقادر" أو "نونس"، الذي قدمه في رمضان الماضي.

ليس هذا فقط بل إن موهبة الفخراني ونجاحه في التلفزيون جعلاه يتجه إلى تقديم أعمال أدبية كلاسيكية، مثل "دهشة"، المأخوذ عن أحد أعمال شكسبير، وهي مسرحية "الملك لير" التي سبق أن قدمها على خشبة المسرح القومي.

ورغم محاولات النجوم الشباب في السنوات الأخيرة للمنافسة، بشكل متوازن مع هؤلاء الكبار بالدراما التلفزيونية، إلا أن أحدا منهم لم يقلح في وضع بصمته الخاصة،

## الدراما التركية تعيد

فتح ملف «شاوشانك»

□ أنقرة - تعمل الدراما التركية على تحويل واحد من أعظم الأفلام في تاريخ السينما الأميركية والمعنون بـ"التخلص من شاوشانك" إلى مسلسل تلفزيوني ضخم من بطولة الممثل أنجين أكبورك، المعروف في العالم العربي باسم كريم نسبة إلى دوره في مسلسل "فاطمة".

وكشفت شركة "تايمز" للإنتاج الفني أنها تحضر لإنتاج مسلسل مبني على قصة فيلم "التخلص من شاوشانك" الذي صدر عام 1994، وتقام ببطولته النجمان مورغان فريمان وتيم روبنز، ويعد من أفضل أدوارهما على الإطلاق، كما اعتبر الكثير من النقاد نهاية الفيلم من أعظم نهايات الأفلام في هوليوود.

وستشارك أنجين أكبورك في بطولة المسلسل الجديد الممثلة فخرية أوفجان التي اشتهرت عربيا بدور نجلاء في مسلسل "الأوراق المتساقطة".

ويذكر أنه لا توجد في فيلم "التخلص من شاوشانك" بطولة نسائية، مما يجعل من دور أوفجان جديدا وخاصة بالمسلسل فقط. ويحكي الفيلم قصة رجل يعمل في بنك بمنصب مرموق، وينتمي إلى عائلة ثرية يكتشف خيانة زوجته التي تظهر في الفيلم للقطعة واحدة فيقرر قتلها، لكنه لا يفعل، إلا أن زوجته تقتل بالفعل، فيتهم بقتلها ويحاكم ويجرّم فيدخل السجن.

ويحاول الرجل، واسمه شاوشانك، التغلب على حياة السجن القاسية بموازاة محاولات لإثبات براءته من خلف القضبان دون جدوى، إلا أنه يصادق سجينا آخر لعب دوره الممثل مورغان فريمان، وفي النهاية يستطيع بذكائه وبمساعدة صديقه أن ينفذ حيلة لا تخاطر على أسرار طائلة جناها من العمل من داخل السجن بمعرفة مديره.

وركز الفيلم في ثيمته الأساسية على تعلم الصبر أولا، واستغلال الذكاء والموهبة والقدرة والتسلح بالأمل للخروج من الأزمات ثانيا، وهذا ما جعل الفيلم يحظى في وقت عرضه بمتابعة عالية واهتمام كبير.

أكد النجم السوري عابد فهد أنه مازال يحلم بتجسيد شخصية الفنان المصري الراحل نجيب الريحاني، والذي كان يستعد لتقديمه في مسلسل يتطرق إلى حياته وفنه بعنوان "الضاحك الباكي" قبل سنوات، إلا أن المشروع توقف لظروف إنتاجية.

□ دمشق - لم ينس النجم السوري عابد فهد رغم نجاحاته الدرامية الكثيرة، حلمه المؤجل بتجسيد شخصية الفنان المصري الراحل نجيب الريحاني، حيث يؤكد بطل المسلسلات التاريخية والسير الذاتية في كل مرة أنه كان متحمسا للتجربة، ولكن المشروع لم ير النور لظروف إنتاجية ومادية، مشيراً إلى أنه لن يتخلى عن حلم تجسيده لهذه الشخصية دراميا، لكونها ثرية من كافة نواحيها سواء الإنسانية أو الفنية.

وكان من المزمع أن يرتكز المسلسل الذي كتبه محمد الغيطي وورش لإخراجه محمد أبو سيف، في سرده لحياة نجيب الريحاني، على مذكراته التي كتبها بنفسه، والتي تضم العديد من الأحداث المهمة منها علاقته بالخديوي، وبزملائه الفنانين بدعة مصابني وبيدع خيرى، والمواقف التي جمعته بأسرته، وبزوجته الثانية، وتبنيه لابنة شقيقه بناء على وصية والده.

وعن مشاركته الدائمة في أعمال السير الذاتية، يقول فهد "في الحقيقة تستهويني هذه الأدوار، لأنها ممتعة ومرعبة، فقد قدمت في الدراما السورية من قبل شخصية الظاهر بيبرس، وهي شخصية غير معروفة للناس بشكل كبير وكذلك دور الحجاج بن يوسف الثقفي، وهو معروف لدى الجمهور بالاسم فقط، ولكن الناس بعيدون عن

دمشق - لم ينس النجم السوري عابد فهد رغم نجاحاته الدرامية الكثيرة، حلمه المؤجل بتجسيد شخصية الفنان المصري الراحل نجيب الريحاني، حيث يؤكد بطل المسلسلات التاريخية والسير الذاتية في كل مرة أنه كان متحمسا للتجربة، ولكن المشروع لم ير النور لظروف إنتاجية ومادية، مشيراً إلى أنه لن يتخلى عن حلم تجسيده لهذه الشخصية دراميا، لكونها ثرية من كافة نواحيها سواء الإنسانية أو الفنية.

وكان من المزمع أن يرتكز المسلسل الذي كتبه محمد الغيطي وورش لإخراجه محمد أبو سيف، في سرده لحياة نجيب الريحاني، على مذكراته التي كتبها بنفسه، والتي تضم العديد من الأحداث المهمة منها علاقته بالخديوي، وبزملائه الفنانين بدعة مصابني وبيدع خيرى، والمواقف التي جمعته بأسرته، وبزوجته الثانية، وتبنيه لابنة شقيقه بناء على وصية والده.

وعن مشاركته الدائمة في أعمال السير الذاتية، يقول فهد "في الحقيقة تستهويني هذه الأدوار، لأنها ممتعة ومرعبة، فقد قدمت في الدراما السورية من قبل شخصية الظاهر بيبرس، وهي شخصية غير معروفة للناس بشكل كبير وكذلك دور الحجاج بن يوسف الثقفي، وهو معروف لدى الجمهور بالاسم فقط، ولكن الناس بعيدون عن



نصح أطباء ألمان بحماية الظهر، عبر توزيع الأحمال والأوزان وشراء حقبتين صغيرتين بدل من واحدة كبيرة، وثني الركبة بدلا من الظهر عند رفع الحثائب.



## الصوت أيضا معرض للإصابة بالروماتيزم

● المرض يهاجم مفاصل الحنجرة ويغير نبرات الصوت ● التهاب المفاصل المزمن يجر معه مجموعة من الأمراض المزمنة



### بحّة الصوت تشبه البحة المصاحبة لنزلة البرد

خطر إصابة القلب ويقلص حدوث عمليات الالتهاب. ووجد الباحثون، خلال فترة مراقبة المرضى التي استمرت خمس سنوات، أن 48 من إجمالي 442 مريضا أي نحو 9 بالمائة تقريبا أصيبوا بنوبات في الدورة الدموية. كما تبين للباحثين أن الروماتيزم يشكل عاملا إضافيا يزيد من خطر الإصابة بنوبات الدورة الدموية للقلب إلى جانب العوامل المعروفة بالفعل وهي، زيادة الوزن وزيادة ضغط الدم والإصابة بالسكري والتدخين. وخلال الدراسة حصل 97 بالمائة من المرضى على الأدوية طويلة المفعول المضادة للروماتيزم، مما خفض من خطر الإصابة بأمراض الدورة الدموية خلال الدراسة.

كما وجد الباحثون أن وزن المرضى وضغط الدم لديهم واستهلاكهم للتبغ انخفضت في المتوسط بعد خمس سنوات تحت الرعاية الطبية.

مخلوطة بأعشاب المريمية"، موضحا أنها علاج فعال لتخفيف الآلام ومكافحة الالتهابات والحد من تآزم الصورة المرضية كما تعمل على "ضوم التورم". وكان علماء سويديون قد أكدوا أن مرضى الروماتيزم أكثر عرضة من أقرانهم للإصابة بالجلطة القلبية. وشملت الدراسة المنشورة بمجلة "أرثريتيس ريسيرش إندي ثيرابي" البريطانية، أكثر من 400 مريض أصيب بالتهاب المفاصل الروماتويدي على مدى خمس سنوات. وتبين للأطباء، تحت إشراف سلفيج فالبيرغ يونسون من مستشفى أوغيا الجامعي، أن الالتهابات المصاحبة للروماتيزم تزيد من خطر التعرض لنوبات قلبية ناتجة عن اضطراب الدورة الدموية للقلب.

وأشار الأطباء في الوقت ذاته إلى أن العلاج التقليدي بمضادات الروماتيزم طويلة المفعول، حيث يعمل على تخفيض

سوء الوضع لهذه الحالة المرضية "كما يؤدي إلى زيادة تورم المفاصل ونشوء غضاريف تتسبب بالآلام المبرحة".

وقال إنه نتج عادة عن الحالات الحرجة تصدعات وشقوق وجروح في سطح اليد وتورمات في المفاصل. وأضاف أنها تؤدي كذلك إلى انحناء الأصابع وتيبسها في بعض الحالات إضافة إلى انحسار حركة المفاصل.

وتطرق شتيلسنرا إلى مرض تورم مفصل معصم اليد، مشيرا إلى أن الإصابة بهذا الالتهاب تأتي نتيجة استهلاك وتآكل المفصل. وأوضح أنه تمكن معالجة هذا المرض الذي وصفه بـ"المؤلّم والبشع" عن طريق استخدام وسائل تقليدية مثل الرياضة الطبية ودهن المفاصل المتورمة بمستحضر الكورتيزون أو عبر إجراء عمليات جراحية سطحية للغضاريف. وبين أن هناك طريقة طبيعية لمعالجة هذا المرض مثل المعالجة "بكمادات

ارتبط الروماتيزم بالمفاصل، لا سيما في منطقة الرجلين تحديدا، وظل هذا المرض المزمن يشكل أحد كوابيس الشيخوخة، باعتباره يترافق في الكثير من الحالات مع الآلام شديدة وتراجع القدرة على الحركة، ولكن الأطباء اكتشفوا، مؤخرا، أن الصوت بدوره يتأثر بالروماتيزم.

المرض عليهم. وتوصلت النتائج إلى أن 13.4 بالمائة منهم يعانون من حالات اكتئاب وضيق بسبب صعوبة الحركة بالمقارنة مع نحو 5.4 بالمائة ممن يعترفهم هذا الشعور دون الوقوع فريسة لهذا المرض.

وكشف باحثون مختصون في مركز بحوث المفاصل في كانساس بالولايات المتحدة، عن أن المرضى الذين يعانون من التهابات المفاصل هم أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بقصور قلبي مزمن.

وأظهرت الدراسات والأبحاث وجود علاقة محتملة بين التهاب المفاصل الروماتيزمي وأمراض القلب، ولكنها لم تؤكد طبيعة هذه العلاقة، حيث قام الباحثون بتحليل البيانات المسجلة عن 13171 مريضا مصابا بالتهاب المفاصل الروماتيزمي و2568 آخرين مصابين بالتهاب المفاصل العظمي. فتم تحديد اضطرابات القصور القلبي عند 3.9 بالمائة عند مرضى الروماتيزم مقارنة مع 2.3 بالمائة عند مرضى المفاصل العظمي.

وجدير بالذكر أن أخصائي أمراض العظام الألماني أرنه شتيلسنرا، أوضح أن النساء أكثر عرضة للإصابة بتورم مفاصل اليدين والتهابها. وبين أن أعراض مرض تورم مفاصل الأصابع واليدين تبدأ بالظهور على الإبهامين ثم على إصبع الخنصر وتنتقل في مراحلها المتقدمة إلى إصبع الشاهد.

وأضاف شتيلسنرا أن من الأعراض الأولية لهذا المرض تورم سطح المفاصل، مشيرا إلى أنها مشابهة للطبقات الغضروفية والنتوءات التي عادة ما تظهر على الأصابع المتورمة. وحذر الخبير الألماني الأشخاص الذين قد تتشابه لديهم أعراض هذا المرض مع أمراض أخرى، وقال إن التهاب المفاصل ينشأ حول مفاصل أصابع اليدين المصابة بالورم أو ما يعرف طبيا باسم "أرتروز" وهو يشبه العقد المنتفخة وخاصة حول المفاصل العليا للإصبع الأوسط.

وفي ما يتعلق بمسببات هذا المرض قال شتيلسنرا، إن الجينات الوراثية عامل رئيسي للإصابة بهذا المرض. وأوضح أن تحميل الأصابع أكثر من طاقتها يعمل على زيادة

□ برلين - وأوضحت الرابطة الألمانية لأطباء الروماتيزم أن التهاب المفاصل المزمن، قد يؤدي إلى بحة الصوت أو إلى فقدان المؤقت للصوت.

وأضافت الرابطة أن هذه المتاعب تنتج عن مهاجمة الروماتيزم لما يُعرف بـ"المفصل الحلقي الطرجهالي"، والذي يلعب دورا مهما في بناء الصوت، مشيرة إلى إمكانية مواجهة هذه المتاعب بواسطة الأدوية.

وقالت الجمعية الألمانية لعلاج الروماتيزم، إن المرض قد يتسبب في تغير نبرة الصوت أيضا، وذلك عندما يصيب الالتهاب غضاريف ومفاصل الحنجرة.

وأضافت الجمعية أنه يمكن الاستدلال على ذلك من خلال ظهور بحة بالصوت تشبه البحة المصاحبة لنزلة البرد، غير أن تغير الصوت يحدث هنا تدريجيا وليس بشكل مفاجئ كما هو الحال عند الإصابة بنزلة البرد.

ويمكن مواجهة البحة من خلال ممارسة بعض التمارين الصوتية بانتظام كالغناء مثلا، وقد يستدعي الأمر الخضوع للجراحة في بعض الحالات، على سبيل المثال عند الشعور بالإرهاق بعد التحدث لمدة خمس أو عشر دقائق.

وعلاوة على البحة وتغير نبرة الصوت، فقد يواجه المصابون بالروماتيزم جملة من الأمراض المزمنة والخطيرة، نتيجة تراجع قدراتهم الحركية، حيث كشفت إحدى الدراسات عن أن مرضى التهاب المفاصل قد يصابون بحالات من الاكتئاب، نتيجة انخفاض معدل النشاط الحركي لديهم، بسبب ما يعانونه من آلام وصعوبة في الحركة الناجمة عن التهاب المفاصل.

وقد أجريت الدراسة على نحو 57748 مريضا بالتهاب في المفاصل لمعرفة تأثير

◀ مواجهة البحة يمكن أن تكون عبر ممارسة بعض التمارين الصوتية بانتظام كالغناء وقد يستدعي الأمر الخضوع للجراحة

## إهمال علاج تكيس المبايض يزيد من خطر السكتات القلبية والدماعية

ما يعرف بمقاومة الأنسولين. ويعمل ذلك بدوره على تشجيع الجسم على إفراز المزيد من الأنسولين. وتكمن المشكلة هنا في أن الأنسولين يعزز من إفراز الهرمونات الذكورية وفي الوقت نفسه يعمل على تخزين الطاقة المستمدة من الطعام في مخازن الدهون بدلا من حرقها. وهو ما يؤدي في أغلب الأحيان إلى زيادة الوزن.

وبالإضافة إلى ضرورة إنقاص الوزن مع ممارسة النشاط البدني، يوجد العلاج الهرموني كاحد الطرق لعلاج تكيس المبايض، وهناك الأدوية المباشرة أيضا المضادة لمقاومة الأنسولين وزيادة الهرمونات الذكورية.

ويذكر أن تكيس المبايض يحدث عند النساء بسبب وجود اختلالات في الغدد الصماء، والتي تكشف الأطباء أن من ضمن أسبابها العامل الوراثي كعدم انتظام أيام الدورة الشهرية وعدم القدرة على الإباضة. وبالتالي ونتيجة لتفاقم هذا المرض، فإن المرأة قد تصاب بالعقم وتفقد القدرة على الإنجاب عند حدوث زيادة في هرمون الأندروجين وحدوث تضخم وزيادة في حجم المبيض بسبب احتواء المبيض على حويصلات.

◀ عند الإصابة بتكيس المبايض تظهر خلايا الجسم ردة فعل أقل حساسية للأنسولين، في ما يعرف بمقاومة الأنسولين

وأوضح الطبيب الألماني كريستيان البرينغ، أن الاشتباه في تكيس المبايض يتم تأكيد عندما تظهر بجانب التغيرات الهرمونية العديد من الأكياس الصغيرة على السطح الخارجي للمبيض.

ومن المشكلات التي يسببها تكيس المبايض الحد من فعالية الهرمون المسؤول عن تحفيز نضج البويضات غير الناضجة داخل الحوصلة. وفي نفس الوقت لا تتمكن المبايض من تحويل هرمون التستوستيرون المعروف بهرمون الذكورة والذي تفرزه النساء أيضا إلى جانب هرمون الأستروجين، وهو ما يجعل هذه الهرمونات الذكورية تتراكم في الجسم.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن خلايا الجسم تظهر رد فعل أقل حساسية للأنسولين في

ويمكن الاستدلال على تكيس المبايض من بعض الأعراض الظاهرية ولكن لا بد من التأكد عن طريق الفحص الطبي. وتتمثل أضرار تكيس المبايض في تأخر الإنجاب ومقاومة الأنسولين، وغالبا ما يرتبط بالسمنة والسكري وارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم.

ويعتبر ظهور شعر على الشفة العليا وأحيانا على الذقن أو في المناطق الطرفية بوجه المرأة في مرحلة الشباب، وأولى العلامات الدالة على تكيس المبايض. وينطبق ذلك أيضا عندما يتجاوز نمو شعر العانة منطقة الأعضاء التناسلية إلى الفخذ والسرة. وعندما يضاف إلى تلك الأعراض أيضا حب الشباب وزيادة الوزن والشعر الخفيف، فإن الوضع يزداد خطورة وفي الكثير من الحالات تحدث اضطرابات في فترات الحيض.

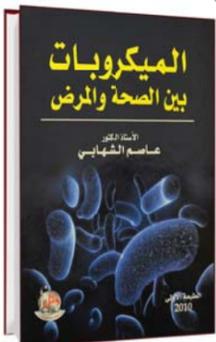
وأوصى الأطباء عند الاشتباه في الإصابة بمرض تكيس المبايض، بإجراء فحص لدى أخصائي أمراض النساء، حيث يقوم الطبيب بإجراء تحليل للدم لتحديد مستويات الهرمونات في الجسم، بالإضافة إلى إجراء فحص للمبايض عن طريق الموجات فوق الصوتية.

□ هانوفر (ألمانيا) - عادة ما تتفاقم الحالة المرضية إذا لم يتم علاج تكيس المبايض. فمع مرور الوقت قد لا يقتصر الأمر على ظهور مشكلات في الحمل فقط، بل قد يسوء الأمر ويصل إلى حد الإصابة بمرض السكري أو أمراض الغدة الدرقية أو الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية في وقت لاحق.

وأوضح البروفيسور رودولف سويرت أن طرق العلاج تختلف حسب الحالة المرضية، كما أنها تتعلق برغبة المريضة في إنجاب الأطفال من عدمه. وأضاف رئيس قسم أمراض النساء والغدد الصماء والطب التناسلي بالمستشفى الجامعي بمدينة ماينز الألمانية، أنه في حالة زيادة العديد من الكيلوغرامات في الوزن، فإن الأمر سيتطلب خفض الوزن، ولكنه ليس بالأمر السهل في الكثير من الأحيان.

ويعد تكيس المبايض أحد اضطرابات الغدد الصماء الأكثر شيوعا لدى النساء، كما أنه يعتبر واحدا من الأسباب الرئيسية لضعف الخصوبة لدى السيدات. وينتشر هذا المرض بين النساء وتتفاوت نسبة الإصابة به من بلد إلى آخر والمعدل العام لنسبة الإصابة يتراوح من 5 إلى 10 بالمائة.

### كتاب في الصحة



### الميكروبات بين الصحة والمرض

□ يقدم كتاب "الميكروبات بين الصحة والمرض" جملة من المعلومات الأساسية عن أهمية أنواع الميكروبات ودورها في الصحة العامة للجسم.

وقال أستاذ الميكروبات الطبية في كلية الطب بالجامعة الأردنية عاصم الشهابي، إن كتابه يهدف إلى تعريف أنواع الميكروبات التي تعيش بصورة طبيعية في جسم الإنسان وكشف دورها المهم في المحافظة على صحة الجسم ومناعتها ضد الأمراض المعدية.

ويعرض المؤلف لأكثر من 100 نوع من الميكروبات من فيروسات وبكتيريا وفطريات وطفيليات، التي تسبب الأمراض المعدية للإنسان، ويوضح طرق انتشارها المختلفة بين البشر.

وأكد الشهابي على ضرورة ألا يتسرع المريض في تشخيص مرضه بنفسه، وألا يأخذ أي علاج، لا سيما المضادات الحيوية، قبل أن يتم تشخيص ما يشكو منه من قبل الطبيب. وحذر من كثرة استخدام المضادات الحيوية والمطهرات في الحياة اليومية.

ويشرح الكتاب أن هناك الكثير من الأمراض التي تسببها الميكروبات تشابه إلى حد كبير مع مظاهر الأمراض السريرية، وقد لا تظهر أعراضها المرضية المعروفة بشكل واضح مع بداية مرحلة المرض.



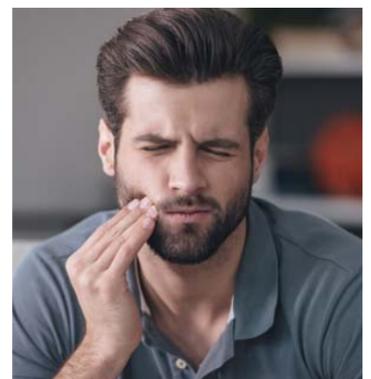
□ أفاد أطباء العيون بأن التنزه في الهواء الطلق وتناول السوائل يساعدان على معالجة جفاف العيون الناتج عن الانتقال من الهواء البارد إلى الجو الدافئ داخل المنزل.



□ حذر فريق من الأطباء الأشخاص الذين يعملون على الهواتف الذكية كثيرا، من التعرض لمخاطر التهاب الأوتار في أصابع الإبهام وظهور آلام في الرقبة.



□ تنصح الجمعية الألمانية لعلاج ارتفاع ضغط الدم بالمواظبة على ممارسة رياضات قوة التحمل من 3 إلى 5 مرات أسبوعيا، وذلك بعد استشارة الطبيب المعالج أولا.



□ أفاد باحثون بجامعة قوانغتشو الطبية الصينية، بأن أمراض اللثة، مثل العدوى البكتيرية المزمنة للثة، يمكن أن تلعب دورا في إصابة الرجال بالضعف الجنسي.



«الإعلاميون في لبنان يمارسون رقابة ذاتية على أنفسهم خوفاً من محاسبة المؤسسة التي يعملون لديها أو الزعيم السياسي، وهذا الأمر ينسحب أيضاً على استخدام مواقع التواصل».

كريستين حبيب  
إعلامية لبنانية

«نشهد اليوم تراجعاً كبيراً وعدم ارتياح بل استياء من أداء الإعلام، صحيح توجد حرية وتعددية وتكاد تختفي الخطوط الحمراء، لكن الحق في رأي آخر مغيّب».

كمال العبيدي

رئيس جمعية يقظة من أجل الديمقراطية في تونس



# ميديا

## الصحف المصرية تضحي بالجودة الفنية تفادياً لرفع أسعارها

● المؤسسات الصحافية تلجأ إلى سياسة الانكماش لعبور أزماتها ● ترشيد الإنفاق على الصحف يصب في مصلحة المواقع الإلكترونية



الشريحة «المتماسكة» من جمهور القراء غير مضمونة في حال ارتفاع سعر الصحف

بالمعهد العالي للإعلام بالقاهرة، أن تسير بعض الصحف على نفس النهج، وتخرج من المنافسة المطبوعة، وتلجأ إلى عالم الصحافة الإلكترونية، كأحد بدائل الاستمرارية في المشهد الإعلامي المصري، لأن قرار رفع سعر الصحيفة المطبوعة سوف يؤدي إلى عواقب وخيمة، وعزوف الناس عن الشراء.

وأوضح لـ «العرب» أن اعتماد بعض الصحف على «الشريحة المتماسكة» من جمهور القراء، والتي تعتمد على الصحيفة المطبوعة لمتابعة الأحداث لجعلها بالإنترنت أو الوصول إلى المواقع الإخبارية، واعتقادهم بأن هذه الشريحة سوف تظل كما هي مع رفع السعر، تفكير خاطئ، لأن هذه الكتلة قليلة جدا في المجتمع، وقد تتحول سريعاً إلى البرامج التلفزيونية كبديل عن الصحيفة.

المواقع، قد تناولتها قبلها بنحو 24 ساعة، ما يعني أن المحتوى المطبوع في الصحف، نسخ مكررة تشبه بعضها البعض.

ولا يمكن الخروج من هذا المازق، إلا باتجاهها إلى تقديم نوع جديد من الصحافة، يُقبل عليه القارئ، ويدفعه لتحمل شرائها. ويفرض التطور الحاصل في الصحافة الإلكترونية بمصر، تحديات أكثر وقعا على نظيرتها المطبوعة أمام كثرة الاعتماد في المواقع الإخبارية، على التوثيق الإخباري بالصور والفيديوهات والملفات التفاعلية والتحديثات السريعة، ما دفع البعض من الصحف إلى التوقف عن طباعة النسخة الورقية وتحويلها إلى إلكترونية بشكل كامل، ومنها صحيفتا «المصريون»، و«التحرير».

ولم يستبعد سامي خليل، أستاذ الصحافة

التي سوف تنتعش ويزيد الاعتماد عليها مستقبلاً من جانب الجمهور، الذي عزف كثيراً عن متابعة الصحافة الورقية، إما لارتفاع سعرها، وإما لتغير شكلها ومضمونها الذي اعتاد عليه.

وذهب هؤلاء المراقبون إلى أن الحل أمام المؤسسات الصحافية، أن تقوم بتطوير خدمة مواقعها الإلكترونية والمحتوى المقدم من خلاله، وتقديمها باشتراكات شهرية، على أن يكون ذلك باتفاق بين كل الصحف، بحيث لا تكون مجانية، وأن تكون المنافسة من خلال المحتوى الإخباري.

وتواجه الصحافة الورقية في مصر تحديات أخرى، تمثل المواقع الإخبارية ضلعا أساسيا فيها، حيث تقوم الصحف كل صباح بنشر المحتوى الإخباري والقضايا التي تكون

كل الخيارات باتت مفتوحة الآن أمام المؤسسات الصحافية في مصر، لوقف نزيف الخسائر التي تتعرض له، جراء انخفاض سعر الجنيه أمام الدولار، ما تسبب في ارتفاع تكاليف الطباعة، حتى أضحت المؤسسات الصغيرة تواجه خطر الإغلاق.

أميرة فكري

□ القاهرة - يعيش الصحافيون المصريون حالة من الهلع أمام المخاطر والتحديات، التي تواجه الصحافة المطبوعة، خوفاً من اتخاذ مؤسساتهم، سياسات تقشفية، وقرارات تعسفية، بالاستغناء عن البعض منهم، بدافع ترشيد الإنفاق، ما يضاعف من أزماتهم. وشهدت الأونة الأخيرة، سلسلة من الاجتماعات بين ممثلي الصحف الخاصة والحكومية، للتوصل إلى حل وسط، يرضي القارئ والصحيفة، لمواجهة الأزمات المالية والاقتصادية، التي لم تعد تفرق بين كيانات صحافية كبيرة أو صغيرة، وسط تحذيرات من خطوة الإقدام على مضاعفة سعر النسخة الورقية، ليصل إلى 4 جنيهات (نحو 22 سنتاً) بدلا من جنيهين، لتعويض الخسائر.

ودعت مؤسسة الأهرام الصحافية (الحكومية)، التي تتعاقد معها مختلف الصحف الخاصة والمستقلة والحزبية لطباعة إصداراتها، الصحف الخاصة، إلى ضرورة تحمل قدر من التكاليف الإضافية للطباعة، بنسبة 80 بالمئة، بسبب زيادة سعر الدولار، حتى تتمكن من الاستمرار في الطباعة، حيث كان سعر الدولار قبل عدة أشهر نحو 8,88 جنيه، وارتفع الآن ليسجل 18 جنيهاً، بنسبة زيادة قاربت 140 بالمئة.

ولم يجر الاتفاق بين المؤسسات الصحافية حتى الآن على الألية التي سيتم من خلالها تعويض هذه الخسائر الفادحة، لكن يبدو أن الجميع سينجح إلى تطبيق سياسة تقليل النفقات، من خلال التضحية بشكل وجود الصحيفة، والتغيير في قوامها الأساسي المعروف لدى الجمهور بما لا يخل بالمضمون.

صلاح عيسى:

رفع سعر الصحف المطبوعة في هذا التوقيت مغامرة غير محسوبة العواقب



## الجزائر تحذر من الخطاب المتطرف على قنواتها الفضائية

ويخوضون في الشأن العام والخاص عبر فتاوى مشبوهة ومشكوك في مصدرها، بالإضافة إلى جنوح عدد من مقدمي البرامج إلى خطاب التطرف والإشادة بتنظيمات موالية لداعش والقاعدة.

وهذا ما دفع الوزير الجزائري إلى الدعوة لمحاربة الخطابات الهدامة في مختلف وسائل الإعلام سيما السمعية البصرية منها والدعائم الإعلامية الأخرى بشبكاتهما المختلفة والتي تضر الجزائر وصورتهما الخارجية، وذكر في هذا الخصوص بالدور الهام الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام في هذه المهمة مع السهر على بث برامج تعكس الصورة الصحيحة للجزائر.

التي تتطلب صدق النية واليقظة وعدم الاستغلال من طرف الغير.

يأتي هذا بعد أيام قليلة من دعوة وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى إلى ترقية خطاب ديني معتدل في القنوات الخاصة يحترم المرجع الديني للمجتمع الجزائري، ومواجهة خطاب التطرف والعنف الضارة بصورة الجزائر، خلال اجتماع عيسى مع رئيس سلطة ضبط السمعي البصري زواوي بن حمادي.

ويخشى القارئون على الإعلام في الجزائر من رجال دين يمارسون نشاط الفتوى على شاشات الفضائيات الخاصة، خصوصا أن بعض هؤلاء يناصبون الحكومة العداء

منها والخاصة، على التحلي باليقظة التامة للقضاء على التشدد والكرهية وعدم التسامح في البرامج التي يتم بثها، سواء كانت منتجة محليا أو مستوردة، والتي من شأنها زرع وتغذية كل أنواع التعصب والتطرف.

وأوضحت أن «البرامج الدينية بالمشهد السمعي البصري تغلب على محتوياتها اليوم انحرافات ظلامية، بالنظر إلى خطابات العنف التي تؤسس لعدم الاستقرار والفننة والتفكك الاجتماعي، ما من شأنه أن يشكل خطرا حقيقيا على أمن البلاد».

وأكدت أن هذا الخطاب كثيرا ما ترافقه فتاوى تصدر عن أشخاص نصبوا أنفسهم دعاة، دون تكوين يؤهلهم لتحمل المسؤولية

□ الجزائر - حذرت الهيئة الحكومية المسؤولة عن وسائل الإعلام في الجزائر من تنامي الخطاب الديني المتطرف في القنوات الفضائية الخاصة، سواء من البرامج التلفزيونية المنتجة محليا أو تلك المستوردة بما يهدد استقرار المجتمع الجزائري.

ونبّهت سلطة ضبط السمعي البصري الجزائرية، في بيان لها الثلاثاء، القنوات الفضائية من محتوى البرامج التي يتم بثها، والتي من شأنها زرع وتغذية كل أنواع التعصب والتطرف.

وقالت إنها «تحت بشدة، وتحت طائلة العقوبات المنصوص عليها قانونا، جميع المؤسسات السمعية البصرية، العمومية

## ياسر الزيات يقود أريج تزامنا مع الذكرى العاشرة على تأسيسها

المعروف بـ«سبوت لايت» أو «في دائرة الضوء» في صحيفة «يوسطن غلوب» الذي فضح تحرش كهنة الكنيسة الكاثوليكية بالأطفال في أبرشية بوسطن، والذي تحولت قصته إلى فيلم سينمائي فاز بجائزة الأوسكار العام 2016. وتشارك في الملتقى أيضا نخبة من المدربين الصحافيين في العالم.

وتتمحور جلسات الملتقى حول ضمان أمن وسلامة الصحافيين الجسدية، وتحسين ملفاتهم الإلكترونية، وتدقيق المعلومات المتدفقة عبر الإنترنت وتتبع مسارات أموال مختلسة إلى جزر الأمان الضريبية.

ويتعلق أيضا بتقنيات السرد القصصي البصري الحديثة، التعامل النفسي مع الصدمات والضغوط، الكتابة للمنصات الإعلامية المختلفة، دعم التحقيقات الاستقصائية بصور احترافية، وطرق عرض القصص عبر البيانات وسرد التحقيقات الاستقصائية الطويلة والقصيرة على منصات مختلفة.

يذكر أن أريج ومنذ نشأتها في أواخر 2005 في عمان، دربت ما يزيد عن 1800 صحافي ومحبر واستأذ إعلام وطالب وساهمت في تأسيس وحدات استقصاء في وسائل إعلام عربية عديدة. كما أشرفت الشبكة على بث ونشر قرابة 400 تحقيق استقصائي على فضائيات محلية وعربية ودولية مثل «بي بي سي» و«دويتشه فيله» بالعربي.

وتنتجه إلى عالم الوسائط المتعددة، ويتابع «إذا كانت مهمتنا هي كشف الحقيقة، فيجب أن تصل هذه الحقيقة إلى كل المتلقين بكل الوسائط المتاحة».

ويستضيف ملتقى هذا العام الصحافي الدولي المخضرم ولتر «زوبي» روبنسون، رئيس الفريق الصحافي الاستقصائي

الداخل الأمني والسياسي، آخرها قرار محكمة جنح القاهرة القاضي بحبس نقيب الصحافيين المصريين وعضوين في مجلس النقابة لمدة سنتين، مع كفالة، لإدانتهم ببايواء صحافيين كانا مطلوبين للعدالة.

ويطمح الزيات في المرحلة المقبلة إلى الانتقال بالمنتج الذي تشرف عليه أريج



طموح بانتقال منتج أريج إلى عالم الوسائط المتعددة

□ عمان - عين الكاتب الصحافي ياسر الزيات رئيسا لتحرير شبكة أريج للصحافة الاستقصائية، (إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية)، مع التحضير لانطلاق الملتقى التاسع للشبكة، والذي يبدأ أعماله، الخميس، في عمان تحت شعار «أريج: عقد من صحافة الاستقصاء العربي: نرى، نسمع، نكشف».

وقال الزيات في تصريحات لـ «العرب»: تترامن مهمتي في أريج مع احتفالها بمرور 10 سنوات على تأسيسها، ومهمتي الأساسية هي أخذ المحتوى التحريري الذي تنتجه أريج إلى المستوى الأقصى من الجودة التي تقوم على ضمان تطبيق المعايير المهنية والأخلاقية بشكل صارم، يتوافق مع الوظيفة الأساسية للصحافة الاستقصائية وهي كشف الحقيقة وإثباتها.

وأكد أن وظيفة الصحافي الاستقصائي هي تغيير العالم، ولكي يغير العالم يجب أن يتحلى بدرجة كبيرة من الانضباط المهني والأخلاقي. وأشار إلى أن أريج لا تنتج فقط صحافة استقصائية، ولكنها تعمل أيضا على نشر ثقافة التحرير والنقصي بين الصحافيين في الدول التسع التي تعمل فيها، وتعمل على بناء قدرات الصحافيين في هذه الدول لكي يتمكنوا من تغيير مجتمعاتهم إلى الأفضل.

ويلتزم المؤتمر في ظل تراجع الحريات الإعلامية في غالبية دول المنطقة بسبب

### باختصار

◀ صادر الأمن السوداني، الأربعاء، نسخ 5 صحف مستقلة، بعد طباعتها، 4 منها لليوم الثاني على التوالي. وقال رؤساء تحرير كل من، صحيفة اليوم التالي، مزل أبو القاسم وصحيفة الجريدة، أشرف عبدالعزيز، والتيار، عثمان ميرغني، أنهم لم يتلقوا أسبابا من الأمن حول المصادر.

◀ اخترق مجهولون بث الفضائيتين الإسرائيليتين الرسميتين، الأولى والثانية، لبضع دقائق، مساء الثلاثاء، وأذاعوا مقطعاً للاذان، بالإضافة إلى صور للحرائق التي عنت إسرائيل مؤخرا.

◀ وجه البرلمان المغربي اتهامات إلى جريدة «الصباح» الورقية اليومية بالقيام بعمليات تسميم وكذب وخداع للرأي العام. واتهمت المؤسسة التشريعية، في بلاغ صحافي أصدره البرلمان الجريدة بـ«بث عدم الثقة في المؤسسات، والتشكيك فيها»، مع «ضرب وخرق فادح لأخلاقيات مهنة الصحافة وقواعدها».

◀ شارك العشرات في وقفة احتجاجية، الثلاثاء، أمام المحكمة الابتدائية بالعاصمة الرباط، تضامنا مع نقيب الصحافيين المغاربة عبدالله البقالي، الذي يحاكم على خلفية كتابته لقال حول ما اعتبره «فسادا» في انتخابات مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) الأخيرة».

◀ نفذ صحافيون سودانيون وقفة احتجاجية ضد قرار السلطات إغلاق قناة آدمرمان الفضائية، وتجمع الصحافيون أمام مقر القناة بوسط الخرطوم وهم يحملون لافتات تشدد على «حرية الصحافة».

المشاركة والتعقيب

media @ alarab.co.uk



ألقى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن طريق الخطأ بعض منشورات مؤسسها مارك زوكربيرغ الثلاثاء، بما في ذلك رسالتان حول نشر الأخبار الوهمية على الموقع ودورها في انتخابات الرئاسة الأميركية. وقال فيسبوك، الذي استعاد المنشورات في وقت لاحق إن تلك المنشورات اختفت بسبب خلل في نظام الموقع.

## هاشتاغ ينقذ نائباً إيرانياً من الاعتقال

طهران - "قاومت لكنهم ما زالوا أمام شفتي" بهذه الكلمات أطلق النائب الإصلاحي محمود صادقي صرخة الإنذار مساء الأحد، وذكر ليلة الأحد خلال حوار له مع وكالة إعلام إيرانية أنه تمت محاولة اعتقاله من قبل "قوات الأمن"، التابعة للسلطة القضائية بإيران.

وأعلن صادقي "قاومت لكنهم ما زالوا أمام شفتي". وسرعان ما انتشر هاشتاغ "محمود صادقي ليس وحيداً" باللغة الفارسية على موقع تويتر.

وكانت بضع دقائق كافية برصد تداعيات هذا الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة تطبيق تلغرام الذي يستخدمه الإيرانيون كثيراً. واجتمع المئات من الأشخاص من بينهم نشطاء ونواب وكذلك مواطنون، أمام منزل النائب.

وحسب وسائل إعلام إيرانية فقد انتهت الحادثة على الساعة الثالثة والنصف فجراً بتدخل رئيس البرلمان وعدد من النواب الناخبين.

ونشر محمود صادقي صباح الإثنين عدداً من التسجيلات الصوتية وصوراً لمنزله وشكر جميع من ساندوه. وأكد أنه ينوي رفع دعوى ضد القاضي الذي أمر بإيقافه.

وكتب عبر حسابه على موقع تويتر أنه "لن يتوقف أبداً عن الكفاح من أجل الشفافية ومقاومة الفساد" في إيران. واتهم القاضي الذي أمر بإيقافه صادقي هذا الأخير بـ"نشر أكاذيب" و"الإخلال بالأمن العام".

محاولة اعتقال النائب أسفرت عن تعليقات كثيرة في صف الإصلاحيين كما المحافظين، وطالب البعض بمحاكمة القاضي المسؤول عن ذلك.

وليست هذه المرة الأولى التي تستعمل فيها مواقع التواصل الاجتماعي في إيران لتعبئة المواطنين، لكن لم يسبق وأن سمحت هذه الوسيلة بوقف محاولة اعتقال.

يذكر أن محمود صادقي نائب إصلاحي كثير الانتقاد للسلطات الإيرانية. انتخب خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في فبراير 2016 رغم انتقاده اللاذع لعنف الشرطة الإيرانية.

واشتهر صادقي من خلال تنديده في البرلمان بمسؤولية رئيس بلدية طهران باقر قاليباف في عملية فساد مالي. كما وجه رسالة مفتوحة إلى آية الله صادق لاريجاني الذي يترأس السلطة القضائية والذي تمت تسميته مباشرة من قبل المرشد الأعلى علي خامنئي، وذلك لمساءلته حول عدد من الحسابات البنكية المفتوحة باسمه والمبالغ المالية الضخمة فيها. ويعتبر صادق لاريجاني كما باقر قاليباف محافظين قريبين جداً من المرشد الأعلى.

صادقي مشهور أيضاً بحضوره المهم على الشبكات الاجتماعية وكثيراً ما يعطي رايه حول مواضيع ساخنة، ما يجعله عرضة لهجمات الشق المحافظ.

## اللاجئون في ألمانيا.. الحياة تبدأ من فيسبوك

● الصفحات المتخصصة على الموقع الأزرق دليل لا غنى عنه للسوريين



### فيسبوك يجمع الجميع

الطرفين، لتكون مقبولة بطريقة أسلس من قبل الجميع.

أصلع عبدالرحمن "German Lifestyle" ليكون أحد المتحدثين على منصة "TED ex" لعرض الأفكار المبتكرة، حيث بدأ يمثل إحدى الشخصيات المؤثرة في ألمانيا.

وبعيداً عن أجواء صفحات الخدمات والاندماج، لمع بين اللاجئين في ألمانيا اسم صفحة "ولدي ماهر الصفحة الرسمية"، التي أسسها شاب مجهول الهوية يعرف نفسه بأنه مقيم في "برلين الحلوة"، وينسب نفسه كابن للمغني الشعبي السوري المشهور عمر سليمان، ويقوم بالسخرية من الوضع في سوريا وأحوال اللاجئين في ألمانيا. من الصعب إجراء أي حديث جدي مع ماهر، وهو اسم مستعار. ويقول ماهر "أعيش في برلين الحلوة منذ سنة، وأحب الحياة هنا، لا أتكلم في السياسة أبداً، وأنا أتكلم فقط والكلام ببلاش".

وتمثل هذه الصفحات بديلاً ناجحاً استطاع أن يساعد السوريين في حياتهم اليومية في ألمانيا، مع ضعف وعدم فعالية بعض التجارب الإلكترونية من تطبيقات وصفحات رسمية أطلقتها بعض الجهات الألمانية.

الربحية، كصفحة سوق المستعمل الأولى في ألمانيا، أو سوق ألمانيا للبيع والشراء وغيرها من الصفحات التي تقدم عروض بيع وشراء، تعتمد في معظمها على بيع الإلكترونيات، لتتطور إلى بيع السيارات المستعملة، أو الملابس أو الأثاث. لا تقف مهام هذه الصفحات على الشؤون الخدمية اليومية، إذ يعمل بعضها على المساهمة في تعليم الوافدين الجدد اللغة الألمانية، وتشرح القواعد بطرق مبسطة، ويعتمد عليها عدد لا بأس به من المستخدمين، مستعينين بالصوت والصورة.

لكن بعضها يذهب إلى أبعد من ذلك، لتعمل على المساعدة في عملية الاندماج، ورغم أن معظمها تجارب لشباب صغار في السن أو لباحثين عن شهرة في الكثير من الأحيان، إلا أنها تلقى رواجاً كبيراً، كصفحة "German Lifestyle" أو "أسلوب الحياة في ألمانيا"، التي يتابعها أكثر من 95 ألف متابع، يقدم فيها عبدالرحمن العباسي وعلاء فحام مجموعة من الفيديوهات المصورة باللغة الألمانية لشرح فروقات الثقافة بين سوريا وألمانيا.

يقول عبدالرحمن، (22 عاماً) "أردنا أن نوجه مشروعنا إلى السوريين والألمان، فاخترنا أسلوب الكوميديا للحديث عن المفارقات بين

حمدي الحواري مدير مجموعة "سوريين في برلين (سكن، عمل، دراسة)" يتواصل مع شركات تأجير المنازل ليستقدم عروضاً تناسب ظروف اللاجئين الذين تقدم الدولة لهم المساعدات، من حيث المبلغ والمساحة، وينشرها على الصفحة، ليستفيد منها الناس.

أما علاء بيطار (20 عاماً)، فقد أسس مجموعة "سوريين لبعض في ألمانيا" وهي مجموعة مغلقة تتناقل عروض السكن.

كما أن هناك صفحات تزود الناس بأرقام وعناوين لأطباء يتكلمون العربية، أو صفحات المطاعم، جعلت من الفضاء الافتراضي عالماً للتنافس في موضوع المجموعات أيضاً، ومن هنا وجد ياسين لنفسه طريقاً مختلفاً، إذ تخصص صفحته "سوريين ألمانيا" بموضوع رخص السياقة.

بدأ ياسين بنشر الأسئلة التي يُمتحن فيها السائق باللغة العربية، كما أنه يخصص وقتاً من يومه ليرد على أسئلة المتدخلين. هدف الصفحات وإن كان نشر الفائدة بشكل عام، إلا أن بعضها خصص للفوائد

لا يعرف رقم محدد لعدد صفحات اللاجئين السوريين في ألمانيا، كما لا يمكن حصر الخدمات التي تقدمها، إلا أن هذه الصفحات تمثل بديلاً ناجحاً استطاع مساعدة اللاجئين على شق طريقهم لحياة جديدة في ألمانيا.

برلين - تنتشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك صفحات خدمية تعمل على مساعدة اللاجئين لتبادل خبراتهم في التعامل مع القوانين والحياة في ألمانيا.

لم تبدأ القصة منذ لحظة الوصول إلى ألمانيا، إذ ساهمت صفحات عديدة في إعطاء اللاجئين الذين سلكوا طريق البحر والبر تعليمات لكيفية الوصول. لكن بعد وصولهم إلى ألمانيا كان على اللاجئين البحث عن مأوى بأيديهم إلى بر الأمان، فوجدوا ضالهم في الموقع الأزرق.

ولا يعرف بالتحديد اسم أول صفحة خدمية أنشئت من ألمانيا لمساعدة اللاجئين، لكن ما هو معروف اليوم أن صفحة "البيت السوري في ألمانيا" تضم أكبر تجمع للسوريين الذين يعيشون هنا، يتناقلون أخبارهم وإنجازاتهم فيها، ويترجون أسئلتهم واستفساراتهم من خلالها. وهي موجودة منذ أبريل 2014 بحسب مؤسسها المدون والمصور الفوتوغرافي السوري مؤسس بخاري.

وينقل موقع "دوتشيه فيلهه عربية" الألماني عن بخاري قوله "في رأيي أن المجموعة نجحت أكثر من غيرها لحرصها القواني فيها، والتي تضمن أن كل ما ينشر في المجموعة يتعلق فقط بتفاصيل الحياة اليومية في ألمانيا، دون التطرق للسياسة أو الدين، كذلك لا تسمح بأي إعلانات أو منشورات لا تفيد هذا الجانب من حياة السوريين هنا".

وحول كيفية تحول البيت السوري إلى مجموعة فعالة على الأرض يشرح بخاري "قمنا منذ بداية حركة اللجوء إلى ألمانيا بإعداد دراست حول مهن السوريين وشهاداتهم، وأين يتوزعون في ألمانيا، اعتمدت عليها الحكومة الاتحادية، ومن هنا بدأوا يتقنون بنا".

ومع ازدياد عدد اللاجئين أصبحت الحاجة ملحة إلى التخصص، فاصبحت هناك صفحات تعنى بالشؤون القانونية والاستفسارات الخاصة بمعاملات اللجوء، كما أنها توفر أرقام محامين وقانونيين قادرين على تقديم المساعدة، وتأتي بعدها من حيث الأهمية صفحات "المنازل" التي تساعد الناس في الحصول على منازل للإيجار.

ساهمت صفحات في إعطاء اللاجئين الذين سلكوا طريق البحر والبر تعليمات لكيفية الوصول

## هاشتاغ اليوم

### تونس 2020: الزغاري أكثر من الكسكي

وكان تشبيه المؤتمر بـ"حفلة العرس" الغالب على تعليق التونسيين. وسبب ذلك أن العروس أو العريس يتلقى ليلة حفل "الحنة" نقوداً من المهنتين. وقال معلق:

Azza Meddeb

مؤتمر الاستثمار بشعار "على رأس من جا وهنا" الرشق بالمليارات. #شوف\_سيدي.

فيما اعتبر آخر:

Mohahfati

"الزغاري أكثر من الكسكي".

وهو مثل شعبي تونسي يدل على خيبة أمل بعضهم من التمويلات التي لم ترق إلى مستوى آمالهم. وتهكم معلق:

Hssouna Khazri

هل الطم؟ مذبة تسال في مسؤول قداش لمدنا (كم جمعنا!) في بالها في حفل حنة أخوها.

في المقابل عبر آخرون عن تفاؤلهم بنجاح المؤتمر. وتفاعل معلق:

Wael Mbarki

#تونس2020 حسب المشهد الأول والأرقام مؤتمر ناجح بامتياز لكن ننتظر التطبيق.

وقال آخر:

عماد ابن الجنوب

نختلف نعم ولكن من المهم كذلك أن نتذكر جميعاً أن مؤتمر تونس2020 الحل أو جزء من الحل لواقع الأزمة.

تونس - شكّل مؤتمر تونس 2020 للاستثمار الدولي مادة دسمة للنقاش على فيسبوك في تونس ضمن هاشتاغي #tunisia\_2020 و#تونس2020.

واستضافت تونس خلال يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين مؤتمراً دولياً للاستثمار، حاولت من خلاله استعادة مكانتها كوجهة استثمارية هامة في المنطقة بعد سنوات من التردّي الاقتصادي ومغادرة المئات من الشركات الأجنبية للبلاد إثر الاضطرابات السياسية والاجتماعية والأمنية.

وكتب الإعلامي مكي هلال:

Makki Helal

جميل كل هذه المليارات التي تتهاطل ومغرية كل هذه الوعود بالمشاريع لكن الأجل والأنتع هو إرساء خطة عاجلة بعد أن ينفذ مؤتمر تونس 2020 بتحويل كل هذه المشاريع والاستثمارات إلى الجهات والجهات فقط... يكفي من التركيز على العاصمة وإقليم تونس الكبرى!

فيما يعتبر آخرون أن المؤتمر "مهرجان للتسول"، في هذا السياق تفاعل معلق:

Gomri Ali

مؤتمر تونس2020: مهرجان التسول حضروا أنفسكم... عشرة ملايين محلل اقتصادي عقلية "اربط بسهم".

وتساءل آخر:

Wasef Essid Ettayari

مؤتمر الاستثمار تونس2020 هل هو مؤتمر استثمار أم مؤتمر استعمار أم هو مؤتمر استحمار.

## أبرز تغريدات العرب

arabia77

أشكال الموت في المدن العربية تحتاج إلى وصف وتحليل بدلاً من التغاضي عنها أو عدم القدرة على الاقتراب منها، والذي يكرس لفقد آخر.

ma456nal

متزوج أربع نساء ويحلم بالسبايا والجواري ويطمح لـ72 حورية، ويقول الليبرالي يريد تحرير المرأة ليسهل عليه الوصول إليها.

Azizalqnaei

التعليم المبني على جراءة السؤال ونقاش المنوع وتجريد المقدس، هو من ينتج عقولاً مبدعة وأجيالاً تؤمن بالاختلاف وثقافة تخلق التعايش.

تابعوا

nsadawi

نوال السعداوي طبيبة وكاتبة مصرية.

Haunted2012

"ولك الجنة" استخدمتها الصحوه كثيرا.. لتخدير النساء وقتل كرامتهن.. خدمة للمصالح الذكورية.

muntaharamahi

الاخوة الخليجيون لا هم لديهم الا جيوبهم ورفاهيتهم الشخصية ويظنون ان المساعدات للدول الأخرى هم أولى بها.. كيف تبني التحالفات اذا؟

badriahalbeshr

رسالة إلى الجهل في تويتر "لو أنك قرأت لعرفت لو أنك سمعت لفهمت لكك تكتب أكثر مما تقرأ وتتكلم أكثر مما تصغي".

shams\_t1

قال أحد الفلاسفة: أهم قرار تتخذه هو أن تكون ذا مزاج رائع. سعادة.

DrHigazy

أفة الأخبار رواؤها.. وآفة المعتد دعائه.. وآفة القضايا مناصروها...

abajanna

بدأ شهر ربيع الأول، وسيدد النقاش حول جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، نفس الكلام يتردد كل عام، قضايا موسمية.. لن نتخه. فراغ فكري.

M\_A\_Alwan

تبرع بدينار لمحتاج بحضور طفلك، ذلك سيعلمه أكثر من المدارس والجامعات والوعاظ والفضائيات.

manal\_alsharif

سعادتك في خمسة: 1- إكمال تعليمك 2- استقلالك المادي 3- اختيار شريك حياتك 4- أن تكوني نفسك 5- أن تصدقي أن كل ما سبق من أبسط حقوقك.

## تحقيق

ينتهي موسم صيد الصقور بالصحراء الغربية المصرية في الأول من شهر ديسمبر، علماً وأنه ينطلق في الأول من شهر أكتوبر من كل عام.

يعاني صيادو الصقور من التكاليف الباهظة لرحلة غير مضمونة الريح، فيضطرون للاقتراض أحياناً، على أمل أن يحصلوا على ما يعينهم على الإنفاق بقية العام.



رحلة شاققة وممتعة

## صيادو الصقور في مصر يرابطون بالصحراء انتظارا لمكافأة من السماء

● رحلة مكلفة قد تنتهي بلا غنائم ● الشاهين أغلى الصقور ثمناً

يظل محترفو صيد الصقور في مصر، مرابطين في قلب الصحراء، أملاً في الظفر بصيد ثمين، يتجاوز ثمنه عشرات الآلاف من الجنيهات، ما يعرضهم عناء وتكاليف رحلة موسمية شاققة، لكنهم أيضاً ربما يعودون منها بخفي حنين، خاصة حين يشارف الموسم على الانتهاء.

عماد أنور

تصوير: محمد حسنين

والشراب، ووقود السيارات، والعشيرات من أزواج الطيور (الطعم) لاستخدامها في عملية الصيد، لذا ينتظر الصيادون أولى مكافآت السماء كي تعوضهم ما أنفقوه، ثم يبحثون بعدها عن حسابات الريح والمكسب، وهنا فإن صيد البر لا يختلف كثيراً عن صيد البحر، إذ قد يعود الصياد بنوع من الصقور غالية الثمن، وربما يعود بسيارته فارغة. عقب الانتهاء من التخيم، تبدأ مراقبة الجو بواسطة المناظير، بينما يظل أحد أفراد المجموعة جالساً بجوار الخيمة، في انتظار تلقي الإشارة من زملائه باقتراب الهدف، ليضع "المصيدة" في المكان الملائم لاتجاه سير الصقر.

”

الصيد الذي يفوز بصقر من نوع الشاهين يكون قد حقق هدفه المنشود من الرحلة، خاصة وأن الواحد منها يبلغ ثمنه حوالي 17 ألف دولار

“

في هذه الأثناء يكون الصيادون قد أعدوا "الكمين" مسبقاً، باستخدام اليمام أو الحمام، حيث يلف جسم الطائر الضعيف بشبكة من الخيوط المتينة، عدا الأرجل والأجنحة، وتثبت هذه الشبكة بحبل متين، موصول هو الآخر بوند في الأرض، وعندما يقترب الصقر تحرر الحمامة لترتفع في السماء، وما إن ينقض عليها الصقر، حتى تتشابك مخالبه بشبكة الخيوط الملتفة حول اليمامة، ثم تجر اليمامة من قبل الصياد بواسطة الحبل، كي لا يتمكن الصقر من الفرار. كما تتم مراقبة الصقر أيضاً، من خلال مراقبة حركة الطيور التي تستخدم كفرسية، فإذا تحركت الطيور بطريقة سريعة رافعة رأسها إلى الأعلى، يتأكد الصياد من وجود طائر في السماء، وبالتالي فالفرسية تمثل "الرادار"، الذي يعطي الصياد إشارة الاستعداد للإمساك بالصقر.

ليس مجرد طائر

للصقر مكانة ثمينة لدى الصيادين، فهو ليس مجرد طائر يقع في شباكهم، يباع من أجل التبرج، لكن هناك ضروريات يجب اتباعها خلال الإمساك به، حتى لا يصاب بأي أذى قد يبخس ثمنه.

أوضح هارون ضرورة ربط عيني الصقر بعصا، حتى لا يرى نفسه وقد تم الإيقاع به،

وأن يتم التعامل معه بحذر ووعي شديدين، حتى لا تتساقط من جسده أي ريشة، أو يتعرض لجروح، ويعدّ مواطنو دول الخليج من أكثر المهتمين بشراء الصقور، وينفقون من أجلها الآلاف من الدولارات.

وتخضع الصقور لفحص شامل، يقوم به التاجر قبل شرائها، لأن هناك مواصفات خاصة لا بد أن تكون متوفرة في الصقر، ويتم على أساسها تحديد الثمن، وقد يصل سعر الصقر الواحد إلى 200 ألف جنيه مصري (ما يعادل 17 ألف دولار تقريباً)، وهو المبلغ الذي يتباع به صقور الشاهين الأعلى ثمناً، ولذلك فإن الصياد الذي يفوز بصقر من نوع الشاهين، يكون قد حقق هدفه المنشود من الرحلة.

حصوله الموسم تختلف من عام إلى آخر، حيث من الممكن أن ينتهي الموسم دون الظفر بأي صيد.

مصطفى كناريا (صياد حر)، أكد أن أسعار الصقور، تختلف حسب أنواعها، أغلاها هو الصقر "شاهين"، يليه "الحر"، وتباع صغار الصقور "الفراخ" بأسعار أعلى، ويختلف سعر الواحد منها حسب حجمه ولونه.

وأشار لـ"العرب"، إلى أن الصقور تقاس بالسنتيمتر، ومنها (14.5 سم) و(15 سم) و(16 سم)، والأخير هو الأكبر والأفضل في البيع.

المهنة التي يتوارثها أغلب الصيادين الشباب عن الآباء والأجداد، غير مضمونة الريح، والصيادون قد يقترضون الأموال للإنفاق على رحلة الصيد، أملاً في حصد ما يسدون به ديونهم، ويعينهم على الإنفاق خلال بقية شهور العام، وقد اكتسب أغلبهم معلوماته عن الصقور بالخبرة والممارسة، بعيداً عن علوم الطيور الجارحة.

ولفت كناريا إلى ضرورة الحصول على دورات تثقيفية حول أنواع الصقور، وكيفية التعامل معها، إضافة إلى كيفية معرفة إذا ما كان الطير سليماً أو مريضاً.

وصيادو الصقور يواجهون مخاطر عدة داخل الصحراء، فربما لا يسلمون من أذى الأفاعي والثعابين والزواحف الخطيرة، التي تتخفى في رمال الصحراء، ولا يكون نجوالهم داخل الصحارى بشكل عشوائي، بل يحتاج إلى تصريح خاص من الجيش المصري، كما أن الصيادين مقيدون بتعليمات وزارة البيئة، التي تجرم صيد بعض أنواع الصقور، مثل "الجرناص"، فهذا النوع قادر على التزاوج وإنجاب الفراخ.

ولللخروج من هذه القيود، يطالب الصيادون بتقنين أوضاعهم، أسوة ببعض الدول العربية، وبالأخص دول الخليج مثل الإمارات والسعودية والبحرين، حيث تنتشر هناك تربية الصقور وتدريبها على الطاعة واستخدامها في الصيد، خاصة أن الصقر من أسرع الكائنات الحية، وتقدر سرعته بنحو 400 كيلو متر في الساعة.

وربما تدرّ تربية وتدريب الصقور أموالاً طائلة، من وجهة نظر الصيادين، إذا ما تم



من يفوز بالشاهين ينسى الفقر

هذه الطيور الجارحة، أقرب "جينيًا" إلى البغاوات منها إلى النسور، وفقاً لبحث نشرته مجلة "ساينس" الأميركية، بعد تحليل علمي أجراه العلماء على مدى أربعة أعوام.

إنشاء مدارس خاصة للتدريب، مثل مدارس تدريب الخيول والكلاب. وقد يتساءل البعض عن الفصيلة التي تنتمي إليها الصقور، والطريف أن



يحذر مركز استعلامات المستهلك الألماني من خطورة عرق السوس على صحة الحوامل ومرض ارتفاع ضغط الدم، نظرا لاحتوائه على مادة غليسيرين.

ينصح أخصائيو التجميل باستعمال ملقحة مثلجة لمحاربة المالات السوداء، حيث يتم وضع الملقحة بالمجمد في المساء ليتم وضعها في الصباح على العيون لفترة قصيرة.



## مصر تحارب العنف ضد المرأة بقانون يحبس الأزواج والآباء

● العنف الأسري لا ينتهي بالقانون بل بمدى تجاوب المرأة ● القانون الجديد قد يؤدي إلى المزيد من التفكك الأسري



### الخروج دون خوف

تكون الأسرة على دراية واسعة بالعقوبة التي ستسلط عليها، إذا ما أقدم أي فرد منها على ارتكاب أي نوع من أنواع العنف ضد المرأة. وأشارت كرم لـ "العرب" إلى أن القانون في مجمله "ممتاز"، لكن تطبيقه بحذافيره صعب، إلا في المناطق الحضرية، وفي حالات بعينها، مثل إرغام فتاة على الزواج من شاب دون رضاها، وهنا قد تلجأ إلى القضاء لأن الإكراه على الزواج هو أحد أخطر أنواع العنف، حيث أن زوجها سوف يعاملها بقسوة بعد الزواج لإحساسه بانها غير راضية عنه.

وأضافت كرم أن تخويف الأسرة بالقانون عامل مهم جدا ويمكن أن يتم هذا التخويف من خلال حملات إعلامية توعوية بالعقوبة، وإظهار أن الدولة بجميع مؤسساتها تقف

وقعا من تطبيقه على الورق فقط، بحيث تكون الأسرة على دراية واسعة بالعقوبة التي ستسلط عليها، إذا ما أقدم أي فرد منها على ارتكاب أي نوع من أنواع العنف ضد المرأة. وأشارت كرم لـ "العرب" إلى أن القانون في مجمله "ممتاز"، لكن تطبيقه بحذافيره صعب، إلا في المناطق الحضرية، وفي حالات بعينها، مثل إرغام فتاة على الزواج من شاب دون رضاها، وهنا قد تلجأ إلى القضاء لأن الإكراه على الزواج هو أحد أخطر أنواع العنف، حيث أن زوجها سوف يعاملها بقسوة بعد الزواج لإحساسه بانها غير راضية عنه.

وأضافت كرم أن تخويف الأسرة بالقانون عامل مهم جدا ويمكن أن يتم هذا التخويف من خلال حملات إعلامية توعوية بالعقوبة، وإظهار أن الدولة بجميع مؤسساتها تقف

بدافع أن الختان "واجب ديني" وأحد عوامل تحصيب البنت من الانحراف.

والواقع أن دوافع عنف الرجل ضد المرأة متنوعة، كما يقول خبراء علم الاجتماع، ومنها الإهمال، وسوء المعاملة، والعنف الذي يكون قد تعرض له في طفولته، وهي كلها عوامل أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة قادته إلى التعويض عبر اللجوء إلى ارتكاب العنف. كما أن هناك دوافع اقتصادية، حيث يلجأ الأب إلى استخدام العنف تفريفا لشحنة الغضب واليأس الناتجة عن الفقر، ودوافع أخرى اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد التي تكون تربة خصبة لظهور العنف.

وقالت نوال كرم، أستاذة علم اجتماع الأسرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية في مصر، إن الترويج للقانون سيكون أكثر

في دراسة أجراها المجلس القومي للمرأة في مصر مؤخرا، تبين أن نحو 1.5 مليون امرأة مصرية تتعرض للعنف أسري كل عام، بمعدل يزيد عن 4 آلاف حالة كل يوم، وأن حوالي 70 بالمئة من حالات الاعتداء على الزوجات سببها أزواجهن، و20 بالمئة من الآباء تجاه بناتهم، ونظرا لهذه الأرقام المخيفة والمفزعة كان لا بد من تدخل القانون.

### أميرة فكري

أشهر وغرامة لا تقل عن 10 آلاف جنيه، وكل من زوج أنتهى قبل بلوغها السن القانونية (18 عاما) أو اشترك في ذلك، سيعاقب بالسجن.

ورأت منظمات حقوقية ونسائية أن إلزام الأسرة بمعاملة المرأة بطريقة آدمية والقضاء على ظاهرة العنف ضدها، يظلان رهن تحرك المرأة المعتدي عليها نحو الحصول على حقها، وذلك بأن تسارع إلى الإبلاغ عن العنف والكف عن الصمت، تمهيدا لتطبيق القانون الجديد. غير أن العديد من خبراء الأسرة أكدوا لـ "العرب"، أن العنف الأسري ضد النساء لن ينتهي بالقانون فقط، لكن بمدى تجاوب المرأة مع تطبيق نصوصه، لأن المرأة في المحافظات الريفية والمناطق الشعبية تتعرض لإيذاء بدني شديد، ومع ذلك فإنها تختار الصمت حفاظا على الاستقرار الأسري، فضلا عن أنها لا تعرف أصلا حقوقها ضد من يتعرض لها بالعنف من باقي الأسرة.

ورأت سعاد نور، ناشطة حقوقية في مجال المرأة، أن التشريع الجديد، لن يكون لصالح المرأة وحدها، وإنما سيجمي الأسرة كلها من الهدم والانشقاقات، لا سيما وأن أغلب حالات الطلاق، تحدث بسبب عنف الأزواج تجاه الزوجات، بالإضافة إلى المعاملة السيئة من الآباء تجاه بناتهم.

وأوضحت نور لـ "العرب"، أن بعض السيدات يشعرن بالخجل أو ما يمكن وصفه بـ "الخوف من الفضيحة"، في حال ما إذا لجأن إلى القضاء للحفاظ على حقوقهن بعد الاعتداء الأسري عليهن، خوفا من كسر قواعد وأعراف المجتمع الذي يعيش فيه، إذ كيف يمكن لفتاة أن تقاضي والدها؟

وتظل ظاهرة ختان الإناث، إحدى أبرز وسائل العنف الأسري المسلط على المرأة في مصر حتى بعد صدور التشريع القانوني، الذي رفع عقوبة الختان إلى السجن المؤبد، لكن الكثير من الأسر، إما أنها لم تسمع عن هذا التشريع من الأساس، ومن ثم لا تعرف هذه العقوبات، وإما أنها تخوض هذا التحدي

قريبا سيكون بإمكان المرأة المصرية أن تضع زوجها وأي من أفراد أسرتها خلف قضبان السجن، إذا أقدم أحد منهم على ارتكاب أعمال عنف جسدي بحقها، شريطة أن تتقدم ببلاغ رسمي إلى قسم الشرطة تثبت فيه تعرضها لهذا العنف.

وسوف يتم ذلك، من خلال قانون جديد، أعده المجلس القومي للمرأة وتقرر عرضه على مجلس الوزراء للموافقة النهائية عليه ثم يعرض على البرلمان، ويتضمن مشروع القانون هذا أن "يعاقب أي شخص في الأسرة يرتكب أفعالا وسلوكيات يترتب عليها أذى جسدي أو نفسي أو معاناة بالحبس مدة لا تقل عن عام".

ليس هذا وحسب، بل إن القانون سيعاقب بالسجن أيضا من يزوج الفتاة دون إذنها أو يرغمها بالإكراه على الزواج من شاب لا تريده، وستكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر وغرامة مالية تبدأ من 10 آلاف جنيه (650 دولارا).

حدد مشروع القانون تعريف العنف ضد المرأة على أنه "أي فعل أو سلوك يترتب عليه أذى، أو معاناة مادية أو معنوية للمرأة، أو الحط من كرامتها، بما في ذلك التهديد أو القسر أو موقعة الأذى دون رضاهما، والاعتداء الجنسي، وهتك العرض والتحرش والحرمان من الميراث".

ويتضمن القانون كذلك، عقاب كل من ارتكب عنفا ضد المرأة، بهدف الحرمان التعسفي من ممارستها للحقوق العامة أو الخاصة، بعقوبة الحبس مدة لا تقل عن ستة

◀ عدد من شيوخ الفضائيات، المحسوبين على تيارات دينية مختلفة، أصبحوا يمثلون أداة للعنف الأسري من نوع آخر

## زيادة وزن الرجل بعد الزواج تزيد الخلافات الزوجية

### مي مجدي

وأرجع الباحثون السبب إلى أنه بعد الزواج تقل محاسنات جذب الطرف الآخر، حيث تعمل المرأة على إبهار زوجها وإظهار متعته من خلال إعداد العديد من المأكولات، ورغم ما يسببه ذلك من متاعب للعديد من النساء إلا أنهن يجمعن على أنه يمثل أحد العوامل التي تساهم في زيادة وزن أزواجهن. وحول الأسباب لجذب الزوج يقول محمود عثمان، استشاري التغذية، إن "ظاهرة زيادة الوزن لدى الرجال بعد الزواج تعد أمرا طبيعيا، فمن ضمن الأسباب استقراره النفسي والعاطفي، ما يجعله يقبل على تناول الطعام بشكل كبير. فقبل الزواج يحرص الرجال على الحفاظ على أوزانهم لجذب انتباه الجنس الآخر، ولكن بعد الزواج يشعرون بأنه لا داعي لتلك القواعد والقوانين التي تمنع من تناول الأطعمة، ويبدأون في تناول كل ما يجوبون دون تقيد بنظام غذائي معين". وأشار عثمان إلى أن هناك اعتقادا خاطئا بين الرجال مرده

تشير الدراسات إلى أن اهتمام الرجل بمظهره بعد الزواج يقل تدريجيا، وهي ظاهرة عامة لدى الكثير من الرجال. إذ أنهم بعد الزواج لا يهتمون كثيرا بأوزانهم، وهو ما يثير غضب الكثير من السيدات، لأن الزوجة تحب دائما تواصل تلك الصورة عن الرجل الوسيم الذي حطفت قلبها وأحبته قبل الزواج.

وقد تتبع باحثون تأثير الزواج في اكتساب الوزن الزائد على حوالي عشرة آلاف من الرجال والنساء تتراوح أعمارهم ما بين 14 و22 عند بداية الدراسة. ووجد بالفعل أن هناك علاقة بين الزواج واكتساب الوزن والتي تصل إلى 4 و10 كغم، خاصة خلال السنتين الأوليين من الزواج، وعند المقارنة بين المتزوجين وغير المتزوجين، وجد أن هناك نسبة زيادة في الوزن بعد الزواج أكبر مقارنة بغير المتزوجين.

◀ هناك اعتقاد خاطئ لدى الرجال بأن القدرة الجنسية تزداد بتناول الأطعمة الدسمة، وهذا خطأ لأن الجسم يخزن الدهون

أن القدرة الجنسية تزداد بتناول الأطعمة الدسمة، وهذا خطأ فادح لأن الجسم يبدأ في تخزين الدهون التي تؤدي إلى السمنة وظهور "الكرش" والأرداف بشكل ملحوظ، كما قد تسبب في الإصابة ببعض الأمراض الجنسية. وأوضحت شيماء عرفة، استشارية الشؤون الزوجية والأسرية، أن الرغبة الجنسية لدى الزوجة تقل مع مرور الوقت وربما يصل الأمر في بعض الأحيان إلى حدوث حالات طلاق، لأن الزوج لم يعد ذلك الشاب الجذاب الوسيم الذي ارتبطت به قبل الزواج.

### موضة

## السروال ذو الأربطة يمنح المرأة النجومية

كشفت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن السروال ذا الأربطة يتربع على عرش الموضة النسائية حاليا، مؤكدة أنه يمنح المرأة إطلالة مثيرة تستلهم روح التسعينات الجذابة من القرن الماضي.

وأوضحت المجلة الألمانية المعنية بالجمال والموضة عبر موقعها على شبكة الإنترنت، أن الجلد يبرز من تحت الأربطة التي تزين الأفتخاد، ليوحى بأسرار الأنوثة ويمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأفادت إن ستايل أنه للحصول على إطلالة مناسبة للحياة اليومية، يمكن تنسيق السروال ذي الأربطة مع تي شيرت يزدان بشعار إحدى الفرق الموسيقية وجاكت جلدي وأنكل بوت، وهي إطلالة تنسم بطابع نجمات موسيقى الروك.

كما أن ارتداء المرأة للسروال ذي الأربطة يمنحها حرية ركوب الدراجات النارية والهوائية ويضفي عليها إطلالة كاجوال، بالإضافة إلى أنه يظهر جمال خصرها.

وأكد خبراء الموضة والجمال أن السروال ذا الأربطة يتناغم مع كل الأحدث تقريبا، كالحداء الرياضي والحداء ذي الكعب العالي والسميك والبوت.

ويأتي السروال ذو الأربطة بألوان مختلفة ليعاغل مختلف أصناف النساء.

ويأتي السروال ذو الأربطة بألوان مختلفة ليعاغل مختلف أصناف النساء.

ولفتت عرفة إلى أن الزوج عندما يقرر ممارسة أنشطة رياضية لتخفيف وزنه، فإن مرد ذلك يكون إرضاء لزوجته ولا يكون بدافع الحفاظ على مظهره، ولذلك نجده يخلق الحجج والأعذار لعدم الذهاب بسبب ضيق الوقت وساعات العمل الطويلة التي لا تسمح له بتعاطي الأنشطة الرياضية.

وعن كيفية محافظة الرجل على مظهره ورشاقته بعد الزواج، تنصح سفاء عبدالفضيل، أخصائية علاج أمراض السمنة والنحافة الزوج، بالالتزام بنظام غذائي صحي غير غني بالدهون ومخفض للسعرات الحرارية بعد الزواج، والابتعاد عن المشروبات الغازية والأطعمة الغنية بالدهون.

وأكدت عبدالفضيل أن هناك خطأ شائعا بان العلاقة الجنسية تؤدي إلى الزيادة في الوزن، وهذا غير صحيح، لأن الزيادة في الوزن قد تكون ناتجة عن شعور بالراحة في العلاقة الزوجية والأمان والسعادة.



## في الاعتراف بالتغيير احترام للنفس

مصروفاته، أو سوء التواصل بينهما، إلى غير ذلك من الحجج التي تجعل الخلافات، الباب أو المنفذ الوحيد القائم الذي من خلاله تطل على حياتها معه، وتفرض وجودها ضمن أولويات أعماله وأفكاره وانشغالاته. خمس سنوات كاملة قضتها هذه السيدة في الخصام مع زوجها السابق، حتى تحولت المعركة معه إلى دافع للاستمرار ومبرر الوجود.

في حالة مشابهة أخرى عاشت امرأة مطلقة سنوات طويلة على وهم حب زوجها السابق لها، الذي انتقل لحياة وحب زوجة أخرى، في حين ظلت هي عالقة في وهم الحب الذي كان، تضع الأغاني وتكتب الرسائل وتنتظر عودة رجل غادرها إلى الأبد.

إنها حالات مؤلمة بالتأكيد، تحتاج لوقف شجاعة مع النفس واعتراف صادق بأن الحياة تتغير، وتغيرها من طبيعة الحياة وبيديها.

زوجها وأبنائها بأنها مستمرة في وظيفتها بالشكل المعتاد، حتى صادف أن اتصل بها أحد الزملاء لغرض الاستفسار عن أمر ما، فافتشفت أن عائلتها تعتقد أنها في المكتب. استوجب أمر إقناعها بالتغيير حديثا مطولا، ومعالجة نفسية حتى تقبل بالأمر الواقع بينها وبين نفسها أولا ثم تواجه به الآخرين. الحالة الثانية لسيدة طلقت من زوجها، لكن شيئا ما داخلها رفض الاعتراض بان حياتها معه انتهت، فعاشت سنوات طويلة في وهم الحياة المشتركة وبحثت عن وسائل وأساليب تجعل التواصل قائما والحياة تسير كما لو أن شيئا لم يحدث. صادفت هذه الحالة أكثر من مرة، ولدى أكثر من امرأة، وهي مؤلمة لدرجة أنك تتمنى لو في مقدورك أن تهز هذه السيدة من كتفيها عدة هزات وتنتظر في عينيها قائلا: انتهى كل شيء. من ضمن هذه الأساليب أنها لا تتوقف أبدا عن جره إلى المحاكم لسبب أو لآخر، إما بسبب رعاية الطفل، أو احتياجاته، أو



للمياء المقدم كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

شيء ما في سلوك بعض البشر يجعلهم لا يصدقون ما يحصل لهم، فيرفضونه بالكامل كما لو أنه لم يحدث أبدا. شيء غامض غير مفهوم يدفعهم لتكرار التغييرات التي تطرأ على حياتهم، فإذا مات لهم أحد عاشوا بعده كأنه موجود بينهم، وإذا فقدوا عملا تصرفوا كأنهم لم يفقدوه وتكلموا من منصب ولغة الوظيفة أو المهنة التي لم تعد لهم، وإذا عاشوا في بلد غير بلدهم تجنبوا كل ما يذكرهم بأنهم بعيدون، وأغلقوا على أنفسهم باب الذكريات.

حالتان غريبتان عاشيتهما بنفسي في السنوات الأخيرة، الأولى لزميلة تم فصلها من العمل فظلت لأسابيع طويلة تخرج كل صباح من البيت في مواعيد العمل العادية وتعود إليه آخر النهار موهمة

## رياضة



«لا أستطيع أن أرفض طلب الزمالك وقيلت المهمة فور إبلاغي، والفترة القادمة صعبة ولكني سأبذل قصارى جهدي لإسعاد الجماهير، وانتظر المساندة.»

محمد حلمي  
مدرب فريق الزمالك المصري الجديد

«تلقى الاتحاد طلبات من بعض الأندية بإمكانية إضافة محترف ثالث، وبالتالي ناقشت لجنة المسابقات طلبات الأندية، ورفعت للاتحاد توصياتها وتم إقرارها بشكل رسمي.»

علي جبار  
رئيس لجنة المسابقات في اتحاد الكرة العراقي

## الاتحاد الآسيوي يكرم أصحاب الإنجازات في أبوظبي

● الإماراتي عمر عبدالرحمن والعراقي حمادي أحمد ينافسان على جائزة أفضل لاعب بآسيا



يتربق عشاق كرة القدم الآسيوية والعربية الحفل السنوي لجوائز الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي تستضيفه أبوظبي الخميس، الأول من شهر ديسمبر لتكريم أصحاب الإنجازات وأفضل اللاعبين والمدربين والمنتخبات والاتحادات في القارة لعام 2016.

دبي - تعيش العاصمة الإماراتية أبوظبي الخميس على وقع مراسم الحفل السنوي لتوزيع الجوائز لأفضل اللاعبين والمدربين والفرق في القارة الآسيوية لعام 2016. وهذه المرة الثانية التي يقام فيها حفل توزيع الجوائز في أبوظبي بعد 2006، علماً أن نيودلهي احتضنت نسخة العام الماضي وفاز الإماراتي أحمد خليل بجائزة أفضل لاعب على حساب مواطنه عمر عبدالرحمن والصيني جينغ جي.

وسيكون عبدالرحمن نجم منتخب بلاده ونادي العين حاضراً للعام الثاني على التوالي في قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب التي أعلنتها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ويأمل أن يكون ثاني إماراتي يفوز بالجائزة بعد خليل حيث سيتنافس مع العراقي حمادي أحمد والصيني وو لي.

وقدم عبدالرحمن عروضاً لافتة في 2016 بقيادته منتخب الإمارات إلى الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا، ونال مؤخراً جائزة أفضل لاعب في دوري أبطال آسيا بعدما قاد فريقه العين إلى نهائي البطولة التي ذهب لقبها لتشونوبوك الكوري الجنوبي.

وأكد "عموري" أنه يركز على تحقيق البطولات أكثر من الإنجازات الفردية، حيث قال "أنا لا أفكر في أن أكون أفضل لاعب، كل ما أفكر فيه الآن تقديم مستوى جيد مع المنتخب ومع فريق العين".

وأشاد البرازيلي ليوناردو، مهاجم نادي تشونوبوك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي، بصانع ألعاب العين عمر عبدالرحمن.

وقال المهاجم البرازيلي "عمر عبدالرحمن مثل اللاعبين البرازيليين، إنه لاعب رائع ويمتلك قدرات عالية، قدم مستويات عالية مع العين ومنتخب الإمارات، ويمكن أن نعرف

الاتحاد الآسيوي رشح الأستراليين كاي تين فورد وليزا دي فيانا والصينية تان روين لجائزة أفضل لاعبة كرة قدم

## باختصار

أكد الكرواتي زلاتكو داليتش مدرب العين الإماراتي، أن نهائي دوري أبطال آسيا أصبح في حكم الماضي، إلا أنه يود أن يعرب عن بالغ فخره واعتزازه بفريقه وجماهيره، مشيراً إلى أن كرة القدم أحياناً تكون غير منصفة.

بدأ يوسف قديوي مرحلة العلاج الطبيعي، بعد عدة أشهر من الغياب. ويعتبر قديوي أكبر صفقات الدوري المغربي، بعدما وقع لموسمين للرجاء، بعد نهاية تجربة احترافية له بالدوري الإماراتي.

جدد مجلس إدارة نادي شباب الحسيمة فقتة في مدربه الحالي سعيد زكري ليواصل مهامه على رأس الجهاز الفني للفريق حتى نهاية مرحلة الذهاب. وكان الفرنسي دومينيك بيغوتا قد رحل عن الفريق دون تحديد أسباب استقالته.

تلقى إبراهيم صلاح لاعب وسط الزمالك اتصالات هاتفية، من مسؤولي العروبة السعودي، لمعرفة موقفه من العودة إلى صفوف الفريق من جديد. وسبق لإبراهيم صلاح أن خاض تجربة لمدة عام مع الفريق السعودي، على سبيل الإعارة.

تصدر الدولي الجزائري إسحاق بلقوصيل، مهاجم ستاندار ليج البلجيكي، قائمة أفضل 5 لاعبين أفرقة في الملاعب الأوروبية خلال الجولة السابقة من بطولات الدوري.

تترقب جماهير الكرة الأردنية مواجعتي شباب الأردن المتصدر مع الأهلي، والحسين مع الجزيرة الثاني في المرحلة الخامسة من الدوري الأردني لكرة القدم.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



## متفرقات

جدد نادي تشيلسي، متصدر الدوري الإنكليزي، اهتمامه بالدولي الجزائري فوزي غلام، مدافع نابولي للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وصنع غلام (25 عاماً) 5 أهداف خلال 17 مباراة شارك فيها مع نابولي هذا الموسم، وأشارت وسائل إعلام إلى وجود اهتمام بالجزائري من أندية مانشستر سيتي، وارسنال الإنكليزيين، وباريس سان جيرمان الفرنسي.

ويسعى أنطونيو كوتشي، مدرب تشيلسي، لتدعيم خط دفاع البلوز، ويوجد العديد من اللاعبين أمامه. أبرزهم ليوناردو بونوتشي لاعب يوفنتوس، وأنطونيو روديجير لاعب روما.

حظي الفريق الأرجنتيني الفائز ببطولة كأس ديفيز للتنس لفرق الرجال باستقبال الأبطال عند عودته إلى بوينس آيرس بعد فوزه 3-2 على كرواتيا لينال اللقب للمرة الأولى. وقاد خوان مارتن ديل بوترو بطل أميركا المفتوحة 2009 والبلتلي بالإصابات عودة مذهلة للفريق أمام البلد المضيف وأسعد الجماهير الأرجنتينية.

وقال ديل بوترو "حققت إنجازات في مسيرتي غمرتني بالفخر، وأحلامي أصبحت حقيقة، لكن هذه الكأس رائعة. سأخذ إلى النوم بعقم".

وحصد ديل بوترو الفضية في أولمبياد ريو دي جانيرو.

سجل شون كيلباتريك 38 نقطة وهو أعلى معدل له في مباراة على مدار مسيرته من بينها 31 نقطة خلال الربع الأخير والوقت الإضافي ليفقد فريقه بروكلين نيتس إلى إنهاء مسلسل من سبع هزائم والفوز 127-122 على لوس أنجلوس كليبرز في دوري

السلة الأميركي للمحترفين. وتأتق كيلباتريك في الفئوي الأخيرة ليحقق نيتس انتصاره الأول منذ 12 نوفمبر. وانتهى أورلاندو ماجيك مسيرته من عشر هزائم متتالية أمام سان أنطونيو سبيرز.

## قمة مرتقبة بين الغرافة والريان في قطر

الدوحة - تصدّر المواجهة المقررة السبت بين الغرافة والريان حامل اللقب مباريات المرحلة التاسعة من الدوري القطري لكرة القدم والتي تفتتح الخميس بثلاث مباريات، على أن تقام الجمعة ثلاث مباريات أيضاً إحداهما تجمع الجيش المتصدر بمضيفه الأهلي السابع. ولطالما اكتستت المواجهة بين الغرافة الخامس حالياً (14 نقطة) والريان الرابع (16 نقطة) طابعاً مميزاً ولن تخرج مباراة السبت عن هذا الإطار خصوصاً أن الفارق بين الفريقين نقطتان فقط، وهما يسعيان إلى اللحاق بالجيش المتصدر قبل فوات الأوان خاصة أن الأخير يتبعث عن الأول بفارق 8 نقاط وعن الثاني بفارق 6 نقاط.

ويعد اكمال صفوف الفريقين عاملاً هاماً في حدة المنافسة في هذه المواجهة، خاصة الغرافة الذي وجد في المدافع الغاني رشيد سومايلا ضالته مما ساهم في إيقاف الضعفاء، إلى جانب المهاجمين السلوفاكي فلاديمير فايس والمجري كريستيان نيميتش، فيما يقود الريان تاباتا هداف الفريق الإسباني سيرجيو غارسيا ولاعب الوسط الكوري الجنوبي كو ميونغ جين.

ومن جهته، يخوض الجيش المتصدر (22 نقطة) اختباراً لا يخلو من الصعوبة مع الأهلي السابع (9 نقاط) الذي يحاول استعادة مستواه السابق وتعويض ما فاتته في المرحلة السابقة عندما أهدر الفوز على السيلية في الوقت القاتل. ويعول الجيش كثيراً على البرازيلي رومارينيو هداف الفريق والدوري، والأوزبكستاني ساردور راشيدوف، بينما يعتمد الأهلي على الثلاثي الضارب المكون من مشعل عبدالله والكونغولي ندومبي موبيلي والإيفواري ويلفريد كيسيتو ياسو.

ومن جهته، يامل السد الثاني تجنب السقوط مجدداً في شرك الخور العاشر الذي فاز في المباراة وتعادل في أخرى خلال المواجهتين اللتين خاضهما ضد منافسه الموسم الماضي. ولن تكون مواجهة لخويا الثالث سهلة أيضاً ضد السيلية الحادي عشر في ظل الأداء الدفاعي المتواضع الذي يقدمه الفريق هذا الموسم، لكن الكفة تميل إلى مصلحة الأول في ظل الفوارق الفنية.

## معاينة الألقاب ثقافة

السعودية عن الجوائز، باستثناء مشاركة اللاعب رakan العنزي في جائزة أفضل لاعب شاب.

وكان الاتحاد الإيراني لكرة القدم قد قرر عدم المشاركة في حفل الجوائز السنوية للاتحاد الآسيوي. ويأتي قرار الاتحاد الإيراني بعدم المشاركة في الحفل لعدم ترشحه لأي جائزة من الجوائز التي سيوزعها الاتحاد الآسيوي. وأشارت تقارير صحافية إلى أن رئيس اتحاد كرة القدم الإيراني مهدي تاج بعث برسالة إلى رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان بن إبراهيم استهجن فيها عدم ترشيح الاتحاد الإيراني لأي جائزة من الجوائز الآسيوية، وقال "استبعاد الاتحاد الإيراني محجف ومدهش، والكرة الإيرانية قدمت إنجازات كثيرة في عام 2016".

وأضاف "إنجازات الاتحاد الإيراني كثيرة، والدليل ترتيبنا في تصنيف الفيفا للمنتخبات، ومن الظلم عدم إدراج اسمنا ضمن المرشحين لجائزة أفضل اتحاد، ويسبب تلك الأسباب نبلغ بعدم مشاركتنا في حفل الجوائز".

بعد الحفل السنوي محطة مهمة لتكريم النجوم المقاتلين في ساحات المنافس الكروية القارية والاتحادات الوطنية التي نهتم بتطوير اللعبة وجميع من يسهم في دعم مسيرة التقدم لكرة القدم الآسيوية. وتأتي استضافة الحفل السنوي لجوائز الاتحاد الآسيوي لكرة القدم "أبوظبي 2016" في إطار اتفاقية مشتركة بين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ومجلس أبوظبي الرياضي فيما يقام الحفل السنوي تكريماً وتقديراً للمتميزين في الموسم الكروي القاري المنقضي في مسابقاته كافة.

وتشمل جوائز الاتحاد الآسيوي جوائز "الحلم الآسيوي" و"أفضل اتحاد وطني متطور" - يتنافس عليها الاتحاد الياباني لكرة القدم والاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم والاتحاد الإماراتي لكرة القدم - و"أفضل اتحاد وطني صاعد" و"أفضل اتحاد طامح"، فضلاً عن جوائز "تقدير رئيس الاتحاد الآسيوي للواعدين" وأفضل مدرب "رجال" وأفضل لاعب "سيدات" وأفضل لاعب "رجال"، إضافة إلى جائزة أفضل لاعبة. وغابت الأسماء

مستوى قدراته من خلال سعي عدة أندية للتعاقد معه". أما حمادي أحمد، فيأمل أن يكون ثاني عراقي ينال الجائزة بعد أحمد راضي عام 1988، بعدما قاد فريقه القوة الجوية لنيل لقب كأس الاتحاد الآسيوي، وأحرز لقب أفضل لاعب وهداف في البطولة نفسها. وأكد عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم، صباح رضا، أن حظوظ اللاعب حمادي أحمد وافرقة في قائمة المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب في آسيا، مشيراً إلى أن اتحاد الكرة يسعى لدعم اللاعب حمادي من أجل إحرازه اللقب.

ويعد وو لي أفضل هداف في تاريخ فريقه شنغهاي الصيني بـ114 هدفاً، ويحمل الرقم القياسي كأصغر لاعب محترف في الدوري الصيني (14 عاماً و287 يوماً)، وأحرز لقب هدف الدوري الصيني أربع مرات آخرها العام الحالي، وقاد الصين إلى الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018. ورشح الاتحاد الآسيوي الأستراليين كاي تين فورد وليزا دي فيانا والصينية تان روين لجائزة أفضل لاعبة.

## الهلال يتوق إلى تأمين صدارة الدوري السعودي

الاتحاد جدة يسعى للفوز على الاتفاق الذي يقدم مستويات جيدة من أجل حصد نقاط المباراة لتضييق الخناق على الهلال

لنسيان أحرانه ومصالحة جماهيره بعد الخسارة في الجولة الماضية من قبل الهلال، بالإضافة إلى تجديد أماله في الحفاظ على لقبه، فيما يريد الفيصلي الدخول أكثر في المنطقة الآمنة والابتعاد عن المراكز المهذبة بالهبوط. ويحتل الأهلي المركز الرابع برصيد 19 نقطة بفارق خمس نقاط عن الهلال المتصدر، فيما يحتل الفيصلي المركز الحادي عشر برصيد تسع نقاط.

## خارج التوقعات

يستضيف النصر الباطن في مباراة خارج التوقعات. ويسعى زوران ماميتش مدرب النصر للفوز في هذه المباراة تجنباً للإقالة خاصة بعدما تحدثت تقارير صحافية سعودية في الفترة الأخيرة عن نية إدارة النادي الإطاحة بالمدرب في حالة الخسارة أو التعادل مع الباطن وذلك بعد أن خسر الفريق في الجولة الماضية من قبل التعاون 1-2. في المقابل يسعى الباطن لتحسين وضعه في جدول الترتيب والابتعاد عن المراكز المهذبة بالهبوط خاصة وأنه يريد أن يظل في دوري المحترفين في الموسم المقبل بعد أن صعّد إليه في نهاية الموسم الماضي.

ويحتل النصر المركز الثالث برصيد 21 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن الهلال المتصدر، فيما يحتل الباطن المركز العاشر برصيد تسع نقاط، وتحتّم مباريات هذه الجولة، السبت بمراتين، حيث يستضيف الفتح صاحب المركز الثالث عشر قبل الأخير برصيد خمس نقاط، صاحب المركز التاسع برصيد عشر نقاط، في المباراة الأولى. وفي المباراة الثانية يلعب التعاون، صاحب المركز الثامن برصيد 12 نقطة، مع الخليج، صاحب المركز الثاني عشر برصيد ثمانية نقاط.

بالدوري. ويحتل الهلال صدارة الترتيب برصيد 24 نقطة حققها من الفوز في ثماني مباريات والخسارة في مباراتين فقط، فيما يحتل الشباب المركز الخامس برصيد 19 نقطة حققها من الفوز في خمس مباريات والتعادل في أربع والخسارة في مباراة.

وعلى ملعب الجوهره المشعة، سيسعى اتحاد جدة بكل قوته للفوز على الاتفاق الذي يقدم مستويات جيدة من أجل حصد نقاط المباراة كاملة لتضييق الخناق أكثر على الهلال المتصدر، فيما يأمل الاتفاق في مواصلة مفاجاته بالدوري وتحقيق نتيجة إيجابية. ويحتل اتحاد جدة المركز الثاني في جدول الترتيب برصيد 22 نقطة بفارق نقطتين عن الهلال المتصدر، فيما يحتل الاتفاق المركز السادس برصيد 19 نقطة.

وفي مباراة أخرى، يسعى القادسية للفوز على ضيفه الرائد والابتعاد عن المركز الأخير فيما يسعى الرائد للفوز لتحسين مركزه في جدول الترتيب. ويحتل القادسية المركز الرابع عشر الأخير برصيد خمس نقاط، فيما يحتل

الرائد المركز السابع برصيد 13 نقطة. وتفتتح مباريات هذه الجولة الخميس، عندما يحل الأهلي، حامل اللقب، ضيفاً ثقيلاً على الفيصلي. ويسعى الأهلي لتحقيق الفوز



منافسة شرسة



«أعلم من هو رانجنيك جيدا، وأعلم قدراته جيدا، لقد لعبت تحت قيادته ولا أخفي تأثري به، قبل بداية الموسم لم أكن أتوقع أن يحتل لايبزيغ صدارة الترتيب بعد 12 مباراة».

بينديكت هوفديس  
مدافع وقائد فريق شالكه الألماني

«ماركينوس لاعب متكامل ومدافع من طراز عالمي، فضلا عن صفاته المميزة يمثل للتعليمات، لا يزال يتحسن من الناحية القيادية».

أوناي إيمري  
مدرب باريس سان جرمان الفرنسي



## العقم التهديفي يرافق فاردي

● سيمسون: جيمي سيعود إلى هز الشباك

بات النجم الإنكليزي جيمي فاردي مهاجم فريق ليستر بطل الدوري الماضي تحت المجر، بعد عجزه عن تسجيل أي هدف في آخر 15 مباراة، وهو ما يطرح عدة أسئلة حول مستقبل اللاعب مع فريق الذئاب.

دوري الأبطال وتقريبا في الدوري الممتاز رغم أنه هز الشباك مرتين في 958 دقيقة هذا الموسم. لكن أداء آخر مخيبا للأمل في التعادل 2-2 مع ميدلسبره جعل الفريق يتبعد بفارق نقطتين عن منطقة الهبوط ويهدد إسلام سلسماني اللاعب الجديد مكان الهدف الإنكليزي. وجلس فاردي في وقت مبكر من الموسم على مقاعد البدلاء في مواجهة كريستال بالاس ووست بروميتش لكن رانيري أكد أن ذلك يعتبر جزءا من سياسة مشاركة كل اللاعبين بسبب اللعب في دوري الأبطال.

ومع ضمان التأهل لدور الستة عشر لدوري الأبطال ربما يشعر رانيري بأنه حان وقت التصرف حيث تظهر الإحصاءات أن مهاجمه يسدد 1.2 تسديدة على المرمى مقابل 3.2 في الموسم الماضي. وأشعل مايكل أوين المهاجم السابق لإنكلترا المناقشات حول فاردي عندما قال إنه نوع من المهاجمين الذين يركلون الكرة ويعتمدون على الحظ. وأضاف أوين الذي اعترف بقيمة فاردي "هو من المهاجمين الذين ينظرون لأسفل، يستخدم قوته، ليس بالضرورة أن يكون من المهاجمين الرائعين".

لكن المدافع سيمسون يرد على ذلك بأن 24 هدفا في الدوري في الموسم الماضي تحكي القصة كلها. وقال عن فاردي "أسأله بنسبة مئة في المئة. يجب أن تتشاهدوه في التدريب؛ يهز الشباك من كل الاتجاهات".

وأضاف "هذه الأمور (من البديهي أن) تحدث. عندما يسجل هدفا سيعود ويهز الشباك عدة مرات". لكن من الظلم توجيه الانتقادات إلى فاردي فقط في حين أن الفريق برمته يقدم أداء متواضعا في الدوري ويذكر أفضل ما لديه لدوري الأبطال. وبعد 13 مباراة يحتل فريق المدرب رانيري المركز الـ14. وفي الفترة نفسها من الموسم الماضي كان يعتلي القمة. وتوجه الانتقادات أيضا إلى صانع اللعب الجزائري رياض محرز.

ونال محرز جائزة أفضل لاعب محترف في موسم 2015-2016 لكن الآن يتعرض لمراقبة صليقة ويضطر إلى الدخول في العمق وهو ما يمنعه من مساندة فاردي. والعدد الصغير من مشجعي ليستر الذين ساندوا آمال فريقهم الضئيلة للغاية للفوز بالدوري ربما حان الوقت ليراهنوا على الفوز بدوري الأبطال والهبوط إلى الدرجة الثانية.

لندن - أصبح جيمي فاردي عاجزا عن التسجيل في انعكاس لتراجع ليستر سيتي محليا، وذلك بعد 12 شهرا من شهرة اللاعب عالميا بتحقيق رقم قياسي بهز الشباك في 11 مباراة متتالية في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ولم يسجل النجم البالغ عمره 29 عاما والمنضم من فليتوود تاون في 2012 والذي ساعد ليستر على فوزه المفاجئ باللقب في الموسم الماضي أي هدف في آخر 15 مباراة وربما يستبعد من التشكيلة الأساسية لمواجهة سندرلاند السبت في مواجهة في قاع الجدول. وربما يعيد صناع الأفلام في هوليوود الذين يخططون لإنتاج فيلم عن حياة فاردي التفكير في كتابة قصتهم من القاع إلى المجد إلى من القاع إلى المجد إلى القاع مرة أخرى.

◀ أوبن المهاجم السابق لإنكلترا أشعل المناقشات حول فاردي عندما قال إنه من المهاجمين الذين يعتمدون على الحظ

ومن الصعب معرفة السبب الرئيسي وراء تراجع فاردي وليستر محليا خاصة أن الفريق بدأ مشاركته الأولى في دوري أبطال أوروبا بشكل رائع وضمن التأهل لدور الستة عشر قبل مباراة واحدة على نهاية دور المجموعات. وقال داني سيمسون مدافع الفريق إن المنافسين يلجأون إلى خطط دفاعية أمام حامل اللقب ولا يمنحون الفرصة لسقوط الكرات خلف المدافعين حيث تظهر قدرات فاردي في سرعته. لكن الشيء المؤكد أن ليستر يفقد جهود لاعبه السابق نغولو كانتي في خط الوسط. ويعتلي اللاعب الفرنسي البالغ عمره 25 عاما صدارة الدوري مرة أخرى لكن هذه المرة مع فريقه الجديد تشيلسي.

وكانت تدخلات كانتي واستخلافه للكرة حاسمين في سلسلة انتصارات تشيلسي المتتالية في آخر سبع مباريات ويشكل جدرا حديديا مع نيمانيا ماتيتش أمام خط الدفاع. ووقف كلاوديو رانيري مدرب ليستر إلى جانب فاردي حيث أنه المهاجم الوحيد الذي شارك في التشكيلة الأساسية في كل مباراة في



يسابق الزمن

## كوتينيو يستبعد رونالدو من سباق الكرة الذهبية

وهو لاعب مهم لكن في النهاية الأمر يعود إلى أداء جماعي من الفريق". وتابع "هو جزء مهم للغاية من ذلك لكن بالطبع نستطيع التعامل مع الأمر. أن نظهر أننا نستطيع اللعب دون فيليبس فهذا ليس أفضل شيء أتخيله أو أحلم به لكن علينا إظهار ذلك وسنظهره".

### تطلعات برشلونة

كان أداء كوتينيو المتميز هذا الموسم على ملعب إنفيلد، معقل ليفربول، سببا في إحياء تطلعات برشلونة مرة أخرى للفوز بخدمات اللاعب ليجاور موطنه نيمار، الذي يحاول إقناعه بالانضمام إلى الفريق الكاتالوني. وأعرب نجم ليفربول عن إعجابه الشديد بنيمار وزميليه في الخط الهجومي لبرشلونة، ميسي وسواريز، ورشحهم جميعا لاعتلاء منصة التتويج النهائية ليفوز أحدهم بجائزة الكرة الذهبية. وقال كوتينيو "أفضل ثلاثة لاعبين بالنسبة إلى على مستوى العالم هم ثلاثي برشلونة، أحدهم يتمتع بالسرعة

◀ كشفت النيابة العامة السويسرية عن تفتيش بعض الأماكن الأسبوع الماضي في إطار التوسع في التحقيق بمزاعم الفساد المتعلقة بمنح حق استضافة مونديال 2006 لألمانيا.

◀ شن أولي هونيس، رئيس نادي بايرن ميونيخ، هجوما لاذعا على أوليفر كان، الحارس السابق للفريق البافاري، بعد انتقاد الأخير المستمر لكارلو أنشيلوتي، مدرب الفريق.

◀ أبدى الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، ثقته في الحكم كارلوس كلوس غوميز، الذي سيقدر مواجهة الكلاسيكو، أمام الغريم التقليدي برشلونة، السبت، ضمن منافسات الجولة الـ14 من الليغا.

◀ أجرى اللاعب الويلزي غاريث بيل، نجم ريال مدريد الإسباني، عملية جراحية ناجحة في العاصمة البريطانية لندن. ويبدأ بيل على الفور برنامج التعافي والتأهيل استعدادا للعودة إلى المباريات في فبراير المقبل.

◀ اختار رؤساء فرق فورمولا-1 لويس هاميلتون كأفضل سائق في الرياضة رغم خسارة البريطاني للقب لصالح زميله في مرسيدس نيكو روزبرغ وذلك في استفتاء سنوي لمجلة أوتو سبورت.

◀ تعود مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب إلى باكستان للمرة الأولى منذ 12 عاما وذلك عندما تستضيف إيران في فبراير المقبل ضمن الدور الأول من منافسات المجموعة الثانية الآسيوية-الأوقيانية.

المشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## هازنهاتل مرشح لخلافة فينغر

لندن - انضم النمساوي ألف هازنهاتل، المدير الفني لفريق لايبزيغ الألماني، إلى قائمة المرشحين لخلافة أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي.

ووفقا لما نشرته صحيفة "ذا صن" الإنكليزية، فإن هازنهاتل دخل دائرة الاهتمامات الغائرين، بعدما قاد لايبزيغ إلى تصدر جدول ترتيب البوندسليغا هذا الموسم. ويحظى إيدي هارو مدرب بورنموث بإعجاب إدارة أرسنال أيضا، ولكن المسؤولين في النادي راقبوا هازنهاتل لأكثر من موسمين.

ويعتبر هازنهاتل اسما غير مألوف لدى جماهير الفريق اللندني، إلا أن إدارة أرسنال تراقبه منذ كان مديرا لفريق إنغولشتات، الذي قاده المدرب البالغ من العمر 49 عاما إلى الصعود للبوندسليغا قبل الانتقال إلى تدريب لايبزيغ الصيف الماضي.

ويحتل لايبزيغ صدارة البوندسليغا برصيد 30 نقطة، ويفارق 3 نقاط عن بايرن ميونيخ أقرب ملاحقيه.

## ميلان يستهدف القناص دجيكو

لندن - كشفت تقارير صحافية إيطالية عن سعي المالكين الصينيين الجدد لنادي ميلان، إلى التعاقد مع المهاجم البوسني إيدين دجيكو لاعب روما، خلال الفترة المقبلة. وأعلن سيلفيو بيرلسكوني رئيس النادي عن تأخر إتمام عملية البيع، لفترة تتراوح بين 4 و6 أسابيع بسبب تأخر بعض الإجراءات من جانب الشركة الصينية.

ومن أبرز أهداف المجموعة الصينية المهاجم إيدين دجيكو، والذي يتألق مؤخرا رفقة الغيالوروسي. ويحتل دجيكو صدارة هدافي الكالتشيو برصيد 12 هدفا مناصفة مع إيكاردي مهاجم إنتر ميلان. ويسعى ميلان إلى التعاقد مع رأس حربة مميز، لتعويض الرحيل المحتمل للكولومبي كارلوس باكا، في يناير المقبل.



على طريق النجومية

## صباح العرب



أحمد فايز القدوة

## طفولتنا المنهكة

ماذا تبقى من الطفولة لنحتفي بها؟ طفولة محرومة ومسلوبة من شتى أنواع الترفيه والتسلية والإبداع والابتكار، محرومة من كل أنواع الاهتمام الرسمي وغير الرسمي. طفولتنا ضاعت في حوارات الأحياء الشعبية. لماذا جعلونا ننتظر مصورا فوتوغرافيا عالميا بصورتنا مع "القمامة"، لنبقى فيما بعد "معاناتنا وقهرنا"؟

هكذا أراد لنا "الوضع العام" في بلداننا أن تكون مجرد أطفال نلهوا في الطرقات والأزقة والحواري، لا يهمننا من المستقبل شيء ولا ن فكر في غد ماذا سيكون؟ أرادوا لنا أن نردد في بيوتنا "أمي إني جائع". جعلونا ن فكر في الطعام لا غير.

طفولتنا كانت قاسية جدا. لم ندر منها غير "منع التجوال" والحروب والانتفاضات. ولم نتعلم منها غير الوقوف طويلا في طابور انتظار "رغيف الخبز".

لم نبتكر في حوارينا غير الألعاب العنيفة والقاتلة في بعض الأحيان. ولم نتعلم من ماضيها سوى العنف والفرار من العدو. لم نتعلم كيف نواجه وتحدي وبقاؤنا. علمونا كيف "نستعبد من الشيطان" لا كيف نحاربه بالفكر والعقل والمنطق.

طفولتنا مثلت لنا أكثر من فكرة للانتقام من مرارة الواقع العيش، وطن لا يليق بنا ولا يحتفي بعقولنا. لم تكن مبدعين ولا مفكرين. في المدرسة نتعلم كيف نفر ونهرب. كانت ألعابنا جميعها "يهود وعرب"، كنا نقاتل ونفتر. جعلونا نرسم واقعا الذي عايشناه بلعبة للتسلية. كنا نفر من العدو في اللعبة والحقيقة إلا من رحمه الله.

ماذا يريدون الآن من أطفالنا المحرومين من أبسط أنواع العيش، محاصرون داخل قوانين مجتمعية قهريه لا تضمن لهم التنمية، غياب تنمية العقول وتنمية الأرض، أرضنا غير محروثة، ومزروعة بكل أنواع "المخدرات". هل يعقل أن تكبر بلا طريق واضح نحو المستقبل؟

تعليمنا المدرسي مازال يعيش في القرون الوسطى ويحكي عن أمجاد الأجداد ولا يحاكي المستقبل. ولم يدرسونا كيف لنا أن نستعد للمستقبل أو لسقوط "تيزك" مثلا؛ مازالنا نعاني كثيرا من الماضي.

الأسئلة كثيرة عن طفولتنا المنهكة بمعارك الكبار. ولم يرد لأطفالنا أن يبقوا أسرى تلك المعارك والحروب؛ لماذا كل هذه الحروب ولصالح من ولأي شيء؟ لا أعتقد أن أحدا سيجد إجابة شافية تكفي لإنهاء ومسح الخلل المتنامي والمتسع يوما بعد يوم في مدارسنا وبيوتنا وحواراتنا وشوارعنا. أين هي طفولتنا؟

لن يجيب أحد عما سيؤول إليه حال الطفولة؛ طفولة ضائعة في العراق وسوريا وفلسطين ولبنان وليبيا، طفولة خائفة من المستقبل وطفولة لا تبتسم إلا لماما.

## العباءة النجفية الحاضر الدائم في العراق والخليج



## العباءة هدية الزواج عند الخليجيين

وكان الإقبال على العباءة النجفية قد شهد ترجعا في السنوات الأخيرة التي أعقبت الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في 2003 وأحداث العنف الطائفي التي تلتها. ومع تحسن الوضع الأمني في مناطق عديدة بالبلاد أصبحت العباءات المصنوعة ألبا والمنسوجات المستوردة التي تغرق السوق العراقية وبأسعار منخفضة هي التي تمثل خطرا على العباءة النجفية. وعلى الرغم من ذلك فإن المغرمين بالعباءة النجفية من أثرياء العراق والعرب والمسلمين لا يابسون ويترددون من الطلب عليها نظرا لجودة خيوطها الزرقاء والبنية والذهبية والفضية.

وتفاوتت سعر العباءة النجفية بشكل كبير تبعا لجودة القماش المستخدم؛ فالعباءة الصيفية يمكن أن يتراوح سعرها بين خمسة آلاف دينار (نحو 400 دولار) وخمسة ملايين دينار عراقي (4200 دولار). ويقول زبائن مثل غافل ياسر، الذي قطع رحلة طولها 90 كيلومترا من محافظة الديوانية لشراء عباءة نجفية، إن هناك عباءة نجفية يمكن شراؤها بثمن مناسب لكل ميزانية. وأضاف ياسر "أنا جئت من محافظة الديوانية إلى النجف لأن هنا القماش أصلي ولا نجده في المحافظات الأخرى. قماش النجف لا نجده هناك وبإمكان الشخص أن يشتري عباءة حسب إمكانياته المادية".

واختيار الأفضل منها من خلال جودة القماش ودقة النقوش على صدرها والكراوات الفضية المطلية بالذهب. كما يحرص الزوار العرب من بلدان الخليج على زيارة سوق العبايجية في النجف سنويا لشراء العباءة المميزة وتقديمها كهدية زواج للأصدقاء والعائلة. وقال صاحب محل يدعى رسول حسن "العباءة النجفية تعتبر أقدم وأفضل عباءة في العالم. يأتي سكان دول الخليج إلى النجف لشراء هذه العباءة لأنه لا يوجد مثيل لجودتها، وهي تحاك وتغزل وتُخاط يدويا". وتقليديا هناك نوعان من تلك العباءة؛ واحدة للنساء والأخرى للضيف.

يزور سوق العبايجية في مدينة النجف العراقية زبائن من كل أنحاء العراق والخليج العربي من البحرين والكويت والسعودية للظفر بـ"عباءة نجفية" مميزة بتطريز يدوي لا يمكن العثور على جودته في أي مكان آخر.

النجف (العراق) - تحظى العباءة العربية بمكانة مرموقة لدى العراقيين والخليجيين بصفة عامة، حيث تعتبر الزي الرسمي لهم ولا تكتمل أناقة شيوخ العشائر والقبائل العربية إلا بالعباءة التي تحاك خيوطها الذهبية أو الفضية في مدينة النجف.

وفي سوق العباءات في النجف يغزل حائك يدعى فلاح حسن قماشاً صوفياً جميلاً على نول عتيق سبق أن استخدمه جده وأبوه في صناعة العباءة النجفية الشهيرة.

ويضرب مشترون أباط الإبل قاطعين مسافات بعيدة للوصول إلى الأسواق المغطاة في وسط المدينة لشراء العباءة النجفية التقليدية الشهيرة التي تصنع يدويا. وما إن يصل زوار المدينة العراقية حتى يستوقفهم منظر خياطي العباءة النجفية وسط سوق العبايجية.

وبينما تغزل أصابعه بمهارة الخيط الصوفي الناعم على النول العتيق قال فلاح حسن "هذه الآلة قديمة جدا ونحن مازالنا إلى حد اليوم نستخدمها بعد أن توارثناها أبنا عن جد. أبائنا اشتغلوا على هذه الآلة وأبني اليوم تعلم كيفية الاشتغال عليها. لن نترك العمل على هذه الآلة، فالعباءة هي تراثنا وهي لباس النبي صلى الله عليه وسلم ولباس المسلمين، وهي تصنع من الصوف".

ونظرا لنوعية الصوف الذي تصنع منه وحرفية الحائكين وروعة التطريز وفخامة اللمسات النهائية تشتهر العباءة النجفية بأنها مضرب للأمثال في الجودة والجمال. وتعد العباءة لدى العشائر والقبائل العربية مكملا لهيئة الرجل وجزءا من أناقته اللافتة في وسط بيئته وخارجها وتحظى بالكثير من الاهتمام، سيما وانها تمثل التراث والنمساك بالأصالة، لذلك يحرص زوار النجف على اقتناء عباءاتهم من محال حياتها يدويا

## الحكم لبريطانية بالاحتفاظ بطفلة مصرية وجدتها في صندوق

مصر، ويقول "لا بد للفتاة أن ترجع إلى مصر مع المرأة، أو تعيش مع أقاربه". وصرح المسؤولون في وزارة التضامن الاجتماعي المصرية أيضا، بأن الفتاة لا بد أن ترجع إلى مصر؛ إذ قالوا إن "التبني غير مصرح به في القانون المصري، كما أن الطفلة مسلمة، وقد تفقد إرثها الديني إذا ما تربت على أيدي أشخاص غير مسلمين في المملكة المتحدة".

وانتهت القضية إلى أن بقاء الفتاة مع المرأة التي ربته في بريطانيا سيكون في صالح الفتاة، وقالت "إن تبني الفتاة يمنحها الأمان".

الأقصر، وتولت تلك المرأة -التي كانت تقيم في مصر مع زوجها المصري في ذلك الوقت- رعايتها عن طريق دار أيتام تديرها جمعية خيرية بالمملكة المتحدة". وأحضرت السيدة البريطانية الفتاة إلى المملكة المتحدة منذ ثلاث سنوات تقريبا، وذلك بعد انفصالها عن زوجها، وقدمت الأوراق اللازمة لتبني الفتاة. وتقول المرأة التي نشأت في ظل الديانة المسيحية، إن الفتاة قد "كبرت، ولا بد أن تبقى معها في بريطانيا". في المقابل يريد زوج المرأة، وهو محام مسلم يعيش في مصر، للفتاة أن تعود إلى

اعتراض السلطات المصرية، بحسب تقرير لصحيفة "الغارديان" البريطانية، الثلاثاء 29 نوفمبر 2016.

وكشفت القضية تفاصيل الحكم الذي صدر يوم الثلاثاء بعد النظر بالقضية في جلسة خاصة بقسم الأسرة في المحكمة العليا بلندن.

وقالت راسل "لم يحدد أي شخص متورط في الأمر"، وأضافت أن "مجلس مدينة ليفربول يتحمل مسؤوليات رعاية الطفلة"، وأشارت إلى أن "المرأة من مدينة ميرسيسايد". وأوضحته القضية قائلة "لقد عثر على الطفلة في أواخر عام 2010 بالقرب من

لندن - أصدر قاضي المحكمة العليا البريطانية قرارا يقضي بإمكانية تبني سيدة بريطانية لفتاة وجدت في صندوق كرتوني في الشارع بمصر، بعد ولادتها بفترة وجيزة. وأصدرت القضية راسل حكما لصالح

مديرة في هيئة الخدمات الصحية الوطنية بإمكانية تربية الفتاة التي تبلغ من العمر 6 سنوات في المملكة المتحدة، على الرغم من



## النجمة الأميركية

جنيفر لورانس خلال وصولها إلى العاصمة الإسبانية مدريد بمناسبة العرض الأول لفيلم «باسنجرز» الذي قالت في وقت سابق إنها احتاجت إلى مشروب قبل تصويرها «أول مشهد جنس حقيقي» لها فيه.

## جامعة الشارقة تدخل غينيس بأكبر لوحة فسيفساء

القياسية. وقالت جامعة الشارقة إنها تهدي هذا الإنجاز لشعب الإمارات وقيادته الحكيمه بمناسبة اليوم الوطني الـ 45 ليكون رمزا معبرا عن معاني الولاء والعرفان لما حققته الدولة من إنجازات خلال السنوات الماضية.

وقام أكثر من 50 طالبا وطالبة من جامعة الشارقة وعدد من الموظفين بتشكيل اللوحة باستخدام أكثر من 10 آلاف قرص رقمي بمساحة تصل إلى 196 مترا مربعا في المدخل الرئيسي للجامعة وذلك بحضور عدد من مسؤولي موسوعة غينيس للأرقام

الشارقة (الإمارات) - دخلت جامعة الشارقة موسوعة غينيس العالمية للأرقام القياسية من خلال أكبر لوحة فسيفساء من الأقراص المدمجة في العالم عبرت في تصميمها عن اليوم الوطني الـ 45 لدولة الإمارات العربية المتحدة.

